بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

امثال الحديث

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

حققه و علق عليه

الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي

الأستاذ بقسم الدراسات الاسلامية

جامعة بايرو كانو ـ نيجريا

الناشر

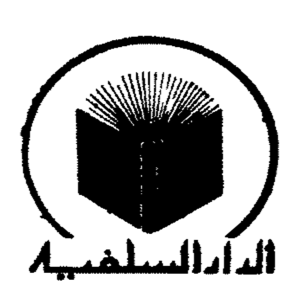
الدار السلفية

١٣ ـ محمد على بلدينج ، يندى بازار

بومباى ٤٠٠٠٠٣ [الهند]

سلسلة مطبوعات الدار السلفيـــة رقم ٦٠

الطبعـة الأولى
محرم الحرام ١٤٠٤ ﻫ
اكتوبر ١٩٨٣ م



AL - DARUSSALAFIAH
13, Mohammed Ali Building,
Bhindi Bazar, BOMBAY - 400 003
(INDIA)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . والصلاة و السلام على أفضل رسل الله محمد بن عبد الله و من والاه . و بعد !

نشكر الله العلى القدير على توفيقه لنا لمواصلة طبع الكتب القيمة و نشرها من الدار السلفية التى غرضها الأساسى خدمة الكتاب والسنة و إحياء تراث سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين ، الذين كانوا أوعية العلم و المعرفة و مظهرا للاخلاص و الجهد و الدقة و الأمانة .

و إننا نقدم إلى القراء الكريم ونضيف إلى عالم المكتبات كتابا قيما نافعا فى أمثال الحديث النبوى الشريف الف فى القرن الرابع الهجرى . و مؤلفه أحد رواة الحديث و المشهور فى العلم والفضل ألا وهو أبومحمد الحسن ابن عبد الرحمن الرامهرمزى رحمه الله .

و قد جمع رحمه الله فى سبعة أجزاء كل ما اطلع عليه من أمثال الحديث والكنايات الواردة منه صلى الله عليه وسلم والنعوت لمختلف الأمور . ثم شرح تلك الأمثال و بين معانيها و مصداقها .

و لا شك أن المثال يتضح به الحال . و القرآن الكريم قد ضرب و بين أمثلة كثيرة للايضاح و الافهام . و الرسول الأكرم صلى الله عليه

وسلم قد اوتى جوامع الكلم . فلابد أن توجد فى كلامه أمثال رائعة تساعد المخاطب على فهم المراد أو تزيده فى الفهم والادراك . وقد جمع الرامهرمزى رحمه الله هذه الأمثال فى كتابه .

ولما اطلعنا على هذا الكتاب وعلمنا ما فيه من الفوائد لطالبى الحديث و خادميه رأينا طبعه و نشره . و كلفنا فضيلة الدكتور عبد العلى عبد الحميد الأعظمى الموقر الاستاذ فى جامعة كانو ـ بنيجريا لتحقيقه و التعليق عليه . فقام الدكتور الفاضل ـ جزاه الله خيرا ـ خير قيام فى اداء مسئولية العلم وعلق تعليقات مفيدة جدا فى بيان درجة الحديث من الصحة و السقم و بيان أحوال الرواة و إيضاح بعض العبارات مع ذكر المراجع .

فجاء الكتاب و لله الحمد فى أحسن صورة لفظا و معنى .

و الله سبحانه وتعالى نسأل أن يوفقنا دائما لما يحبه ويرضاه وأن يزيدنا من فضله و توفيقه و يجعلنا من خادمى الكتاب والسنة و يكتب للدار تقدما و ازدهارا فى سبيل خدمة العلم . و إنه نعم المولى و نعم النصير .

و صلى الله و سلم و بارك على محمد و آله و صحبه أجمعين و الحمد لله رب العالمين .

مختار أحمد الندوى

مدير الدار السلفية بومبائى [الهند]

١٧ - محرم الحرام ١٤٠٤ هـ

٢٣ - اكتوبر ١٩٨٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـــدير

نسخ الكتاب :

تذكر كتب الفهارس و المكتبات المتوفرة لدينا نسختين خطيتين لكتاب امثال الحديث للرامهرمزي :

[١] ـ احدهما محفوظة فى مكتبة الاسكوريال باسبانيا برقم ١٤٠٥

[٢] ـ و الاخرى توجد فى مكتبة فيض الله افندى باستانبول . ومنها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية .

وقد حصلت على صورة لكلتا المخطوطتين .

و نسخة الاسكوريال تقع فى ١٢٦ ورقة وهى مجزأة الى سبعة اجزاء و عليها سماعات وثبت للمقابلة على نسخة أخرى ربما كانت نسخة المؤلف . و فى اول كل جزء سند الكتاب من راويه و هو الحافظ أبو طاهر السلفى الى مؤلف الكتاب .

و فى آخر جزء الثانى ثبت لسماع الكتاب على الحافظ ابن حجر العسقلانى ونصه :

« الحمـــد لله وسلام على عباده الذين اصطفى »

سمع جميع هذا الكتاب ـ وهو الامثال للقاضى أبى محمد الرامهرمزى ـ على شيخنا شيخ الاســـلام ، ملك العلماء الاعلام ، امام الحفاظ ، فارس المعانى و الالفاظ ؛ قاضى القضاة أبى الفضل شهاب الدين أحمـد بن على بن محمد بن محمد بن حجر الكنانى العسقلانى بقراءته له بدمشق على أم محمـــد فاطمة[1] بنت محمد بن أحمد بن المنجا التنوخية باجازتها من القاضى سليمان[2] بن حمزة بن أبى عمر بسماعه عن جعفر [3]بن على الهمدانى بسماعه من الحافظ

(١) فاطمة بنت محمد : ترجم لها السخاوى فى الضوء اللامع (١٢/١٠١) وقال : تفردت بالرواية عن جمع عظيم فى الدنيا و حدثت بالكثير . سمع منها الائمـــة . و وصل عليها شيخ الاسلام ابن حجر بالاجازة جملة . توفيت سنة ٨٠٣ هـ .

(٢) قاضى القضاة ابو الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى مسند الشام سمع من جماعـــة و اكثر عن الحافظ ضياء المقدسى حتى قال سمعت منـــه نحو الف جزء . و كان شيخا جليلا . اماما محـــدثا ، فقيها كبيرا ، روى الكثير و تفرد فى زمانه و كان يوظف على حضور الجماعات و قيام الليل و التلاوة والصيام واوراد و عبادة و كان يقول : لم اصل الفريضة قط منفردا الا مرتين و كأنى لم اصلها . توفى سنة ٧١٥ راجع شذرات الذهب (٦/٣٦)

(٣) ابو الفضل جعفر بن على بن هبة الله الهمدانى الاسكندرانى المالكى المقرئ الاستاذ المحدث . روى عن طائفة و اكثر عن السلفى و كتب الكثير و حصل و تصدر للاقراء توفى سنة ٦٣٦ هـ .

أبي طاهر[1] السلفي بسند في اوله .

بقراءة ذي الخط محمد[2] بن محمـــد بن عبد الله الخيضري الشافعي ،

راجع شذرات الذهب (١٨٠/٥) و تذكرة الحفاظ (١٤٢٤) وغاية النهاية لابن الجزري (١٩٣/١)

(١) الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابو طـاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد ابن محمد بن ابراهيم الاصبهاني السلفي (بكسر السين و فتح اللام) ـ و سلفة لقب لجده ومعناه الغليظ الشفة ـ من العلماء الاعلام البارزين وبقية المسندين المعمرين وخاتمة المحدثين المكثرين . حدث في الاسلام نيفا و سبعين سنة .

سمع عن عـدد كبير من العلماء و رحل و تجول في طلب العلم حوالي ٢٨ سنة و قيل ان عدد شيوخه يزيد على الالف و ان بعض اصحـابه جمع اسماء النساء منهم على حروف المعجم .

تفرد بالامامة في علم الحديث و علو الدرجة في الاسناد و أخـذ عنه اهل الارض جيلا بعد جيل و سمع الناس على اصحـابه و هو لم يبق عهده بشبابه و هذا فضل كبير . و كان له جاه وقوة عنـــد الملوك والسلاطين . و كان مغرى بجمع الـكتب ينفق فيه اموالا طائلة .

راجع تذكرة الحفـاظ (١٢٩٨-١٣٠٤) و المعجم في اصحاب القاضي ابي علي الصدفي لابن الابار (٤٩-٥١)

(٢) لازم الحافظ ابن حجر و اخذ عنه جملة من تصانيفه . قال السخاوي : لم يتميز في الطلب توفي سنـــة ٨٩٤ راجع الضوء اللامع (١١٧/٩-١٢٤) و نظم العقيان (١٦٢)

الشيخ العلامة برهان الدين إبراهيم[1] بن خضر ، وشمس الدين محمد بن عبد الله ابن إسماعيل بن مريس ، وشمس الدين محمد[2] بن محمد بن محمد السنباطى .

وسمعه خلا الجزء الثالث و الرابع الامام العلامة شهاب الدين أحمد[3] ابن سعيد التلمسانى المغربى الدمشقى .

وسمعه خلا الجزء الخامس العلامة برهان الدين إبراهيم[4] بن عمر بن إبراهيم السوييفى وشمس الدين محمد بن [[5]أبى بكر القبانى العابر] .

وسمعه خلا الأخيرين القاضى جمال الدين عبد الله[6] بن محمد بن هشام الحنبلى .

---

(١) من تلاميذ ابن حجر ، لازمه فى الحديث و اشتدت عنايته بملازمته توفى سنة ٨٥٢ . راجع الضوء اللامع (١/٤٣-٤٧) و نظم العقيان (١٥)

(٢) اكثر من ملازمة ابن حجر توفى سنة ٨٦١ . الضوء اللامع (٩/١١٣ ، ١١٤)

(٣) ولى قضاء الاسكندرية و دمشق و قرأ على ابن حجر . توفى سنة ٨٧٤ نفس المرجع (١/٣٠٦)

(٤) اكثر من ملازمة ابن حجر و كان الحافظ ينوه به . توفى سنة ٨٥٨ هـ . نفس المرجع (١/١٠٠)

(٥) غير واضح فى الاصل و لعل الصواب ما اثبته . و راجع الضوء اللامع (٧/١٥٧)

(٦) هو ابن هشام النحوى المعروف . توفى سنة ٨٥٥ . نفس المصدر (٥/٥٦)

وسمعه خلا الاولين عماد الدين [نعمان[1]] بن على بن إسماعيل القاضى [أبوه[1]] الدمشقى . فصح ذلك فى ثلاثة مجالس آخرها ليلة الست من ذى القعدة سنة اربع و اربعين وثمانمائة [بالمملوك[1]] من القاهرة . واجاز لنا المسمع و الحمد لله وحده » .

و فى اول الجزء السابع سماع آخر ذهب بعضه ، ونصه :

« و قرأ كاتبـــه على شيخ الاسلام الجمال إبراهيم بن شيخ الاسلام علاء الدين القلقشندى جميع كتاب الامثال للرامهرمزى فى سبعة اجزاء اوله فى مجلس . . . فسمعه الشيخ شمس الدين المظفرى . . . . . . و بعض الجزء السابع الشمس محمد بن الشيخ عمر البحيرى واجاز المسمع للقارئ وهو ذو الخط أحمد بن على بن إسماعيـل ما يجوز له . . . . . . و عن رواية فى خامس عشر ربيع الثانى سنة اثنى عشرة وتسعمائة .

صحح ذلك كتبه إبراهيم بن على القرشى الشافعى القلقشندى .

و إبراهيم بن على من رجال الضوء اللامع [١/٧٧] قرأ على ابن حجر وكذا محمد بن عمر البحيرى [٨/٢٢٦] قرأ على السخاوى .

و هذا النص يشير الى ان المخطوط يرجع تاريخه الى القرن العـاشر ولـكن سنده الى المؤلف متصل بدون انقطاع .

اما نسخة فيض الله افندى فاقصة ضاع منها من آخر الجزء الخامس

---

(١) هذه الكلمات غير واضحة فى الاصل .

الى أواخر الجزء السادس ما يعادل ٣٣ صفحة . وبقى منها ٧٥ ورقة فقط . و الورقة الاولى مخرومة أيضا . ولو بقيت لاستفـــدنا منها فيما يتعلق بسند الكتاب لانه يبدو ان سنده الى أبى طاهر السلفى يختلف شيئا ما .

ولكون هذه النسخة ناقصة اخذت نسخة الاسكوريال اصلا ورمزت اليها ب « س » والرمز الى نسخة فيض الله « ف » .

وبذلت قصارى جهدى فى تخريج الاحاديث وارجاع النصوص الى اصولها .

سند الكتاب

بعد النظر فى السماعات الموجودة على الكتاب يمكن ان نرتب سنده على ما يأتى .

أحمد بن على بن إسماعيل

عن ابراهيم بن على بن أحمـــد القلقشندى - و فى طبقته آخرون مذكورون فى آخر الجزء الثانى

عن شيخ الاسلام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى

عن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا التنوخية

عن القاضى سليمان بن حمزة بن أبى عمر المقدسى

عن أبى الفضل جعفر بن على بن هبة الله الهمدانى الاسكندرانى

عن الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمـــد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفى

عن أبي الحسن علي[1] بن المشرف بن المسلم الانماطي

عن أبي الحسين محمد[2] بن علي بن يحيي الدقاق

عن أبي القاسم عبد الله[3] بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي

عن القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

---

(١) ذكره الذهبي في الميزان و قال : سمع منه السلفي و قال : زور سماعات (١٥٦/٣) وذكره ايضا ابن الصابوني في تكملة اكمال الاكمال (المجمع العلمي العراقي ١٩٥٧) ص ٣٠٧

(٢) لم اعرف عنه غير ان ابن الصابوني ذكره ضمن شيوخ علي بن المشرف الانماطي .

(٣) من الثقات . توفي سنة ٣٩٠ هـ (تاريخ بغداد ٣٩٥/٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

قد يواجه المشتغلين بالتاريخ و التراجم ان بين العلماء القـــدامى من برع فى العلوم و الفنون ، و ساهم بدروسه و مؤلفاته فى تشييـــــد الصرح العلمى و الثقافى للاســـــلام ، و قد وصل الينا منه ما يحمل عل الاعجاب و التقدير ، و لـكن مع ذلك كله نرى صفحات التاريخ تسكت عن أحواله و تفاصيله ، و تضن علينا بترجمـة وافية تسلط الأضواء على نواحى شخصيته المتنوعة .

و هذا هو ما رأينا فى أمر ابن خلاد صاحب كتاب أمثال الحديث عنـد ما بحثنا عن أحواله و تفاصيل حياته العلمية ، فمعظم المراجع لم تورد الا نتفا من أحواله و سكتت عن التفاصيل . و لو وجدنا نوعا من البسط فى بعض المراجع فانه لم يتناول الا ناحية واحدة من نواحى حياته العلمية .

و لـكننا حاولنا أن نقدم فى السطور التالية وصفا موجزا له مستفادا من المراجع التى تيسرت عندنا .

صاحب كتاب أمثال الحديث هو الامام الحافظ البارع أبو محمـــد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسى الرامهرمزى القاضى ، ولد فى نحو

(٢٦٥هـ) كما رجح الدكتور محمد الخطيب فى تقدمته لكتاب المحدث الفاصل . و توفى سنة (٣٦٠هـ) برامهرمز .

و نسبته الى مدينة رامهرمز احدى كور الأهواز من بلاد خوزستان فى فارس ، و هى فى الجنوب الغربى من ايران ، على مقربة من الخليج العربى . و عرفت هذه المدينة — كما قال المقدسى — بأسواقها العامرة و خيراتها الكثيرة و بالجمال و النظافة ، و قد أنشا فيها ابن سوار الكاتب دار كتب عمرت بالقراء و النساخ و العلماء .

و ان العصر الذى ولد و نشأ فيه صاحبنا كان عصر ضعف الخلافة العباسية من الناحية السياسية ، فكانت الأقاليم تحاول الانفصال عن مركز الخلافة فى بغداد ، و كان الأمراء راغبين فى إنشاء الدويلات المستقلة لممارسة نشاطهم السياسى بحرية أكثر .

و لكن ضعف السلطة السياسية المركزية لم يعرقل فى سبيل التقدم الحضارى و الازدهار العلمى ، بل أثمرت فيه جهود العاملين المخلصين فى مجال العلم و الأدب ، و ازدهرت العلوم و الفنون و لمعت نجوم العلماء و الأدباء بسبب تعدد الجهات المشجعة و منافسة الأمراء و الحكام فى تشجيع الحركة العلمية و جمع أكبر عدد العلماء و الشعراء حولهم .

و قد شهد ابن النديم لصاحبنا بحسن التأليف و ملاحة التصنيف و باتباعه طريقة الجاحظ ، و قد ذكر أسماء مؤلفاته سوى البعض .

و قال السمعانى : كان فاضلا مكثرا من الحديث ، ولى القضاء ببلاد

الخوز ، و رحل قبل التسعين و مائتين ، و كتب عن جماعة من أهل شيراز ثم رجع اليه فى سنة خمس أو ست و أربعين و ثلاث مائة ؛ يروى عن احمد ابن حماد بن سفيان ، كتب عنه جماعة من أهل شيراز ، ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازى الحافظ فى تاريخ فارس ، و قال : بلغنى أنه عاش برامهرمز الى قرب الستين و ثلاثمائة .

و نعرف من هذه الترجمة الموجزة أن صاحبنا قد عرف بالفضل و الكمال و بالعناية برواية الحديث ، و ثقة بمكانته العلمية و الاطلاع الواسع على أحكام الشريعة و مقاصدها الرفيعة و سد اليه منصب القضاء ببلده .

و قد نوه الامام الذهبي بمكانته العلمية فقال : و كان من أئمة هذا الشأن ، و من تأمل كتابه فى علم الحديث لاح له ذلك .

و ذكره الثعالبي فى يتيمة الدهر فقال : من أنياب الكلام و فرسان الأدب و أعيان الفضل و أفراد الدهر و جملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء و الرؤساء ، وكان مختصا بابن العميد تجمعهما كلمة الأدب و لحمة العلم .

و يتبين لنا من آثار ابن خلاد العلمية ، و من أقوال العلماء و أصحاب التراجم فى وصفه و وصف مؤلفاته أنه ـ مثل معظم علماء عصره ـ قد جمع بين العلم و الأدب ، و نبغ فى الحديث و الشعر ؛ و برع فى الرواية و التأليف .

و يكشف عن جده فى التحصيل و حرصه على تلقى العلوم المهمة النافعة من رجالها البارزين ما يروى من أنه قد تلقى العلم من نحو مائتى شيخ .

و نحن نرى أثر هذه التربية التي استغرقت سنوات عديدة في مؤلفات صاحبنا واضحا جليا ، فان ما وصل الينا منها يشهد له بتملك ناصية البيان و سعة الاطلاع و بتعمقه في أنواع العلوم و الفنون .

و المؤلفات التي تنسب الى ابن خلاد و يرجح أهل العلم أنها من وضعه و تاليفه يبلغ عددها (١٥) كتابا لم يخرج منها الى النور سوى اثنين ؛ و من هنا لا يمكن أن ندلي بشيء عن محتوياتها و منهج المؤلف في تناول موضوعاتها و شرح مسائلها ، و لكن نظرة الى كشف أسمائها ترينا أنها تستغرق موضوعات شتى من التفسير و الحديث و الأدب و التاريخ . و هذا يدل على عناية المؤلف بصنوف المعرفة و رؤيته الى أبواب العلم و الفن رؤية شاملة .

أما المطبوع من هذه الآثار فهو كتاب المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي ، و كتاب أمثال الحديث .

و مادة الكتابين غزيرة ، و منهج المؤلف علمي ، و نظرته واسعة عميقة ، و أسلوبه في شرح المسائل و سوق الأدلة في الكتابين ينم عن رسوخ قدمه و علو مكانته في علم الحديث و أصوله ، و قد نوه العلماء كثيرا بكتابه المحدث الفاصل ، و صرحوا بانه أول كتاب جامع في أصول الحديث و باحتوائه على كثير من مسائل الفن صار أساسا لما صنف بعده من الكتب في أصول الحديث .

و يظهر من غرر الاخبار و الأشعار التي أوردها الثعالبي في ترجمة

ابن العميد و ابن خلاد أن صاحبنا كان على صلة وثيقة بابن العميد فريد دهره فى العلم و الأدب و مفخرة البلاغة و البيان لدى العجم و العرب ، و كانت تجرى بينهما مكاتبة شعرية يبدى فيها كل منهما ما يكنه لصاحبه من الاجلال و الاحترام و يعبر عن المودة و التآنس و يقدم ما تجود به القريحة و يفيض به الخاطر من شعر و نثر .

و من الواضح أن هذه الصلة قد توثقت بين صاحبنا و بين أعلام معاصريه على أساس النبوغ فى العلم و الفضل و الالمام بآداب مجالسة الحكام و الأعيان .

و الأبيات التى أوردها الثعالبى فى رثاء ابن خلاد لصديق له و وصفها بانها فى نهاية الحسن تدل على عظم مكانة صاحبنا فى نفوس أهل زمانه و تقديرهم له و اعجابهم به لما كان يتمتع به من سعة الاطلاع و تسنم ذروة العلم و الأدب ، حتى وصف فى بعض أبياته بانه « بحر العلوم » و « روضها المرهوم » ، و من هذه الأبيات :

أودى ابن خلاد قريع زمانه	بحر العلوم و روضها المرهوم
لو كان يسرف فضله صرف الردى	لانحاز عنه و نابه مثلوم
عظمت فوائد علمه فى دهره	فمصابه فى العالمين عظيم
اقليم بابل لم يكن الا به	فاليوم ليس لبابل اقليم
أنى اهتدى ريب المنون لساتر	فوق النجوم محله المرسوم

و مما يجدر التنويه به أن كتاب امثال الحديث تنشره الدار السلفية

فى بومبائى ، بتحقيق الدكتور عبد العلى عبد الحميد أستاذ الدراسات الاسلامية فى جامعة بايرو فى نائيجيريا . و جهود الدار السلفية فى اخراج التراث الاسلامى اخراجا علميا يلائم مستوى العصر ينظر اليها أهل العلم نظرة التقدير و الاعجاب ، و يتمنون لها النجاح و الاستمرار فى خدمة الدين و العلم .

أما محقق الكتاب الدكتور عبد العلى فغنى عن التعريف ، و أراه خير من يقوم بهذا العمل ، لما يمتاز به من الذاكرة القوية و الذهن المتوقد و النظرة العميقة و الاطلاع الواسع على المراجع ، و الذين يتابعون عمله فى باب الكتابة و التحقيق بالدقة و التعمق يلمسون براعته فى التحقيق و البحث و كفاءته فى مجال العلم و الأدب ، نسأل الله تعالى له التوفيق و السداد ، هو حسبنا و نعم الوكيل ؟

٢٣ / ٦ / ١٤٠٤ هـ

(د . مقتدى حسن ياسين)
الجامعة السلفية ، بنارس

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقق

هذا هو الكتاب الثانى فى سلسلة « امثال الحديث » الذى نقدمه للقراء - وكانت الدار السلفية فى بومباى نشرت الكتاب الاول - و هو « كتاب الامثال » لابى الشيخ الاصفهانى . وهى التى تتولى نشر هذا الكتاب .

ومما يجدر بالذكر ان الكتابين يرجعان الى عصر واحد . وقد اشرت فى مقدمة كتاب الامثال ان الاهتمام بجمع الامثال من ادب الحديث النبوى ظهر فى القرن الرابع وظهرت فيه مؤلفات خاصة .

ونلاحظ ان « كتاب امثال الحديث » للرامهرمزى يختلف عن كتاب أبى الشيخ فى ان الاخير يهدف الى جمع الامثال فقط بينما الاول يرمى الى شرح امثال الحديث وتوضيح معناها بالاستشهاد من كلام الأدباء والشعراء . وقد اجاد الرامهرمزى هذا الشرح مما جعل كتابه مرجعا لكثير من العلماء .

وانا حين اقدم هذا الكتاب اريد ان اعبر عن شكرى الخالص للمسئولين فى جامعة بايرو على تقديمهم مساعدة مالية لاعداد مسودة الكتاب على الآلة الكاتبة . كما اقدم شكرى لكل من قدم مساعدة من اى نوع فى اخراج هذا الكتاب واخصص بالذكر الاخ الفاضل الدكتور مقتدى حسن الازهرى وكيل الجامعة السلفية فى بنارس - الذى تكرم بالمساهمة فى اخراج هذا الكتاب بكتابة ترجمة المؤلف .

واريد ان اعترف بانى لم اكن مطمئنا من عملية التحقيق فهناك ابيات من الشعر لم اتمكن من معرفة قائليها وغير ذلك من اشياء قليلة كانت تستدعى مزيدا من الوقت لاستيضاحها ولكن استعجال الناشرين لم يعطنا فرصة لاستكمال كل هذه المراحل .

و فى الهند قابلنى الأخ محمد عزير السلفى الطالب فى جامعة ام القرى بمكة المكرمة و اخبرنى انه اشتغل فى دراسة كتاب امثال الحديث و خاصة النصوص الادبية ولكن الاوراق لم تكن معه . كما اخبرنى ان الشيخ السيد صقر الاستاذ فى جامعة ام القرى كان يهتم بهذا الكتاب وربما كانت عنده اشياء مفيدة . وكان الشيخ من اساتذتى فى الازهر فى عام ١٩٦٦ م . ولكن لم اتمكن من مقابلته منذ ان رحل الى مكة المكرمة .

وقررت ان ادفع عملى للناشرين ثم استدرك ما فاتنى فى الطبعة الثانية . وقد سبق ان نشر الكتاب فى باكستان فى سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتورة امة الكريم القرشية . حصلت به درجة الدكتوراة من المانيا ولكن المحققة لم تف بواجب التحقيق فلم تخرج الاحاديث و لم تقوم النص . و انما ركزت على الاشارة الى الفروق بين النسختين اللتين ظفرت بهما . و هذا ما دفعنى الى ان اخرج الكتاب فى طبقة محققة عليا . وارجو الله ان يعصمنى من الخطأ والزلل ويوفقنى للسداد وينفع بهذا العمل العلماء والطلاب . آمين

عبد العلى عبد الحميد

١٥ - ذو الحجة ١٤٠٣هـ

الجزء الأول

من كتاب

امثال الحديث

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

قال الشيخ الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم السلفي الاصبهاني رضي الله عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف ابن المسلم الانماطي بالاسكندرية :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى الدقاق بمصر :

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي :

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي برامهرمز بقراءته علي في المحرم سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة :

قال :

هذا ذكر الامثال المروية عن النبي صلى الله عليه و سلم و هى
٩٢ س/ على خلاف ما رويناه من كلامه المشاكل / للامثال
المذكورة عن متقدمى العرب ، فان تلك تقع مواقع الافهام باللفظ الموجز
المجل ، و هذه بيان و شرح وتمثيل يوافق امثال التنزيل التى وعد الله عزوجل
بها و اوعد ، وحرم[1] واحل ، و رجى و خوف ، وقرع بها المشركين وجعلها
موعظة و تذكيرا ، ودل على قدرته مشاهدة وعيانا وعاجلا وآجلا .
ف ٢ ب/ « ولله المثل الأعلى فى / السماوات و الأرض و هو العزيز
الحكيم[2] » .

[١] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى مطين[3] ثنا عبد الله بن براد
حدثنى زيد[4] بن الحباب ثنا ابن[5] لهيعة ثنا يزيد بن عمر والمعافرى انه سمع شفياً

---

(١) و فى ف « و احل و حرم » .
(٢) الآية هكذا « وله المثل الاعلى ... (الروم ٣٠/٢٧) وجاء فى سورة النحل « ولله المثل الاعلى و هو العزيز الحكيم » (١٦/٦٠) فلعل الامر اشتبه على المصنف .
(٣) (مطين) لقب و هو من الثقات المتقنين توفى ٢٩٧ هـ .
(٤) (زيد بن الحباب) التيمى . قال احمد : صدوق كثير الخطأ ، و ضعفه الدار قطنى و وثقه ابن المدينى و العجلى .
(٥) (ابن لهيعة) عبد الله كثير الحديث ، ضعفوه .

/س ٢ ب الاصبحى يقول سمعت/ عبد الله بن عمرو يقول :

« حفظت عن النبي صلى الله عليه و سلم الف مثل » .

[٢] حدثنا أبو[1] احمد هارون بن يوسف ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنى ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ح و حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، عبدان[2] ثنا عبد ربه بن خالد النميرى ثنا الفضيل[3] بن سليمان النميرى عن موسى[4] بن عقبة عن أبي حازم التمار[5] انه

و الحديث رواه أحمد من مسند عمرو بن العاص بطريق اسحاق بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عنه (٤/٢٠٣) و قال الهيثمى اسناده حسن (مجمع الزوائد ٨/٢٦٤)

---

(١) (ابو احمد هارون بن يوسف) المعروف بابن مقراض . قال الاسماعيلى : ثقة (تاريخ بغداد ١٤/٢٩) و فى ف « حدثنا ابو احمد هارون بن يوسف و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنى » و هو خطأ لان الرامهرمزى لم يلق ابن أبي عمر العدنى .

(٢) (عبدان) صاحب التصانيف كان يحفظ مائة الف حديث . قال الذهبي له غلط و وهم يسير و هو صدوق .

(٣) (الفضيل بن سليمان النميرى) أخرج له الجماعة . وقال ابن معين : ليس بثقة و قال ابو حاتم ليس بالقوى .

(٤) (موسى بن عقبة) صاحب المغازى ثقة .

(٥) (ابو حازم التمار) اسمه دينار ـ ثقة

سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ف ٩٣/ « انما مثلي ومثل/ الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله

س ٩٣/ و أكمله الا موضع لبنة فجعل الناس يطيفون به و يقولون ما/

رأينا احسن من هذا لولا موضع هذه اللبنة !

الا فكنت تلك اللبنة » .

قال ابو محمد : هذا مثل نبوته صلى الله عليه و سلم و انه خاتم الأنبياء و به تتم حجة الله عزو جل على خلقه . و مثل ذلك بالبنيان الذى يشد بعضه بعضا و هو ناقص الكمال بنقصان بعضه فاكمل الله به دينه و ختم به وحيه

و العرب تمثل ما يبالغون فيه من الوثاقة و الاصالة و عقدة المكارم و المفاخر و اشباه ذلك بالبنيان . قال الله عز وجل » .

« إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص[1] »

و الحديث رواه البخارى عن أبي صالح عن أبي هريرة (٣٧٠/٧)
و رواه مسلم بطريق عمرو الناقد عن ابن عيينة (٥١/١٥) و رواه احمد عن سفيان ٢٤٤/٢ و بطرق أخرى ٢٥٦/٢ ، ٢٩٨ ، ٣٦٢ ، ٤١٢

و رواه البخارى عن جابر ٢٧٠/٧٠ و كذا مسلم ٥٢/١٥ والترمذى (١٥٩/٨) و احمد عن أبي سعيد (٩/٣) و ابي بن كعب ١٣٧/٥ و روى مسلم بمثله عن أبي سعيد (٥١/١٥ : ٥٢)

و رواه الترمذى عن ابى بن كعب (٨١/١٠)

(١) سورة الصف ٤/٦١

يعني[1] لا يزول و لا يتخلخل .

س ٣ ب / و أخبر / انه بنى السماء[2] فرفع سمكها وهو بناء القدرة لا

ف ٣ ب / ان ثم/ شيئا من آلة الصنعة .

قال عبدة بن الطيب[3] يذكر قيس بن عاصم[4] :

فما كان قيس هلكه هلك واحد ٭ و لكنه بنيان قوم تهدما[5]

و قال آخر[6] :

---

(١) و قال ابن دريد فى جمهرة اللغة رص البناء و رصرصه اذا احكمه وسد خلله وبناء رصيص ومرصوص .

(٢) اشارة الى قوله تعالى « أ انتم اشد خلقاً أم السماء؟ بناها رفع سمكها فسواها » (النازعات ٧٩/٢٧ ، ٢٨)

(٣) شاعر مقل مجيد ، ادرك الاسلام فاسلم . راجع الاصابة (٣/١٠٠) الاغانى (١٨/١٦٣ - ١٦٤) الشعر والشعراء (٥٠٧)

(٤) من الصحابة ، نزل البصرة ومات بها (الاصابة ٢/٢٤٢)

(٥) و قبله :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ٭ و رحمته ما شاء ان يترحما

تحية من غادرته عرض الردى ٭ اذا زار عن شحط بلادك سلما

و الابيات فى الحماسة (شرح الحماسة للمرزوقى ٢/٧٩٠ - ٧٩٢)

و انظر أيضا العقد الفريد (٢/٤ ، ٣/٢٨٧) والاغانى (١٢/١٥٤) وعيون الاخبار (١/٢٨٧)

(٦) هو الحطيئة يمدح بنى سعد . انظر ديوانه (٤١) والكامل للمبرد والبيت =

أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى ٭ و ان عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

البنى مقصور بضم الباء جمع بنية[1] .

مكذا قال لنا ابراهيم بن السرى - يعنى الزجاج[2] - كما تقول : لحية ولحى و حلية و حلى[3] . و انشد ابن دريد[4] :

= في اللسان (بنى).

(١) و روى البنى بالكسر وهو الابنية من الكرم . كما فى اللسان .

وقال الاصمعى : كنت عند شعبة فأتاه حماد بن سلمة فقال شعبة : هذا الفتى الذى وصفته لك - يعنينى . فقال لى حماد : كيف تروى « اولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنى » (بكسر الباء) فقال حماد لشعبة ليس كما روى . فقلت : وكيف تنشده يا عم ؟ قال : البنى (بالضم) سمعت اعرابيا يقول : بنى يبنى بناء من الابنية ، وبنا يبنو من الشرف . راجع التصحيف (٩٨) ونورالقبس (٤٧ ، ٤٨) (من هامش ديوان الحطيئة)

(٢) زيادة من « ف » والزجاج من كبار علماء النحو واللغة توفى ٣١١ ﻫ انظر ترجمته فى معجم الادباء (٤٧/١) انباه الرواة (١٥٩/١) و ابن خلكان (٤٩/١) وتاريخ بغداد (٨٩/٦)

(٣) واضاف القالى : « رشوة ورشى » و ذكر الشعر مع أبيات أخرى (الامالى ١١٨/٢)

(٤) محمد بن الحسن بن دريد الازدى من ائمة اللغة والأدب توفى ٣٢١ ﻫ . انظر ابن خلكان (٣٢٣/٤) وتاريخ بغداد (١٩٥/٢)

و فى « ف » « انشدنا » .

تبوأت بيتاً فى المكارم و العلا ٭ رفيع البنا بين المجرة و النجم .

س٩٤/ و قال زياد بن حمل التميمى[١] /

غمر الندى لا يبيت الحق يثمله[٢] ٭ الا غدا وهو سامى الطرف مبتسم

ان المكارم يبنيها و يعمرها ٭ حتى ينال اموراً دونه قحم

يعنى لا يلح عليه الحق الا سر به .

و قحم : تكلف و تعب .

و اخبرنا ابو خليفة[٣] عن ابن سلام[٤] قال : لما اراد الوليد

---

(١) من شعراء الحماسة . انظر الاغانى (٩/١٥٤) وزهر الآداب (٤/١٩٥)

(٢) و فى الحماسة « يثمده » ومعناه : يكثر عليه حتى يفنى ما عنده .

و الغمر : الواسع العطاء ، وسامى الطرف اى لا يكسبه امتداد العطاء منه و دوام الاحسان غضاضة طرف وانكسار نشاط بل يرى بعقبه ضحوكا عالى النظر . والقحم : الشدائد .

ومعنى البيتين : انه بذال سخى جم المعروف لا يبيت تورد الحقوق نحوه يستغرق ماله الا ابتكر وهو ضحاك عالى النظر الى ابتناء المكارم جريا على العادة وهو يعمرها و يصل جوانبها بامثالها حتى يصيب امورا تحول بينها وبين من يريد نيلها والوصول اليها شدائد وتكاليف . راجع شرح المرزوقى (١٣٩٤/٢)

والابيات مع اخرى فى شواهد العينى (١/٢٥٦ - ٢٦١)

(٣) الفضل بن حباب الجمحى ، محدث مكثر عن طبقة زمانه ؛ اديب ـ ثقة توفى ٣٠٥ (تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٠)

ابن عبد الملك ـ و انما هو عبد الملك[1] و ليس هو الوليد ـ ان يبايع لابنه يزيد قال جرير :

و ماذا تنظرون بها و فيكم ٭ نهوض[2] بالعظائم و اعتلاء

و لو قد بايعوك ولى عهد ٭ لقام الوزن[3] و اعتدل البناء

و قال آخر[4] من العرب يمدح قوما :

هم حلوا من الشرف المعلى ٭ ومن حسب العشيرة حيث شاؤاه

=(٤) محمد بن سلام الجمحى صاحب طبقات فحول الشعراء توفى ٢٣٢ . (تاريخ بغداد ٥/٣٢٧)

---

(١) « ف » « انما هو عبد الملك ليزيد ابنه » .

و ذكر الطبرى فى حوادث سنة ٩٦ ان الوليد بن عبدالملك اراد ان يجعل ابنه عبد العزيز بن الوليد ولى عهده ودس فى ذلك الى القواد والشعراء ثم ذكر شعر جرير فى ذلك . انظر تاريخ الطبرى .

(٢) البيتان فى ديوانه (١٤) وفيه « جسور بالعظائم » .

(٣) « لقام القسط » . ديوانه .

(٤) هوابو البرج القاسم بن حنبل . شاعر اسلامى قال هذا الشعر فى مدح زفر ابن ابى هاشم عامل اليمامة . انظر الموتلف (٦٢) ومعجم المرزبانى (٣٣٣) و الابيات فى الحماسة (شرح المرزوقى ٤/١٦٥٩) و الاول والآخر مع آخرين فى ديوان المعانى (١/٤٣)

(٥) قال المرزوقى : وهم حلوا من الشرف الذى اكسبوه وبحميد افعالهم شيدوه المعلى يعنى المرفع الى ابعد الغايات و اقصى النهايات . ويجوز ان يكون =

بناة مكارم و أسارة كلم / دماؤهم من الكلب الشفاء[1] /
فاما بيتكم ـ ان عد ـ بيت فطال السمك واتسع الفناء[2]
و اما أسه فعلى قديم من العادى[3] إن ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد و مكرمة دنت لكم السماء[4]

اراد القدح المعلى لانه اشرف القداح وأكثرها انصباء فجعله مثلا لا رفع المدارج واسنى المراتب . وقوله « من حسب العشيرة » يريد به المتوارث اى نزلوا منه حيث اختاروه واحبوه ومراده انه جمع لهم بين المكتسب والمتوارث من الشرف والحسب .

---

(١) « بناة » جمع بان و « اساة » جمع آس . والكلم : الجرح .

و قال المرزوقى « و المعنى اذا تفاقمت الامور وحرجت بما اجتمعت فيها الصدور فانهم يتلافونها بعنفهم او لطفهم وهم ملوك ففى دمائهم شفاء من عض الكلب الكلب و هو الذى يكلب باكل لحوم الناس فياخذه من ذلك شبه الجنون فلا يعض انسانا الا كلب .

(٢) اى اذا عدت البيوت فبيتكم طويل السمك ثابت الاس ، فسيح السياحة والفناء واسع الاقطار والارجاء .

(٣) العادى : القديم ، نسب الى عاد . يريد : بناء شرفكم قديم ومكانه وسيع وسموقه رفيع ورسوخه عميق .

وكلمة « البناء » كذا فى الحماسة و فى س ، و ف « الشتاء » .

(٤) معناه : لو ان السماء بلكت الدنو والانحطاط عن موقعه الذى سمك فيه ليرتقى اليها بجدهم او ليشارك الارض فى اقلالهم و ايوائهم و الاحتواء =

قوله[1] : « دماؤهم من الكلب الشفاء » : الكلب داء يأخـــذ الكلب وكانت العرب تزعم ان الكلب الكلب - وهو[2] الذى يأخذه هذا الداء - اذا عض تلف المعضوض[3] . واذا استشفى المعضوض بدم الشريف برئ .

[٣] حدثنا أبي ثنا يعقوب بن سفيان الفسوى ثنا عبدالله بن صالح[4]

ب ٥ الف / عن معاوية / بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير [عن[5] ابيه] عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

= على مكارمهم تفعلت ذلك ولكنها عاجزة غير مالكة .

(١) وقبله فى ف « قال لى أبو محمد » .

(٢) كذا فى س . وفى ف « هو الذى ياخذ » .

(٣) قال فى اللسان عن الليث الكلب الكلب الذى يكلب فى لحوم الناس فيأخذه شبه جنون . فاذا عقر أنسانا كلب المعقور واصابه داء الكلب ويعوى عواء الكلب ويمزق ثيابه عن نفسه ويعقر من اصاب ثم يصير امره الى ان ياخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب (اللسان « كلب ») .

(٤) (عبدالله بن صالح) أبو صالح كاتب الليث الامام تكلموا حوله وضعفه احمد و النسائى .

(٥) سقط من الأصل . و لا بد منه لأن عبد الرحمن لا يروى عن النواس الا بواسطة أبيه .

و الحديث اخرجه الترمذى (٨/١٥٢) و أحمد (٤/١٨٣) و الحاكم (١/٧٣) وأخرجه ابن أبي عاصم فى كتاب السنة بطريق عمرو بن عثمان وابن مصفى قالا ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير =

س٥الف/ « ضرب الله مثلا صراطا/ مستقيما وعلى جنبتي الصراط سور فيه ابواب مفتحة ، و على تلك الابواب ستور مرخاة ، و على باب الصراط داع يقول : ايها الناس ! ادخلوا الصراط ولا تعوجوا . و من فوق الصراط داع ينادي . فمن اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال : و يحك[1] لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه . فالصراط الاسلام . والستور حدود الله . والابواب المفتحة محارم الله ، و الداعي القرآن ، والداعي من فوق واعظ الله » .

قال لنا أبو محمد : الصراط : الطريق . والسور : الحائط . يقال سرت الحائط وتسورته[2] : اذا صرت فى اعلاه .

و جنبتا الصراط : ناحيتاه ، و الجمع جنبات .

ف ٥ ب/ و الحد : / المقدار و التناهي الممنوع من تجاوزه كما / س ٥ ب/ /قال الله عزوجل/ : « تلك حدود الله فلا تعتدوها[3] » .

= عن النواس وهو مسند أحمد ـ وبطريق محمد بن عوف ثنا أبوصالح ثنا معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن النواس . وهو سند المؤلف راجع كتاب السنة رقم ١٨ ، ١٩

و انظر رقم ٢٨٠ من امثال أبي الشيخ .

(١) فى هامش الأصل : « ويحك » كلمة رحمة و « ويلك » بالضد .

(٢) و فى التنزيل فى قصة داود عليه السلام « إذ تسوروا المحراب » (سورة ص ٢١/٣٨)

(٣) سورة البقرة (٢٢٩/٢)

واصل الحد : المنع و منه ضرب الحد و هو عدد و مقدار منع الله من تجاوزه . وحدود الدار : هو المقدار والتناهي الذى لا يتجاوزها صاحب الدار . ويسمى البواب حدادا . لانه يمنع من الدخول . و تقول : دون ذلك الأمر حدد : اى مانع . قال زيد بن عمرو بن نفيل[1] :

سبحانه ثم سبحان نعوذ به ٭ فقبلنا سبح الجودى والجمد[2]

لا تعبدن إلهاً غير خالقكم ٭ وان دعيتم فقولوا دونه حدد

و هذا مثل فى وضوح الحق وظهور معالم الاسلام لمن اراد قصدها وعدل عن طريق الشبه والريب مفارقا/ لها وبيانه فى حديث النعمان س ٦الف/ ابن بشير[3] :

ف٦الف/ « الحلال بين والحرام بين/ وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس . فمن اتقى الشبهات استترن منه واعرض عنه و من وقع فى الشبهات

---

(١) من شعراء الجاهلية كان ممن اعتزل عبادة الأوثان و امتنع من اكل ذبائحهم و كان يتبع دين ابراهيم .

(٢) الجودى و الجمد جبلان معروفان .

و البيتان فى الاغانى مع ابيات اخرى (٣/١٢١) وفى للسان : حدد ؛ جمد ، جود .

(٣) حديث النعمان اخرجه البخارى (١/١٣٤ ، ٥/١٩٥) ومسلم (١١/٢٧ - ٣٠) و الترمذى (٤/٣٩٤) و النسائى (٧/٢١٣) و ابن ماجه (٢/١٣١٨) برقم ٣٩٨٤ و ابوداود (٩/١٧٧) والدارمى (٢/٢٤٥) واحمد ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠

وقع فى الحرام كالراعى حول الحمى فيوشك ان يقع فيه . ولكل ملك حمى وحمى الله محارمه » .

قال لنا أبو محمد : الحمى : المكان المعشب الذى يمنع مالكه من تطرقه . و قوله « فمن اتقى الشبهات استترن منه واعرض عنه » تمثيل ومعناه : ترك الانسان ما يريبه الى مالا يريبه . وجعل الفعل للشبه على التوسعة ومثله فى كلام العرب كثير . قال الشاعر : / س٦ ب/

و فارقنى قرين السوء لما رأيت الرشد فارقت القرينا

أراد جهل الشباب فاوجب له الفعل فى حال ولنفسه فى حال . و الجهل لا فعل له و إنما الفعل للجاهل .

ف٦ ب/ [٤] حدثنا احمد بن محمد الشافعى ثنا عمى إبراهيم/ بن محمد الشافعى ثنا عبد الله بن رجاء المكى[1] عن عبيد الله[2] عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« الحلال بين و الحرام بين فدع ما يريبك الى ما لايريبك » .

---

(١) (عبد الله بن رجاء المكى) و ثقه ابو حاتم ، وقال الازدى منكر الحديث و ذكره الذهبي فى الميزان و ذكر الحديث ٢/١٠٣

(٢) (عبيد الله) هو ابن عمر العدوى ثقة صالح ، و وقع فى س « عبد الله » و هو اخو عبيد الله و لكن ضعفوه .

و الحديث رواه الطبرانى فى الصغير و قال الهيثمى أسناده حسن (مجمع الزوائد ٤/٧٤) و روى بمثله فى الاوسط بسند فيه مجهول .

تقول : رابنى الامر يريبنى[1] : اذا أدخل عليك شكا .

وسمعت[2] ابراهيم بن السرى يحكى عن أبى عبيدة[3] انه قال : رابنى وأرابنى بمعنى واحد .

س ٧الف/ وانشدنى محمد بن عطية السامى عن الزيادى[4] /

يا قوم مالى وابا ذويب ٭ كنت اذا اتوته من غيب

يشم عطفى ويبز[5] ثوبى ٭ كانما أربتــه بريب

قال الزيادى : اتوته بمعنى اتيته . وربته وأربته جميعا ، وربته هو المعروف . ويقال :

(١) قال فى اللسان عن ابن بزى . الصحيح فى هــذا ان « رابنى » بمعنى شككنى وأوجب عندى ريبة » .

(٢) وفى ف « قال أبو محمد وسمعت ابراهيم بن السرى » . وإبراهيم هو الزجاج .

(٣) أبو عبيــدة معمر بن المثنى من ائمة العلم واللغة والأدب توفى سنة ٢٠٩ راجع فيه معجم الادباء (١٦٤/٧) تاريخ بغداد (٢٥٢/١٣) انباه الرواة (٢٧٦/٣) وابن خلكان (٢٣٥/٥)

(٤) هو ابراهيم بن سفيان من احفاد زياد ابيه ، ولذلك قيل له الزيادى اديب رواية كان يشبه بالاصمعى فى معرفة الشعر والمعانى . راجع معجم الادباء (٦٢/١) بغية الوعاة (٨١١)

(٥) وفى س « نذى » .

والبيتان لخالد بن زهير الهــذلى . راجع شرح ديوان الهذليين (٢٠٧/١) وفى اللسان « ريب » ومجــالس ثعلب (١٩٥/١) والامالى (٢٠٨/٢) وجمهرة اللغة لابن دريد (١٧٠/١ ، ٢٨٠)

اراب الرجل : اذا كان صاحب ريبة . و الريب ايضا حادثة من حوادث
ف ٧ الف / الدهر . و الريب : الشك وانشدنا وكيع[1] : /

دع ما يريبك و انتقل عنـــه إلى مالا يريبك
واقنع بمـا رزق الالا ه فليس تعدو ما يصيبك
و لياتينك اين كـنـ ت موقراً منـه نصيبك

[٥] حدثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر العدنى ثنا مروان
س ٧ ب/ الفزارى عن جويبر[2] عن الضحاك او غيره[3] / قال قال
رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« بينا انا بين النـائم و اليقظان إذ أتاني ملكان فقال احدهما : ان له
مثلا فاضرب له مثلا . فقال : سيد بنى داراً وأعد[4] مأدبة وبعث مناديا .
فالسيد الله ، والدار الجنة ؛ والمأدبة الاسلام ، والداعى محمد صلى الله عليه
و سلم .

---

(١) وكيع هو محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي ، أبو بكر . قاض باحث عالم بالتاريخ والبلدان ـ توفى سنة ٣٠٦ راجع غاية النهاية لابن الجزرى (١٣٧/٢) الوافى بالوفيات (٤٣/٣) البداية والنهاية (١٣٠/١١)

(٢) جويبر بن سعيد الازدى ، ضعيف ، والضحاك هو ابن مزاحم ، ثقة عرف بالتفسير ، اما روايته عن الصحابة ففيه نظر .

(٣) ف « وغيره » .

(٤) ف « واخذ » .

و رواه يزيد بن هارون عن سليمان بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر[1] قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم نائما فاتاه ملكان ، فقال احدهما : ف ٧ ب/ العين نائمة و قال الآخر ان له مثلا/ و ذكر نحوا من الكلام س ٨ الف/ الاول . قال لنا أبو محمد : المادبة : الوليمة . و فى حديث/ ابن[2] مسعود :

---

(١) أخرجه البخارى من طريق محمد بن هارون ثنا يزيد بن هارون عن سليمان ابن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر قال :

جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه و سلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا قال فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل من المادبة ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار و لم ياكل من المأدبة فقالوا : اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : فالدار الجنة ؛ والداعى محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه و سلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ، ومحمد صلى الله عليه و سلم فرق بين الناس . (١٢/١٧) و رواه الترمذى (١٥٤/٨) و روى الترمذى عن ابن مسعود مثله (١٥٨/٨)

(٢) ف « عبد الله بن مسعود »

و حديثه رواه الحاكم بلفظ « ان هذا القرآن مادبة الله فاقبلوا =

« ان هذا القران مأدبة الله » . و يروى « مأدبة الله » بفتح الدال . قال[1] لى أبو موسى الحامض : من روى[2] هذا بضم الدال فانما اراد الوليمة ، ومن رواها بفتح الدال اراد ادب الله عزوجل الذى ادب به عباده .

قال أبو محمد: و قوله : « القلب يقظان » تمثيل ويراد به حياة القلب وصحة خواطره . و يقال : رجل يقظ ويقظ : اذا كان حديد القلب ذكية .

و هذا مثل لدعوة النبي صلى الله عليه و سلم و الفوز بالاستجابة لها والوصول إلى الجنة بها « و الله يدعو إلى دار السلام و يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم[3] » .

= من مادبته ما استطعتم » .

و قال أبو عبيد من قال مادبة (بضم الدال) اراد به الصنيع يصنعه الانسان فيدعو اليه الناس . ومعنى الحديث انه مثل شبه القران بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه . و اما من قال مادبة (بالفتح) فانه يذهب به الى الأدب . و قال : التفسير الاول اعجب الى (غريب الحديث ٤/١٠٨)

(١) « ف » قال لنا أبو محمد قال لنا أبو موسى الحامض » .

والحامض هو سليمان بن أحمد بن محمد : نحوى من العلماء بالشعر واللغة من تلاميذ ثعلب ـ راجع ابن خلكان (٢/٤٠٦) انباه الرواة (٢/٢١)

(٢) ف « من رواها » .

(٣) سورة يونس (١٠/٢٥)

س ٨ ب/ [٦] حدثنا أبو شعيب/ الحرانى[١] ثنا يحيى بن عبد الله البابلتى[٢]
ف ٨ الف/ ثنا صفوان بن عمرو حدثنى سليمان[٣]/ بن عامر قال: قال النبى[٤]
صلى الله عليه و سلم:

« نصرت بالرعب و أوتيت جوامع الكلم[٥]، و أوتيت الحكمة، وضرب لى من الامثال مثل القرآن . و انى بينا انا نائم اذ اتانى ملكان فقام احدهما عند رأسى وقام الآخر عند رجلى، فقال الذى عند رأسى: اضرب مثلا . فقال الذى عند رجلى بل اضرب مثلا و انا أفسره . فقال الذى عند رأسى - و اهوى الى -: لتنم عينك ولتسمع أذنك وليع قلبك . قال:
س ٩ الف/ فكنت كذلك . اما الأذن فتسمع واما القلب فيعى و اما العين/ فتنام . قال: فضرب مثلا فقال: بركة فيها شجرة نابتة و فى الشجرة غصن خارج لجاء ضارب فضرب الشجرة فوقع الغصن و وقع معه ورق كثير، كل ذلك فى البركة لم يعدها ثم ضرب الثانية فوقع ورق كثير [وكل[٦] ذلك فى

(١) (أبو شعيب الحرانى) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب . ثقة مامون توفى ٢٩٩ (تاريخ بغداد ٩/٤٣٥)
(٢) (يحيي البابلتى) قال ابن أبى حاتم ياتى عن الثقات باشياء معضلة . اكثر عن الاوزاعى وطعنوا فى سماعه منه .
(٣) هو سليم بن عامر الكلاعى الخبائرى - من التابعين - ثقة . فالحديث مرسل .
(٤) ف « رسول الله صلى الله عليه و سلم » .
(٥) س « الكلام » .

البركة لم يعدها ثم ضرب الثالثة فوقع ورق كثير] لا ادرى ما وقع فيها اكثر او ما خرج منها ».

ف ٨ ب/ قال ففسر الذى عند رجلى/ فقال : اما البركة فهى الجنة و اما الشجرة فهى الأمة و اما الغصن فهو النبى صلى الله عليه و سلم و اما الضارب

س ٩ ب/ فملك الموت ضرب الضربة الأولى فى القرن الأول فوقع/ النبي صلى الله عليه و سلم واهل طبقته ؛ وضرب الثانية فى القرن الثانى فوقع كل ذلك فى الجنة ثم ضرب الثالثة فى القرن الثالث فلا ادرى ما وقع فيها اكثر او ما خرج منها » ؟

[٧] حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة[1] الحضرمى ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ثنا بشير ـ يعنى ابن[2] المهاجر الغنوى ـ حدثنى عبد الله بن بريدة عن ابيه قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فنادى ثلاث مرات :

« ايها الناس ! انما مثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا أن ياتيهم فبعثوا

ف ٩ الف/ رجلا يتربا لهم ، فبينما هو كذلك / اذ ابصر العدو فأقبل

= (٦) مابين العلامتين سقط من ف .

(١) ف « شجاع » والصواب ما اثبته من س .

و قال الدار قطنى فيه « ليس بالقوى » (تاريخ بغداد ١٨٩/٢)

(٢) زيادة من ف و بشير روى عنه مسلم و قال احمد منكر الحديث ، و قال ابن عدى : روى ما لا يتابع عليه و هو ممن يكتب حديثه و ان كان فيه بعض الضعف .

س ١٠ الف/ لينذر قومه نخشى ان يدركه العدو قبل ان ينذر / قومه فاهوى بثوبه ايها[1] الناس ! أتيتم ! ثلاث مرات » .

قال أبو محمد : « يتربا لهم » هو ان يعلو شاهقا فيرقب العدو لينذر به . و اسمه الربيئة على مثال فعيلة ، مهموز . وهو الذى يقال له الديدبان . قال عبيد الله بن ثعلبة اليشكرى :

اما النهار فرابى	قومى بمرقبة[2] يفاع
و الليل ابطن ذاخضا	خض[3] والوعور من البقاع
ترد السباع معى فأل	فى كالمدل[4] من السباع

و منه قولهم : انى لأربا بك عن كذا - اى ارفعك عنه . و تقول ما رايته حتى أربا على - اى اشرف على[5] .

---

(١) ف « ان ايها الناس .

والحديث اخرجه احمد بنفس السند عن أبي نعيم . (٣٤٨/٥) و قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٨٨/٢)

و روى ابن المبارك فى الزهد بنحوه (٥٥٥)

(٢) مرقبة : الموقع المشرف يرتفع عليه الرقيب ، و هى المنظرة فى رأس جبل او حصن و « يفاع » : المشرف من الارض و الجبل .

(٣) مكان خضاخض : كثير الماء و الشجر .

(٤) اى منبسطا لا خوف عليه .

و البيت الاول و الثالث فى عيون الاخبار ١٨٩/١ بدون نسبة . =

س ۱۰ ب/ و هذا مثل فى السبق الى اتباع النبي صلى الله عليه و سلم/
ف ٩ ب/ والفوز بتصديقه قبل / فقــده و انه آخر من انذر و لا نبي
بعده ينتظر . ويتضمن معنى دنو الساعة وقربها كما قال :

« بعثت والساعة كهاتين[١] » واشـار باصبعيـه .

و قال الله عزوجل[٢] :

« هذا نذير من النذر الأولى . أزفت الآزفة » . يعنى دنت القيامة .
و هذا على المبالغة فى تقريب الكائن الذى هو لا محالة واقع ، كما قال أبوبكر
رضى الله عنه[٣] :

كل امرئ مصبح فى اهله ٭ و الموت ادنى من شراك نعله

اراد بدنو الموت وقوعه لا محالة .

س ۱۱ الف/ و قال كعب الغنوى[٤] : /

= (٥) كلمة « على » سقطت من س .

(١) انظر الحديث الآتى برقم ٨

(٢) سورة النجم (٥٣/٥٦ ، ٥٧)

(٣) كان يقوله اذا اخذته الحمى كما رواه البخارى عن عائشة (٨/٢٦٤ ،
١٢/٢٢١ ، ٢٢٨)

و « مصبح » اى مصاب بالموت صباحا . و قيل المراد انه يقال ـ وهو
مقيم باهله ـ صبحك الله بالخير و قد يفجأه الموت فى بقيـــة النهار و هو
مقيم باهله . =

لعمركما ان البعيد الذى مضى ٭ و ان الذى يأتى غداً لقريب

فسمى ما قدر كونه و ينتظر وقوعه ، و ان بعد وقته ـ باسم غد و هو ثانى يومك لان مرور الاوقات يدنيه . و فى التنزيل : « سيعلمون غدا من الكذاب الاشر[1] » .

ف ١٠ الف/ و هذا وشبهه متصرف فى اكثر كلام العرب/ ولهذا اخرجوا المستقبل من الافعال الذى وقع الوعد به مخرج الماضى الذى قد تصرم وقته كما قال الله عز وجل :

« و نادى أصحاب الجنة[2] » .

« وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد[3] » .

و سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة[4] يقول فى قوله عز وجل :

=(٤) من شعراء الجاهلية . و هذا البيت من قصيدة طويلة رثى بها اخاه ابا المقوار راجع جمهرة اشعار العرب (٢٤٩ - ٢٥٣) و انظر ايضا الامالى (١٦٦/٢) والأصمعيات (١١٣)

---

(١) سورة القمر (٢٦/٥٤)

(٢) سورة الاعراف (٤٤/٧)

(٣) سورة ق (٢١/٥٠)

(٤) فى هامش س « هو نفطويه » و هو امام فى النحو ، ظاهرى المذهب ، ثقة فى الحديث راجع فيه ابن خلكان (٤٧/١) انباه الرواة (١٧٦/١) تأريخ بغداد (١٥٩/٦)

« اتى امر الله فلا تستعجلوه[1] » .

س ١١ ب/ ان معناه اتى امر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوعا . و من/ كلام العرب اذا بالغوا فى شدة السعى وسرعة[2] الحركة : جاءنا زيد اسرع من الريح واسرع من البرق . و رأينا فلانا يطير .

و معلوم ان الانسان لا يبارى الريح والبرق ولا يقدر على الطيران ، و إنما يراد[3] به الخفة وسرعة الحركة .

و يقال فى امثالهم « جاء فلان قبل عير وما جرى[4] » يريدون السرعة اى قبل لحظة العين . والعير ـ بالراء : انسان العين .

ف ١٠ ب/ وفسر بيت الحارث بن حلزة :/

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنـا و انا الولاء اى كل[5] من

(١) سورة النحل (١٦/١)

(٢) ف « قوة الحركة » .

(٣) ف « اراد » .

(٤) راجع فيه اللسان مادة « عير » .

(٥) قال فى لسان العرب : حكى الازهرى عن ابى عمرو بن العلاء قال : مات من كان يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة : زعموا أن كل من ضرب العير (البيت)

قال ابو عمرو : العير هو الناتى فى لؤلؤ العين و معناه ان كل من انتبه من نومه حتى يدور عيره جنى جناية فهو مولى لنا : يقولونه ظلما وتجنيا . =

ضرب بجفن على عير . قال : والعير انسان العين .

س ١٢ الف و هذا تفسير بعض الرواة من القدماء و هو/ غريب .
فهذه لغات العرب وانما خاطبهم النبي صلى الله عليه و سلم بلغته ولغتهم . فمن
جهل لغات المخاطبين فقد خرج عن جملة النظارين .

[٨] حدثنا أبي ثنا يحي بن حكيم المقوم ثنا عبد الوهاب الثقفي
ثنا جعفر بن محمد[1] عن ابيه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا
خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه نذير جيش يقول
صبحكم ! ومساكم ! ثم يقول : « بعثت انا و الساعة كهاتين ، و يقرن[2]

= (مادة « عير ») و لم يذكر ابن الانبارى هذا الشرح . و فسر العير بالوتد
و قال : يقول : كل من ضرب وتدا فى الصحراء فأذنب فى الاراقم الزمونا
ذنبه . و حكى ايضا فى تفسيره ان العير اراد به كليبا ابن وائل . و العرب
تسمى السيد العظم من الرجال عيرا . وقيل اراد بالعير الحمار نفسه . راجع
شرح القصائد السبع الطوال (٤٥٠)

(١) هو جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على ـ ثقة .
(٢) ف « يضرب بين اصبعيه » .

و الحديث اخرجه مسلم بطريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب
(١٥٣/٦) بسياق اتم . و رواه ابن ماجه (١٧/١ برقم ٤٥) و احمد
(٣١٠/٣ ، ٢٧١) والنسائى (١٥٣/٣) وقوله « بعثت انا والساعة كهاتين »
أخرجه البخارى عن انس و سهل وابى هريرة (٣١٨/١٠ ، ٣٦٣/١١ ؛ =

بين اصابعه السبابة والوسطى .

[٩] حدثنا عبد الوهاب بن رواحة ثنا ابو كريب ثنا يحي بن عبد الرحمن[1] عن عبيدة / بن الاسود عن مجالد عن قيس عن المستورد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س ١٢ ب/

= ١٤/١٣٣ ، ١٣٤) و مسلم عن انس و سهل (١٨/٨٨ ، ٨٩) و الترمذى عن انس (٦/٤٥٩) و كذا الدارمى (٢/٣١٣) و ابن ماجه عن أبي هريرة (٢/١٣٤١ برقم ٤٠٤٠)

و رواه الحاكم (٤/٥٢٣) و ابن حبان . و ابن المبارك فى الزهد (٥٥٦ برقم ١٥٩٦)

---

(١) (يحي بن عبد الرحمن) بن مالك الارجى ، قال ابو حاتم : شيخ ، يحدث عن عبيدة بن الاسود احاديث غرائب . و قال غيره : هو اصلح من شيخه عبيدة . و قال ابو حاتم فى عبيدة : ما بحديثه بأس . و ذكره ابن حبان فى الثقات .

و (مجالد) هو ابن سعيد و (قيس) هو ابن ابي حازم .

و الحديث اخرجه الترمذى بطريق محمد بن عمر بن هياج الاسدى عن يحي بن عبدالرحمن (٦/٤٥٨) وابن المبارك فى الزهد (٥٥٥ برقم ١٥٩٢)

و روى ابو بكر بن ابي شيبة مثله عن بعض اشياخ الانصار (المطالب العاليـة ٤/٣٥٢ برقم ٤٥٧٨) و الطبرانى و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير شبل او شبيل بن عوف و هو ثقة (مجمع الزوائد ١١/٣١٢) و رواه ابو نعيم فى الحلية (٤/١٦١) عن أبي جبيرة .

« بعثت فى نفس الساعة سبقتها كما سبقت هذه هذه » واشار باصبعيه .

[١٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ويعرف بالثغرى ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا أبو أسامة ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« ان مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل اتى قومه[١] فقال : يا قوم انى رأيت الجيش بعينى و انى انا النذير العريان فالنجاء . فاطاعه طائفة منهم فادلجوا فانطلقوا[٢] على مهلهم فنجوا . وكذبته طائفة /س ١٣ الف/ فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم . كذلك مثل من اطاعنى و اتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب بما جئت به من الحق قال أبو محمد/ ف ١١ ب/ سمعت أبي يقول : النذير العريان ؛ الذى قد ظهر صدقه ولا ادرى عمن حكاه والى من اسنده الا انى سمعت ابا اسحاق إبراهيم ابن السرى يقول : عرى الامر : اذا ظهر . و يقال : [٣]الحق عار اى ظاهر مشرق مشرف كما قيل ؛ الحق ابلج من بلجة الصبح . قال فند الزمانى[٤] :

---

(١) ف « قوما » .

(٢) ف « فارتحلوا و انطلقوا » .

و الحديث اخرجه البخارى بطريق محمد بن العلاء ـ و هو ابو كريب عن ابي أسامة فى الرقاق (٩٨/١٤) و فى الاعتصام (١٩/١٧) و مسلم بطريق عبد الله بن براد الاشعرى و ابي كريب عن ابي أسامة (٤٨/١٥)

(٣) ف . « عار الحق اى ظاهر مشرف كما قيل .

فلما صرح الشر[1] ٭ فامسى و هو عريان

س ۱۳ ب/ مشينا مشية الليث ٭ غدا والليث غضبان/

و قال الخطيم[2]:

وقال وقد مالت بهم نشوة الكرى ٭ نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل[3]

=(٤) اسمه شهل بن شيبان الزمانى و يلقب بالفند ـ و هى القطعة العظيمة من الجبل ـ لعظم شخصه . من شعراء الجاهلية .

(١) ف « السر » .

يقول لما ظهر الشر كل الظهور و صار بحيث لا يستره شىء و لم يبق بيننا و بينهم سوى الصبر على الظلم الصريح ، اى انهم لما تجاوزوا الاحوال المتشابكة والآخذ بالانصاف والمعدلة الى استعمال الظلم ورفع الحشمة . حينئذ جازيناهم بمثل ما ابتدأونا .

و قوله « مشينا مشية الليث » اى سعينا اليهم مشية الاسد ابتكر وهو جائع و كنى عن الجوع بالغضب ، راجع شرح الحماسة للمرزوق (١/٣٥) و البيتان ايضا فى الامالى (١/٢٦٠)

(٢) لعله الخطيم بن عدى من شعراء الجاهلية ـ و ابياته فى الحماسة فى باب السير و النعاس .

(٣) قال المرزوقى : معنى البيت : قال رفيق و قد انتشى من الكرى و صار يتميل و لا يستقيم و هو ناعس ـ و من يمارس السير ويهاجر النوم يتسلط عليه الكسل ـ انخ راحلتك ندا والمطايا التى انضاها النعاس وهزلها الجد دواءها من الراحة والنوم . و سكن عن قلائص مهازيل ووسع ما ضيقت عليها=

انخ نعط انضاء النعاس دواءها ٭ قليلا ورفه عن قلائص ذبل

فقلت[1] له كيف الاناخة بعد ما ٭ حدا الليل عريان الطريقة منجل

ب ١٢ الف وانشدنى بعض شيوخنا عن المازنى[2] عن الجوادانى[3]/ قال انشدنى بشار :

أسرت وكم تقدم من اسير ٭ يزين بوجهه عقد الاسار

كبشر[4] اوكبسطام بن قيس[5] ٭ اصيبا ثم ما دنسا بعار

وكيف ينالنى من لم ينلهم ٭ اعز بطانة فى الحق عار

= من اوقاتها ٠ و القلوص فى الابل بمنزلة الجارية فى الناس ٠ و الذبل جمع ذابل ، والترفيه : التوسع والتنفس ٠

(١) يريد : كيف الوصول الى النزول و قد اصبحنا و ساق الليل صبح واضح الطريقة متكشف الشريق يجلى الظلام فيه و يفرق ، يريد ان الراى - و قد انصرم الليل - ان تتبلغ الى الماء الذى نقصده ثم ننزل ٠

(٢) هو ابو عثمان بكر بن محمد بن حبيب . احد الائمة فى النحو و اللغة توفى ٢٤٩ راجع ابن خلكان (١/٢٨٣) انباه الرواة (١/٢٤٦) معجم الادباء ٢/٢٨٠

(٣) و فى ف « الجرادانى » ٠

(٤) بشر بن ابى خازم شاعر جاهلى فحل من الشجعان . اسره بنو نبهان الطائيون فاستوهبه منهم اوس بن حارثة الطائى فمدحه بشر و كان من قبل هجاه . انظر الشعر و الشعراء (١/٢٧٠) و امالى المرتضى (٢/١١٤)

(٥) من اشهر فرسان العرب فى الجاهلية . انظر الكامل للمبرد (١/٢٢٧)

و الطائفة من كل شيء ؛ قطعة منه . تقول : طـائفة من القوم و طائفة من

س ١٤ الف/ الليل : كما قال الله عزوجل : /

« و طائفة من الذين معك[1] » .

و ادنى ما يقع اسم الطائفة واحد . و هذا القول للشافعى رحمه الله فى قوله :

« فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفـــة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا

قومهم اذا رجعوا اليهم[2] » .

وقد قال ذلك غير الشافعى[3] .

ف ١٢ ب/ والنذير بمعنى المنذر كما قال سميع بمعنى مسمع/ و اليم بمعنى

مولم و وجيع بمعنى موجع . قال عمرو بن معد يكرب[4] .

أ من ريحانة الداعى السميع ٥ يؤرقنى و اصحـابى هجوع

يريد الداعى المسمع .

(١) سورة المزمل (٢٠/٧٢)

(٢) سورة التوبة (١٢٢/٩)

(٣) و ذكره فى اللسان عن مجاهد (مادة « طوف ») و كذا قال احمد وروى عن عكرمة (٢٦٢/٣)

(٤) من فرسان العرب . ادرك الاسلام فاسلم ـ ترجمتـــه فى الشعر و الشعراء (٣٧٢/١) الاغانى (٢٤/١٤ ـ ٣٩) اللآلى (٦٣-٦٤) الموتلف (١٥٦)
و انظر بيتـــه فى الاصمعيات رقم ٦١ ـ و الشعر و الشعراء و اللسان مادة « سمع » . و خزانة الآدب (٤٦٢/٣ ، ٤٦٣)

و قوله ادلجوا . الادلاج من اول الليـــل ، تقول من ذلك[1] : ادلج يدلج ادلاجا/ و الادلاج - بتشديد الدال - من آخر الليل تقول س ١٤ ب/ منه : ادلج يدلج ادلاجا . واسمه الدلجة .

و هذا الحديث فى المعنى قريب من معنى الحديث الذى قبله .

[١١] حدثنا عبد الله بن احمد بن موسى[2] ثنا أبو المغلس النميرى ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي حازم التمار انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

---

(١) كلمة « من ذلك » سقطت من ف .

وقيل ادلجوا : ساروا من آخر الليل وادلجوا ساروا الليل كله وقيل بالعكس و قال ثعلب عن أبي سليمان الاعرابي الدلج : الليل كله من اوله الى آخره ، و قال اى ساعة سرت من اول الليل الى آخره فقد ادلجت . انظر اللسان مادة « دلج » و راجع مجالس ثعلب (١/٢٥٨)

(٢) هو عبدان الاهوازى الجواليقى توفى ٣٠٦ . قال الذهبي له غلط ووهم يسير وهو صدوق . والحديث اخرجه البخارى بطريق أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة فى الرقاق (١٤/٩٩) و ذكره مختصرا فى الانبياء (٧/٢٧٤) واخرجه مسلم بطريق أبي الزناد عن الاعرج و بطريق معمر عن همام عن أبي هريرة (٥١/٤٩) وبطريق سعيد بن مينا عن جابر (١٥/٥٠) و هو عند الترمذى عن أبي هريرة (٨/١٧٥) وكذا عند احمد (٢/٢٤٤ ، ٣١٢ ؛ ٥٤٠) و رواه أحمد عن جابر (٣/٣٦١ ، ٣٩٢)

« انما مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله

ف ١٣ الف/ جعل الفراش والذباب/ يقتحمون فيها . فانا آخذ بحجزكم

عن النار و انتم تقتحمون فيها » .

س ١٥ الف/ قال أبو محمد : استوقد بمعنى اوقد كما[1] قالوا / استجاب

بمعنى اجاب . قال الله عز وجل :

« استجيبوا لله والرسول[2] » .

و قال :

« مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً[3] » .

و قال الغنوى[4] :

و داع دعا إذ نحن بالخيف من منى ٭ فلم يستجبه عند ذاك مجيب

و الحجز واحدتها حجزة[5] . تقول : حجزة وحجز وحجزات . و هى معقد

(١) ف « او كما قالوا » .

(٢) سورة الانفال (٨/٢٤)

(٣) سورة البقرة (٢/١٧)

(٤) هو كعب بن سعد المذكور فى ص ٢٤

واول البيت فى جمهرة اشعار العرب (٢٥٠) وطبقات الشعراء لابن سلام (١/٢١٣) والامالى (٢/١٥١) والاصمعيات (٩٦) والعقد الفريد (٣/٢٧١) واللسان مادة « جوب » .

وداع دعا يا من يجيب إلى الندى

الازار وحيث يثنى طرفه . قال النابغة[1] :

رقاق النعال طيب حجزاتهم ٭ يحيون بالريحـان يوم السباسب

و هذا تمثيل من اوجز الكلام وابلغه واشده اختصارا . تقول اخذت بحجزته[2] عن كذا : اذا صددته عنه ومنعته منه .

ف ١٣ ب/ و تقول : اخذت بنـاصيته الى كذا / اذا قدته اليه وقهرته

س ١٥ ب/ عليه . قال الله عز وجل : /

« ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها[3] » .

أى هو قادر عليها مالك لها .

و الناصية : تناهى شعر الراس مما يلى الوجه .

و قال[4] :

« يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام[5] » .

=(٥) فى س « واحدتها حجزة وحجز وحجزات » .

(١) النابغة هو الذبيانى . وقوله « طيب حجزاتهم » كنى به عفة الفروج ، ويوم السباسب عيد للنصارى يسمونه يوم السعانين .

والبيت فى ديوانه (١٢) والشعر والشعراء (١/١٦٣) واللسان مادة «سبسب» .

(٢) س « حجزته » .

(٣) سورة هود (١١/٥٦)

(٤) ف « و قال الله عزوجل » .

(٥) سورة الرحمن (٥٥/٤١)

اى يساقون الى النار قهرا .

و يقول القائل : ناصيتى بيدك ، فى معنى الطاعة والانقياد .

و قال الفرزدق[1] :

عشية اعطتنا عمان امورها ❊ وقدنا معدا عنوة بالخزائم

يريد انهم غلبوهم[2] وساقوهم قهرا .

و قوله : « انا آخذ بحجزكم عن النار » يقول : أحذركموها واصدكم عنها و أرغبكم فى الجنة ونعيمها و انتم فى غفلة ساهون لا تشعرون كما يقتحم س ١٦ الف/ الفراش النار وهو لا يشعر/ لميلكم الى الدنيا وزهرتها وايثاركم ف ١٤ الف/ لها على ثواب الله تعالى و ما عنده الذى هو خير وابقى / فهذه موعظة لبعض من اجابوا الدعوة ويحتمل ان يكون وعيدا لمشركى قريش.

[١٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو أسامة حدثنى[3] بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« مثلى و مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب

---

(١) انظر ديوانه (٣١٨) وانظر الاخير فى الاصلين .

« و قدنا امورا عنوة بالخزائم » .

وما اثبته هو فى الديوان .

(٢) س « عانوهم » .

(٣) ف « حدثنا » .

الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير . وكانت
س ١٦ ب/ منها / اجادب[1] امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا
ورعوا وسقوا . و اصاب طائفة اخرى منها الماء و هى قيعان لا تمسك ماء
و لا تنبت كلأ . فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم
وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا و لم يقبل هدى الله الذى أرسلت به .
ف ١٤ ب/ قال أبو محمد / : الغيث اسم عام للمطر يغيث الله به عباده
و يصيب به مواقع النفع لهم . تقول[2] منه غيثت الارض فهى مغيثة .
والكلأ : الحشيش . قال صاحب كتاب العين[3] : هو اسم لرطبه و يابسه .
س ١٧ الف/ قال : والعشب/ لا يكون الا رطبا .
و قال ابو زيد الانصارى[4] : الكلأ كله ما دام رطبا عشبه وبقله وهو مهموز .

---

(١) ف « اجاديب » .

و الحديث اخرجه البخارى فى العلم بطريق أبى كريب عن أبى اسامة (١٨٥/١) ومسلم (٤٥/١٥) و أحمد (٣٩٩/٤)

و انظر رقم ٣٢٦ من امثال أبى الشيخ .

(٢) سقط من س .

(٣) هو خليل بن أحمد الازدى من ائمة اللغة و الادب و واضع علم العروض وهو استاذ سيبويه . توفى ١٧٠ . راجع انباه الرواة (٣٤١/١) وابن خلكان (٢٤٤/٢)

(٤) سعيد بن اوس ؛ من ائمة اللغة والأدب . راجع انباه الرواة (٣٠/٢) =

و الجمع الاكلاء ممدود . يقال اكلأت الأرض فهى مكلئة . و أكلأت الأرض واعشبت ، وأكلأ المال واعشب و الناس مكلئون و معشبون ، و قد بدأ الاكلاء و الاعشاب و الابقال .

فاما ذكار الكلأ فعشب[1] و هو ما غلظ منه و عظم . و البقل[2] ما لان منه و دق .

و هذا مثل للنبي صلى الله عليه و سلم فى ابلاغه عن الله عز وجل س ١٧ ب/ ودعائه[3] الى سبيله و انه بعث رحمة للعالمين / ليخرجهم من ف ١٥ الف/ الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم/ و مثل ذلك بالغيث الذى ينشر الله به رحمته فى الأرض ويحيي به الانعام والحرث ، و الذين استمعوا قوله وشاهدوا امره فى اختلاف مذاهبهم وطرائقهم ببقاع الارض

= ابن خلكان (٢/٢٧٨) تاريخ بغداد (٩/٧٧)

و راجع فى الكلأ لسان العرب مادة « كلأ» و « عشب » .

(١) وقال فى اللسان : العشب الكلأ الرطب . و قال أيضا : و يدخل فى العشب احرار البقول وذكورها ، فاحرارها ما رق منها وما كان ناعما وذكورها ما صلب وغلظ منها (انظر مادة « عشب ») .

(٢) وفى اللسان عن ابن سيده : البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل وحقيقة اسمه انه مالم تبق له ارومة على الشتاء بعد ما يرعى .

راجع اللسان مادة « بقل » .

(٣) س « دعائه الحديث » .

التى يختلف تربها واماكنها فنها ذات الرياض المعشبة الكثيفة التى يكثر خيرها و يعم نفعها . و منها الاماكن ذات الغياض و الغدران و النقر و القلات[1] وغير ذلك من الاماكن التى يستنقع[2] فيها الماء فيرد اليها الناس و الانعام . س ١٨ الف/ و منها ما لايتعلق من المطر الا/ بمروره عليه . وهو مثل لمن فقه عن الله عز وجل وتفقه لما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم وعمل ، ومثل للحامل علمه الى من هو اوعى منه ، كما قال فى الحديث الآخر : [3]

« فرب حامل فقه الى من هو افقه منه »

---

(١) ف « الفلاة » . والقلات جمع قلت وهو النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل . والنقر جمع نقرة وهى حفرة يستنقع فيها الماء .

(٢) ف « تستنقع فيها المياه » .

(٣) و اوله « نضر الله امرءا سمع منى حديثا لحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هوافقه منه و رب حامل فقه ليس بفقيه » .

رواه الترمذى و حسنه (٧/٤١٦) و احمد (٥/١٨٣) و ابو داود (١٠/٩٤) عن زيد بن ثابت . و قال ابن حجر حديث زيد بن ثابت هذا صحيح و اخرجه ايضا ابن حبان و ابن ابي حاتم و ابو نعيم و الخطيب و الطيالسى و الضياء فى المختارة . و فى الباب عن معاذ بن جبل و أبى الدرداء و انس و غيرهم . و قال ايضا : الحديث صحيح المتن و ان كان بعض اسانيده معلولة . راجع فيض القدير (٦/٢٨٥)

و مثل للسامع المعرض المحروم .

و الاجادب ـ فى ما احسب ـ جمع اجداب او يكون جمعا لأجدب .

ف ١٥ ب/ و هذا/ ـ فيما احسب و لا احقق ـ سمعت الزجاج يقول : جدبت الارض و اجدبت : اذا لم تنبت شيئا .

س ١٨ ب/ و سمعت ابن دريد يقول : ارض جدبة : اذا كانت قليلة النبات .

آخر الجزء الأول . و الحمد لله حق حمده .

و صلواته على سيدنا محمد رسوله و عبده .

و يتلوه فى الثانى حدثنا أبي فى عداد منهم الحسن بن المثنى

و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا الاولين

و الآخرين محمد وآله و اصحابه و ازواجه اجمعين

و سلم تسليما كثيرا و حسبنا الله وحده .

الجزء الثانى

من كتاب

امثال الحديث

المروية عن النبي صلى الله عليه و سلم

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

و به ثقتى

قال الشيخ الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفى الاصبهانى رحمه الله :

اخبرنا ابو الحسن على بن المشرف المصرى .

ثنا ابو الحسين محمد بن على بن يحيى الدقاق بمصر .

انا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن طالب البغدادى .

حدثنى القاضى ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى بقراءته على فى المحرم سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة .

[١٣] حدثنا ابى فى عداد منهم الحسن بن المثنى و ابو جعفر الحضرمى[١] و أبو يحيى الساجى[٢] و يعقوب بن مجاهد و ابن البرقى[٣] وغيرهم س ٢٠ الف/ قالوا / ثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى الحسانى[٤] ثنا مالك

---

(١) هو مطين .

(٢) (ابو يحيى الساجى) زكريا بن يحيى ، الحافظ م ٣٠٧

(٣) (ابن البرقى) احمد بن محمد بن عيسى البرقى الحافظ م ٢٨٠ (شذرات ٢/١٧٥)

(٤) فى س « الحشابى » و ابو الخطاب الحسانى البكرى اخرج له الجماعة .

ابن سعير[1] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة -

وحدثنا عبد الله بن عباس الطيالسى[2] ثنا مؤمل بن اهاب ثنا مالك بن سعير[3] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« يا ايها الناس ! انما انا رحمة مهداة » .

قال أبو محمد : واتفقت الفاظهم فى ضم الميم من قوله « مهداة[4] » الا ابن البرقى قال « مهداة » بكسر الميم من الهداية . وكان ضابطا فيهما متصرفا ف ١٦ ب/ فى / الفقه واللغة . و الذى قاله اجود من[5] الاعتبار لانه بعث صلى الله عليه وسلم هاديا . كما قال الله عز وجل :

---

(١) س « مالك بن سعد » ومالك بن سعير ، ثقة اخرج له الجماعة .

(٢) قال الدار قطنى لا باس به . توفى ٣٠٨ . (تاريخ بغداد ٣٧/١٠)

(٣) ف « مالك بن سعير باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم » .
و الحديث اخرجه الحاكم فى المستدرك (٣٥/١) و أخرجه الدارمى عن أبي صالح مرسلا (٩/١) و كذا ابن سعد فى الطبقات و الحكيم الترمذى فى النوادر راجع فيض القدير (٥٧٢/٢)

و ذكره الذهبي فى الميزان من حديث انس و اشار الى انه موضوع (٤٧٨/٣)

(٤) قال ثعلب « بالضم ، من اهديت الهدية فهى مهداة » (مجالس ثعلب ١٤٤/١)

(٥) ف « فى » .

« و انك لتهدى إلى صراط[1] مستقيم » .

وكما قال جل وعز :

« و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس[2] » .

س ٢٠ ب/ و « لتخرج الناس من/ الظلمات الى النور » .

واشباه ذلك .

ومن رواه بضم الميم انما اراد ان الله عز وجل اهداه إلى الناس .

و هو قريب .

[١٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن ملاعب[3] ثنا مالك بن اسماعيل عن حفص[4] بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضوان الله

---

(١) سورة الشورى (٥٢/٤٢) و ليست فى ف ، ففيه كما قال « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتبين للناس » وقال « لتخرج الناس من الظلمات الى النور » و اشباه ذلك . و فيه تخليط و الصواب « كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » (سورة ابراهيم ١/١٤)

(٢) فى س . « انا انزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ولتخرجهم من الظلمات الى النور » و فيه ايضا تخليط . فهما آيتان كما اثبتها . فالاولى من سورة النحل (٤٤/١٦) و الثانية من سورة ابراهيم (١/١٤)

(٣) احمـــد بن ملاعب بن حيان ، ابوالفضل الحافظ توفى ٢٧٥ (تاريخ بغداد ١٦٥/٥)

(٤) حفص بن حميد القمى ، قال ابن المدينى مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات .=

عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« انى ممسك بحجزكم عن النار و تقاحمون فيها تقاحم الفراش و الجنادب ويوشك ان أرسل حجزكم . وانا فرط لكم على الحوض فتردون على معا واشتاتا ـ يقول جميعا ـ فاعرفكم باسمائكم وبسيماكم كما يعرف/ س٢١ الف/ الرجل الغريبة من الابل فى ابله ، فيذهب بكم ذات الشمال و اناشد فيكم رب / العالمين فاقول يا رب امتى ! فيقال : انك لا تدرى ف١٦ ب/ ما احدثوا بعدك . انهم كانوا يمشون القهقرى بعدك فلا عرفن[1] احدكم يأتى يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادى يا محمد ! يا محمد ! فاقول لا أملك لك من الله شيئا . قد بلغت .

ولأعرفن[2] احدكم يأتى يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء ينادى يا محمد ! يا محمد ! فاقول لا املك لك من الله شيئا . قد بلغت .

و لأعرفن[2] احدكم يأتى يوم القيامة يحمل فرسا له حمحمة[3] ينادى

= و الحديث رواه ابو يعلى (المطالب العالية ٢/١٩١) و البزار و قال الهيثمى رجال الجميع ثقات (مجمع الزوائد ٢/٨٥) واخرجه ابن ابى عاصم فى السنة (برقم ٧٤٤) و قال الالبانى : حديث صحيح .

و حديث البعير و الفرس و الشاة اخرجه مسلم فى الامارة عن ابى هريرة (١٢/٢١٦) و البخارى فى الجهاد (٦/٥٢٦) و الزكاة (٤/١٠)

---

(١) فى مجمع الزوائد « فلا اعرفن » .

(٢) فى الزوائد « ولا اعرفن » . =

س ٢١ ب/ يا محمد ! يا محمد ! فاقول/ لا املك لك من الله شيئا قد بلغت .

ولأعرفن احدكم يأتى يوم القيامة يحمل قشعا من أدم ينادى يا محمد ! يا محمد ! فاقول لا املك لك من الله شيئا . قد بلغت .

قال أبو محمد : قوله « آخذ بحجزكم عن النار » . الحجزة[1] : مشد الازار وقد تقدم ذكرها[2] .

و قوله « يوشك[3] ان ارسل حجزكم » يقول : يوشك ان افارقكم و يحول ف ١٧ الف/ الموت بينى و بينكم . و يوشك فى معنى يسرع ./ و هو بكسر الشين . قال الشاعر :

يوشك من فر من منيته ۝ فى بعض غراته[4] يوفقها

---

(٣) فى الزوائد « همهمة » وقال ابن الأثير اصل الهمهمة : صوت البقر . والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل .

---

(١) س « الحجز » .

(٢) راجع صفحة ٣٤

(٣) سقطت هذه الجملة من ف .

(٤) « غراته » : اى غفلاته . و بعده .

من لم يمت عبطة يمت هرما ۝ الموت كأس و المرء ذائقها

و البيتان فى العقد الفريد (١٨٧/٣) و هما لامية بن ابى الصلت .

و راجع الكتاب لسيبويه (٤٧٩/١) و البيت مع ابيات فى شرح شواهد المغنى (١٨٨/٢)

وقوله « انا[1] فرط لكم على الحوض » .

س ٢٢ الف/ يقول اتقدمكم واسبقكم اليه . وفارط القوم : الذى يتقدمهم الى الماء . وفعله فرط يفرط فرطا .

وقوله « فتردون على معا واشتاتا » يقول : جميعا ومتفرقين . فاعرفكم بسيماكم. السيما : العلامة التى يعرف بها الخير والشر من الانسان .

قال الله عز وجل[2] :

« سيماهم فى وجوههم من اثر السجود » .

وقال[3] :

« يعرف المجرمون بسيماهم » .

والسيماء مثله ممدود .

وانشدنا أبو خليفة قال : انشدنا التوزى[4] :

---

(١) كلمة « انا » سقطت من س .

(٢) سورة الفتح (٤٨/٢٩)

(٣) سورة الرحمن (٥٥/٤١)

(٤) ابو محمد عبد الله بن محمد ، من علماء النحو و اللغة ؛ له تصانيف توفى ٢٣٠ راجع انباه الرواة (٢/١٢٦) طبقات الزبيدى (٦٩) المزهر (٢/٤٠٨) و البيت لابن عنقاء الفزارى واسمه اسيد . وهو فى الحماسة (٤/١٥٨٨) و الامالى (١/٢٣٧) و عيون الاخبار (٤/٢٦) و الاغانى (١٧/١١٧) و ديوان المعانى (١/٢٣) و اللسان مادة « سوم » .

غلام رماه الله بالحسن[1] يافعاً ٭ له سيمياء لا تشق على البصر

و قوله « فيذهب بكم ذات الشمال » يعنى طريق الحساب والعقاب .

ف ١٧ ب/ و قوله « أناشد فيكم رب العالمين » يقول : / اطلب اليه

س ٢٢ ب/ و اسأله العفو عنكم / و التجاوز عن سيئاتكم و هو كما يقول القائل نشدتك الله[2] و الرحم .

و قولهم « انهم كانوا يمشون القهقرى بعدك » معناه كانوا يخالفون امرك و يسلكون غير سبيلك .

و القهقرى : ان يمشى الانسان موليا .

---

(١) فى الحماسة « بالخير مقبلا » و روى « بالخير يافعا » وقال فى اللسان : قال ابن برى و حكى على بن حمزة ان ابا رياش قال لا يروى بيت ابن عنقاء الفزارى

« غلام رماه الله بالحسن يافعا »

الا اعمى البصيرة لان الحسن مولود و انما هو :

رماه الله بالخير يافعا .

و قال المرزوقى : رماه الله بالخير معناه : كساه الخير و مسحه به مقبلا فيه لا مدبرا . و قد كشف معنى الرمى بقوله : له سيمياء لا تشق على البصر . يريد : ما عليه من حسن القبول و التمكن من النفوس و القلوب حتى ان المبصرين له يجدون راحة فى النظر اليه فلا تملها العيون و لا تنطبق دونها الجفون .

(٢) س « بالله » .

وقوله « يحمل شاة لها ثغاء » . الثغاء صوت الشاء . تقول :

ثغت الشاة تثغو ثغاء ٭ ورغا البعير يرغو رغاء

والحمحمة : صوت الفرس وهو دون الصهيل .

قال ابو عبيد[1] : هو صوت الفرس للشعير .

والقشع من أدم وربما اتخذ من جلود الابل يحرز[2] فيه أهل البدو

س ٢٣ الف امتعتهم وهو موضع الخزانة[3] / من أهل الحاضرة .

قال متمم[4] :

ولا برم تهدى[5] النساء لعرسه ٭ اذا القشع من حس[6] الشتاء تقعقعا

---

(١) القاسم بن سلام من كبار العلماء بالحديث واللغة والأدب له غريب الحديث توفى ٢٢٤ هـ راجع تذكرة الحفاظ (٤٤٧/١) وابن خلكان (٦٠/٤) وتاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)

(٢) « ف » « يحوز » .

(٣) ف « الحتارة » .

(٤) متمم بن نويره . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام . اشهر شعره رثاوة لاخيه مالك .

(٥) ف « يهدى » .

(٦) كتب فوقه فى س « حيش » وعمل عليه علامة « صح » . وفى ف « حيس » وما أثبت من المفضليات والبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر . « تهدى النساء » اى ليس ممن تعطى النساء زوجه لحما فى شدة الشتاء . والقشع=

يقول انه يخف فى الشتاء للحل[1] .

ف ١٨ الف/ و هذا فى الغلول / كما قال الله عز وجل[2] :

« و من يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت »

وقد تضمن هذا[3] الحديث تذكيرا و تخويفا و موعظة يقع خطابها عاما و معناه الخصوص . وعلى هذا سائر الكلام المؤلف فى الخطب و المواعظ ، كقول الواعظ :

« كان الموت فيها على غيرنا كتب ، وكان الحق فيها على غيرنا وجب ، وقد نسينا كل واعظة و امنا كل جائحة » .

س ١٢ ب/ و هذا من كلام يروى عنه[4] صلى الله عليه/ و سلم فى خطبة

= بيت من جلد ، و البيت فى المفضليات (٢٦٥) و الامالى (١/١٩) و العقد الفريد (٣/٢٦٣) و اللسان مادة « قشع » . و المعانى الكبير (٢/١١٤٧)

---

(١) ف « للحمل » .

(٢) سورة آل عمران (٣/١٦١)

(٣) سقطت كلمة « هذا » من س .

(٤) رواه ابو الفتح الازدى عن جابر و فيه ضعفاء و مجاهيل ، و ابن عدى من حديث انس و فيه ابان و تابعه النضر بن محرز و لا يحتج به عن محمد بن المنكدر عن انس . فالحديث لا يصح .

وجاء من حديث ابى هريرة من طريق عصمة بن محمد ـ وهو كذاب ـ عن يحي بن سعيد بن يسار عن ابى هريرة . =

له معروفة وهو[1] من اخبر الله ان جنوبهم[2] تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ، و ان[3] قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون من هذا الخطاب خارجون .

و قال الله عز وجل[4] :

« يا ايها الناس ! انما بغيكم على انفسكم » .

و المراد بهذا الخطاب اهل البغي و تقديره : يا ايها الباغون !

ف ١٨ ب/ فاما التائبون / العابدون الحامدون السائحون الراكعون

= و من طريق آخر عن انس اخرجه الحكيم الترمذى و فيه زكريا بن حازم الشيباني قال ابن القاسم : لا اعرفه ، و من حديث الحسن بن على اخرجه ابو نعيم فى الحلية و قال غريب . و من حديث ابي امامة اخرجه القاسم بن الفضل الثقفى فى الاربعين له وفيه فضالة بن جبير - راجع تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق (٢/٣٤٠) وذكره الذهبي فى الميزان برواية الطبراني و غيره وضعفه من جميع طرقه . راجع الميزان (١/١٣ ، ٣/٦٨ ، ٦٥٨ ، ٤/٢٦٣)

(١) سقطت كلمة « هو » من ف .

(٢) اشارة الى الآية الكريمة : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا و طمعاً و مما رزقناهم ينفقون » سورة السجدة (٣٢/١٦)

(٣) اشاره الى الآية الكريمة . « و الذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون » سورة المومنون (٢٣/٦٠)

(٤) سورة يونس (١٠/٢٣)

الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله فبعداء من البغى خارجون من هذا النعت .

س ٢٤ الف/ و انما استقصيت[1] القول فى هذا مع وضوحه و ظهوره/ لأن من الشيوخ من يتهيب رواية هذا الحديث مقدرا انه يتعلق بشىء من ذم الصحابة اهل الهجرة والنصرة . وحضرت موسى بن هارون[2] و هو يقرأ علينا كتاب الزهد لسيار بن حاتم[3] فمر بهذا الحديث فطواه و امتنع من روايته . و هذا مذهب من لا يتعلق من الحديث الا بالرواية . و يقول فيما يقوم فى نفسه على تزوير الرواة و الطعن عليهم . وكان بعض اصحابنا يزعم ان هذا الخطاب انما هو لاهل الردة الذين منعوا الصدقة اذ كان الله ف ١٩ الف/ قد اعلم نبيه انهم / يرتدون و يمنعون الصدقة ، و يصرف قوله « يحمل شاة لها ثغاء وبعيرا له رغاء » الى هذا الوجه . يقول يمنع س ٢٤ ب/ / حق الله عزوجل فيها ويمنع حق الله فى فرسه فى ارتباطه

=(٥) سقطت كلمة « العابدون » من س . و راجع سورة التوبة (١١٢/٩)

(١) ف « شفيت » .

(٢) لعله موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان ابو عمران البزار المعروف والده بالحال و هو من الحفاظ توفى ٢٩٤ (تاريخ بغداد ٥٠/١٣) او موسى بن هارون بن برطن ابو عمران المكارى روى عن قتيبة بن سعيد كما ياتى فى رقم ١٧ توفى ٢٩٩ (تاريخ بغداد ٥٥/١٣)

(٣) من العلماء الزهاد كان جاعا للرقائق ضعفه غير واحد راجع التهذيب .

و الجهاد عليـــه و فيما يحرزه و يدخره فى قشمه . و على[1] ان بعض الفقهاء قد اوجب الصدقة فى الخيل و هو قول حماد بن أبى سليمان[2] .

و قال الاوزاعى[3] : اذا كانت الدواب للبيع ففيها الصدقة .

و قال أبو حنيفـــة : اذا كانت خيلا فيها اناث فطلب نسلها ففيها الصدقة فى كل اربعين فرساً فرس .

و قال بعضهم فى الخيل السائمة ان المصدق بالخيار ان شاء أخذ من كل فرس دينـاراً أو عشرة دراهم ، و ان شاء قومها ثم أخذ من كل مائتى

س ٢٥ الف/ درهم خمسة / دراهم. وهذا القول لزفر[4] .

ف ١٩ ب/ قال أبو يوسف : / ليس هذا بشىء .

و فى قوله « يحمل شاة وبعيرا و فرسا » وجهان :

احدهما ان يكون حمله له على التمثيل و المجاز بمعنى ان يحمل وزره و يبوء بأثمه .

---

(١) ف « قال ابو محمد : و على ان ... »

(٢) حماد بن ابى سليمان مسلم الكوفى الفقيه توفى ١٢٠ راجع التهذيب .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعى ، امام الديار الشامية فى الفقـــه و الزهد راجع تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) ابن خلكان (١٢٧/٢)

(٤) زفر بن الهذيل بن قيس العنبرى . فقيـــه كبير من اصحاب ابى حنيفة و هو احد العشرة الذين دونوا الكتب . توفى ١٥٨ . انظر الجواهر المضيـــة (٢٤٣/١) ابن خلكان (٣١٧/٢)

و الوجه الآخر ان يكون على ظاهره فيجعل حمله له عقوبة له ومثلة كما ورد عنه صلى الله عليه و سلم فى مانع حق الله عز وجل فى غنمه انه ينطح لها بقاع قرقر تطأه باظلافها وتنطحه بقرونها .

و قال الله عز وجل فى مانع الزكاة[1] :

« يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم . هذا ما كنزتم لانفسكم / فذوقوا ما كنتم تكنزون » . س ٢٥ ب/

[١٥] حدثنا القاسم بن زكريا[2] ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا يحي بن سعيد الاموى عن يحي بن سعيد[3] عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سعد بن عبادة فقال :

---

(١) سورة التوبة (٩/٣٥)
(٢) القاسم بن زكريا المطرز من الثقات توفى ٣٠٥ (تاريخ بغداد ١٢/٤٤١)
(٣) هو الانصارى .

و الحديث رواه الطبرانى عن عبادة بن الصامت وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣/٨٦) و رواه البزار عن ابن عمر و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح (الزوائد ٣/٨٦) و ابو يعلى (المطالب العالية) (٢/٢٠٣) و الحاكم (١/٣٩٨) و البيهقى فى السنن (٤/١٥٨) و ابن عساكر . ورواه البيهقى و الشافعى عن طاووس مرسلا قاله المناوى فى فيض القدير (١/١٢٤)

« اياك ان تأتى ببعير تحمله له رغاء »

ف ٢٠ الف/ فقال : لا آخذه/ و لا أجيء به . فاعفاه .

[١٦] حدثنا أبى ثنا أبو الخطاب الحسانى[1] ثنا يزيد بن زريع حدثنى روح بن القاسم حدثنى سهيل[2] بن أبى صالح عن ابيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س ٢٦ الف/ « ما من عبد له مال لا يؤدى زكاته الا / جمع له يوم القيامة فيحمى عليه صفائح فى جهنم و يكوى بها جبينه من ظهره حتى يقضى الله عز وجل بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ، ثم يرى سبيله اما الى الجنة و اما الى النار .

و ما من صاحب ابل لا يؤدى زكاتها الا يجاء بها يوم القيامة كاكبر[3] ما كانت عليهن يبطح لها بقاع قرقر تطأه باظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها

= و رواه ابن حبان من طريق ابى يعلى عن يحي بن سعيد الاموى (موارد الظمآن ٢٠٦)

(١) س « الحدمالى » .

(٢) ف « سهيل عن أبى صالح عن ابيه » .

و الحديث رواه مسلم بطريق محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد بن زريع (٦٩/٧) و اشار اليه البخارى (٧٦/٤) و رواه احمد فى مسنده (٣٨٣/٢)

(٣) ف « كاكثر ما كانت عليه ثم يبطح » .

عقصاء ولا جلحاء كلما مضت عليه أخراها[1] ردت عليه أولاها حتى يقضى الله
س ٢٦ ب/ عز وجل بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ف ٢٠ ب/ مما تعدون ثم يرى سبيله اما الى الجنة و اما الى النار .
قيل يا رسول الله و الخيل[2] ؟ قال : الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة . و الخيل[3] لثلاثة :

لرجل اجر ، ولآخر ستر ، ولآخر وزر .

---

(١) « آخرها ردت عليه اولها » من ف .

و يبدو ان هناك سقوطا فى العبارة ، فان الحديث بدأ بالابل و لكنه انتهى بوصف البقر او الغنم فان فيه « تنطحه بقرونها » و الابل ليس له قرون . ورواية مسلم :

و ما من صاحب ابل لا يودى زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تستن عليه كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة و اما الى النار . و ما من صاحب غنم لا يودى زكاتها ألا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت فتطؤه باظلافها و تنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله فى عباده فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة (راجع مسلم ٦٨/٧)

(٢) ف « فالخيل » .

(٣) هذا الجزء من الحديث اخرجه البخارى فى الجهاد (٤٠٤/٦) و فى الشرب (٤٤٢/٥) و فى المناقب (٤٤٧/٧) و التفسير (٣٥٦/١٠)

فاما التى هى له اجر فرجل يحبسها و يعدها فى سبيل الله فما غيبت فى بطونها فهو له اجر . ولو رعاها فى مرج كان له فيما غيبت فى بطونها اجر . ولو استنت شرفا أو شرفين كان له بكل خطوة خطتها اجر . ولو عرض له نهر فسقاها منه كان له بكل قطرة غيبتها فى بطونها اجر حتى انه ليذكر

س ٢٧ الف/ الاجر/ فى ارواثها و ابوالها .

و اما التى هى له ستر فرجل يتخذها تعففا وتجملا وتكرما ولا ينسى حق الله فى ظهورها و لا بطونها فى عسره[1] او يسره .

و اما التى هى عليه وزر فرجل يتخذها اشراً و بطرا و رياء الناس وبذخا[2] .قيل يا رسول الله ! فالحمر ؟ قال : ما أنزل[3] فيها على شىء الا هذه الآية الجامعة[4] :

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

ف ٢١ الف / قال أبو محمد : قوله « فى يوم/ كان مقداره خمسين الف سنة » فانى سمعت ابا عبد الله بن عرفة[5] يقول : ذهب ناس الى ان الله

---

(١) س . س « فى عسرة و يسرة » و فى رواية مسلم « فى عسرها و يسرها »

(٢) سقطت من ف .

(٣) ف « ما انزل الله على فيها شىء » . و هو كذلك عند مسلم .

(٤) سورة الزلزلة ١٠٠/٧ ، ٨

(٥) و هو نفطويه راجع ص ٢٥

س ٢٧ ب/ عز وجل يفعل فيه من الافعال/ ما يفعل مثله فى خمسين الف سنة .

قال : و اما كلام العرب فانهم يصفون ايام الشدة ولياليها بالطول و ايام الرخاء والسرور بالقصر[1] . و انما يراد شدة ذلك اليوم وثقله وعظمه[2] وهوله كما قال الشاعر[3] :

تعالوا اعينونى على الليل انه ٭ على كل عين لا تنام طويل

فاعلم انه يطول على الساهر لشدته عليه و لا زيادة فى الليل ولا نقصان فى[4] المقدار الذى قدره الله عز وجل .

س ٢٧ الف/ و قال آخر يذكر يوما بالشدة / :

فقلت لاصحابى مشيرا اليهم ٭ اذا اليوم أم يوم القيامة اطول

و قال ابن[5] أبى كامل :

---

(١) فى الاصل « بالسرور » و صححه فى الهامش .

(٢) ف « فى عظمه و هوله » .

(٣) هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلى . شاعر اسلامى . و هذا البيت فى شرح اشعار الهذليين (٩٠٩/٢) و نسبه فى التشبيهات لابن عون للحارث ابن خالد (٢١٠) وانظر العقد الفريد (٤٢٣/٦)

(٤) ف « على المقدار » .

(٥) سويد بن أبى كاهل . شاعر مخضرم له ترجمة فى الأغانى (١٦٥/١١) والشعر و الشعراء (٤٢١) و طبقات ابن سلام (٣٥) واللآلى (٣١٣) =

كلما قلت مضى اوله ٥ عطف الآخر منه فرجع

و قال آخر[1] فى قصر ايام السرور :

ف ٢١ ب/ تمتع بذا اليوم القصير فانه ٥ رهين بايام الشهور الاطاول

و قال ابن أبى ربيعة[2] :

فيالك من ليل تقاصر طوله ٥ وما كان ليلى قبل ذلك يقصر

و قال حميد بن ثور الهلالى[3] :

= و البيت فى المفضليات (١٩٢) و الشعر والشعراء، واللآلى، والامالى (١/١٠١) و الشطر الاول فى المفضليات :

و اذا ما قلت ليل قد مضى .

---

(١) هو ابن ميادة، الرماح بن ابرد . شاعر اسلامى له ترجمة فى الاغانى (٢/٨٥ - ١١٦) و هذا البيت فى الحماسة (٣/١٣٥٥) و الحماسة البصرية (٢/١١٠) و فى الاغانى (٢/٢٨١) والامالى (١/١٦١) والموتلف (٣٨٣) وطبقات ابن المقز (٤٤)

و قال المرزوقى : معناه : تمتع بيومك القصير لكونه يوم اجتماع فانه مرتهن من الشهور الطويلة لكونها ايام التباين اى مثل هذا اليوم لا يفك من الارتهان ولا يحصل الا بعد تقضى تلك الايام المستطالة .

(٢) عمر بن أبى ربيعة : شاعر الغزل المشهور و بيته فى ديوانه (٩٧)

(٣) شاعر مخضرم توفى نحو ٣٠ هـ . انظر الاغانى (٤/٣٥١)

و هذا البيت فى ديوانه (٩٠)

وكاين لهونا من ربيع مسرة ٭ وصيف لهوناه قصير ظهائره[1]

[١٧] حدثنا موسى بن هارون و جعفر بن محمد الفريابى قالا ثنا قتيبة

س ٢٨ ب/ ابن سعيد ثنا ليث[2] عن/ سعيد بن أبى سعيد عن عياض بن عبد الله بن أبى[3] سرح عن أبى سعيد الخدرى قال قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فخطب الناس فقال : « لا و الله ما اخشى عليكم ايها الناس ! الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا » . فقال رجل : يا رسول الله !

ف ٢٢ الف/ او يأتى الخير بالشر ؟ فصمت رسول / الله صلى الله عليه و سلم ثم قال كيف قلت ؟

قال يا رسول الله وهل يأتى الخير بالشر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « ان الخير لا يأتى الا بالخير و ان مما ينبت الربيع لما

---

(١) س « ظهاره » والظهائر : جمع ظهيرة و هى نصف النهار .

(٢) ليث بن سعد الامام .

(٣) ف « بن أبى سعيد عن أبى سعيد » .

و الحديث اخرجه مسلم بطريق قتيبة بن سعيد عن الليث فى الزكاة (١٤١/٧ - ١٤٤) و من طريق عطاء بن يسار عن أبى سعيد ، و من هذه الجهة اخرجه البخارى فى الزكاة (٧٠/٤) و فى الجهاد (٣٨٩/٦) و فى الرقاق (٢٠/١٤)

و رواه أحمد فى مسنده (٧/٣) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣١١/٧) واخرجه النسائى (٦٧/٥) وابن ماجة (١٣٢٣/٢ برقم ٣٩٩٥)

س ٢٨ ب/ / يقتل حبطاً اويلم الا آكلة الخضر اكلت[1] حتى اذا امتلأت خاصرتاها[2] استقبلت الشمس فثلطت و بالت ثم اجترت فعادت فأكلت . فمن اخذ مالا بحقه يبارك له فيه ، و من اخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذى يأكل و لا يشبع » .

حدثنا[3] جعفر بن محمد الفريابى ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع حدثنا هشام[4] الدستوائى ـ

و حدثنا الحضرمى[5] ثنا أبو كريب ثنا اسماعيل بن إبراهيم[6] ثنا هشام الدستوائى حدثنا يحيى بن[7] ابى كثير ثنا هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم .

---

(١) سقطت من ف .
(٢) س « خاصرتها » .
(٣) ف « حدثنا » .
(٤) سقط من ف .
(٥) هو مطين .
(٦) هو ابن علية الاسدى ـ ثقة .
(٧) س « يحيى بن أبى بكير » ، وهو خطأ .

و اخرجه البخارى بطريق معاذ بن فضالة عن هشام ، ومسلم بطريق على بن حجر عن اسماعيل بن ابراهيم ، وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث بطريق يزيد عن هشام (١/٨٩)

س ٢٩ الف/ قال أبو محمد : / الزهرة : نوار الربيع . وزهرة الدنيا : حسنها و بهجتها و ما اظهر الله عليها مما يتنافس فيـــه اهلها . و انما سميت ف ٢٢ ب/ الدنيا / لأنها دانية تتقدم[1] الآخرة .

و الربيـــع فصل من الزمان مختلف فيه . ويسمى المطر بعينه ربيعا و يقال للرجل الجواد الكثير المعروف الفائض الخير ربيع . و يجمع معنى الخصب والسعة والخير كما قال المعذل بن غيلان[2] :

ارى خـلة من صحبــة[3] و قرابة ٥ وذى رحم ما كنت ممن[4] يضيعها
و لو ســاعدتنى بالمكارم[5] قدرة ٥ لفاض عليهـــم بالنوال ربيعهــا

قال أبو زيد سعيد بن اوس :

اول الربيع عنـــد طلوع الحمل و الثور و الجوزاء . ثم الصيف س ٢٩ ب/ و هو/ عند طلوع السرطان و الاسد و السنبـــلة . [قاله الاصمعى[6] فى كتاب الصفات .] أخبرنى أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة

---

(١) ف « متقدمة الآخرة » .

(٢) اديب شاعر توفى ٢١٠ انظر المرزبانى (٣٨٨)
والبيتان فى الاغانى (١٣/٢٢٧) والمرزبانى (٣٠٥)

(٣) فى الاغانى « اخوة » و ذى رحم ما كان مثلى يضيعها .

(٤) وقع فى الاصلين « مما » وهو خطأ .

(٥) « فى المكارم » الاغانى .

(٦) سقطت هذه الجملة من س .

عن ابيه[1] وغير واحد و لا اثنين من أهل العلم ان الربيع عند العرب وهو الفصل الذى يسميه النـاس الخريف ، و ذلك عند حلول[2] الشمس برأس الميزان .

ف ٢٣ الف/ قال ابن قتيبة : و انما سمته العرب الربيع لان اول المطر/ يكون فيه وسماه الناس الخريف لان الثمار تخترف فيه . فهذا قول العرب او اكثرهم وقد اوجبه ضرب من القياس لانهم يسمون الفصل الذى يذكر فيه س٣٠الف/ حلول الشمس السرطان والاسد والسنبلة قيظا . وهو الوقت/ الذى تحمى فيه الشمس ويشتد فيه الحر ، وفصل الصيف مقرون به لا محالة ، وهو يتقدمه اذكان لا يجوز ان يتأخر ، ولأن المشاهدة تبطله . وقد جمع بين الصيف و بينه . قال الشاعر[3] :

= و الأصمعى هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب توفى ٢١٦ من ائمة اللغة و الادب و رواية للشعر . راجع ابن خلكان (٣/١٧٠) انباه الرواة (٢/١٩٧) تاريخ بغداد (١٠/٤١٠)

---

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب التصانيف المعروفة توفى ٢٧٦ . انظر ابن خلكان (٣/٤٧) انباه الرواة (٢/١٤٣).

(٢) ف « طلوع الشمس » .

(٣) هو ابن الدمنية ' عبيد الله بن عبد الله ، شاعر اسلامى رقيق النسيب انظر الاغانى (١٥/١٤٤) و الشعر و الشعراء (٧٣١)
و البيت فى ديوانه (٢٠٠) و الحماسة (٣/١٢٢٣) =

اما يستفيق القلب الا انبرى له ٭ توهم صيف من سعاد ومربع

وقد يجوز ان يتباعد احد الوقتين عن الآخر .

وحدثنى عبد الله بن الحسن بن النعمان القزاز ثنا الحسين بن على العجلى قال سمعت يحي بن آدم يقول : السنة اربعة ازمنة كل ثلاثة اشهر منها زمان . فالربيع زمان و هو ايلول وتشرين الاول وتشرين[1] الثانى ثم الشتاء زمان وهو كانون الاول/ وكانون/الثانى وشباط . /ف٢٣ب س ٢٠ ب/ ثم الصيف زمان وهو آذار و نيسان و ايار . ثم القيظ زمان و هو حزيران و تموز و آب .

و سمعت إبراهيم بن السرى[2] يقول : من الناس من يجعل الربيع الاول من السنة ابتداؤه لثلاث وعشرين تمضى من ايلول وعند ذلك يستوى الليل والنهار ومنهم من يجعل الربيع الاول فى تسعة عشر تمضى من آذار . قال و ذلك آخر امطار الشتاء و اول مطر الربيع .

وقال : وفى آخر يوم من نيسان آخر مطر الربيع و اول مطر الصيف .

و قال أبو حاتم السجستانى[3] : الوسمى : اول مطر الربيع و هو

= و معناه : لا يحدث القلب بالسلو و الافاقة مما تداخله من علائق حب هذه المرأة وتشبث به فانهاه عن كل شىء الا اعترض له تذكر مصيف و مربع من ارضها بعد التوهم .

(١) العبارة من تشرين الثانى الى « كانون الاول » سقطت من ف .

(٢) و هو الزجاج . =

س ٣١ الف/ اول/ المطر وهو الذى يسم الارض .

وقد تردد ذكر الربيع فى الشعر فمنهم من جعله المطر بعينه . ومنهم من جعله النبات ، ومنهم من جعله الوقت .

فاما ما جاء فى وصفه وطيب اوانه من قديم الشعر وحديثه فانما يعنى

ف ٢٤ الف/ به ايام النشر والزهر والنور كما قال البحترى : /[١]

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ◦ من الحسن حتى كاد ان يتكلما

وقد نبه المنثور[٢] فى غلس الدجى ◦ اوائل ورد كن بالأمس نوما

فاوجب اسم الربيع لفصل نيسان .

و قال أبو تمام :

ان الربيع اول الازمان .

و هذه صفة زمن النور .

س ٣١ ب/ و انشدنا ابن عرفة بيتين[٣] : /

تواصلنا على الايام باق ◦ ولكن هجرنا مطر الربيع

=(٣) سهل بن محمد . من كبار العلماء باللغة و الشعر . راجع ابن خلكان (٢/٤٣٠) انباه الرواة (٢/٥٨)

---

(١) انظر ديوانه (٤/٢٠٩٠)

(٢) و فى الديوان : « و قد نبه النوروز » . و هو أكبر اعياد الفرس و هو اول يوم من السنة الشمسية الايرانية .

(٣) سقطت هذه الكلمة من ف .

يروعك صوبه لكن تراه ٭ على روعاته دانى النزوع

و هذا نعت المطر فى آذار . وليس هذا مما[1] لا تقوم فى مثله حجة من شعر المتأخرين لأن اصحابه اعلام[2] الدراية . وسواء قالوا ذلك قولا او اتوا به شعرا . واحسبه نقل اسم زمن النور الى اسم الربيع لأن آثار المطر الذى جعله الله حياة للارض وسببا للنشر تظهر فيه .

و يدلك على صحة هذا التاويل قول الله عزوجل[3] :

ف ٢٤ ب/ « الم تر ان الله انزل/ من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة » .

و ليس اخضرارها عقيب يوم يمطر فيــه . انما المعنى انه سبب له

س ٣٢ الف/ / باذن الله عزوجل . وزعم قوم ان هذا بمكة موجود ، تخضر الارض فى ليلة واحدة و لا يكون الا بمكة .

و اما ما جاء فى معنى المطر بعينه قوله الشاعر[4] :

خليلى امسى حب خرقاء عامدى[5] ٭ ففى القلب منى زفرة و صـدوع

---

(١) فى س « مالا تقوم » .

(٢) فى ف « اعلام فى الدراية » .

(٣) سورة الحج (٢٢/٦٣)

(٤) هو عمرو بن حكيم شاعر اسلامى . ترجمته فى معجم الشعراء للرزبانى (٦٨)

(٥) فى الاصلين « عائدى » و الصواب ما اثبته من الحماسة .

و البيتان فى الحماسة (٣/١٤٢١)

ومعناه : خليلى ان حب خرقاء امسى يقدح فى قلبي فقد صار من أجله =

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل ٥ على جدبنا الا يصوب ربيع

و قال آخر :

اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا ٥ ونسقى الغمام الغدق[1] حين تؤوب

و قال أبو طالب بن عبد المطلب فى النبي صلى الله عليه و سلم هذا البيت[2] :

ف ٢٥ الف/ و ابيض يستسق الغمام بوجهه /

س ٣٢ ب/ ربيع اليتامى عصمة للارامل /

[3]و انشدنا الحامض : ثمال اليتامى .

و انشدنا وكيع لصموت الاعرابية[4] قال و رواه الاصمعى :

صدوع و آثار و شقوق . و هذا على ان تكون « وقرة » بدلا من « زفرة » كما هو فى الحماسة .

و معنى البيت الثانى . و لو اتفق فى هذا العام معها اجتماع لم نبال وان اجدبنا ان لا يقع مطر اذ كان التبرك بها و الاستسعاد الشامل بمكانها يقوم مقام كل خصب .

(١) الغدق : كثرة الماء ، ووصف به الغمام يعنى السحابة التى تحمل امطارا كثيرة غزيرة .

(٢) سقطت من ف .

و البيت فى سيرة ابن هشام فى قصيدة أبي طالب (٢/٢٨٦-٢٩٨)

و راجع القصيدة فى خزانة الأدب (١/٢٥٠-٢٦١)

(٣) و قبله فى ف « و انشدناه ابن دريد » ربيع اليتامى » .

فكم الى جنب الخوان اذا سرت ٭ نكباء تقطع منبت الاطناب
و أبو اليتامى ، ينبتون فناءه[1] ٭ نبت الربيع بكالئ معشاب

فقوله صلى الله عليه و سلم :

« ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطاً او يلم »

قال ابن دريد[2] : هذا من ابلغ الكلام فى تحذير الدنيا و الاغترار بزهرتها والركون الى غضارتها . و ذلك ان الماشية يروقها نبت الربيع فتاكل[3] منه باعينها فربما تفتقت سمناً فهلكت . يقول : فمن اعطى كفوا[4] و رفاهية س ٣٣ الف/ عيش/ فى دنياه فليقتصد و لا ينهمك فيها فتلهيه عن

= (٤) و الابيات فى الحماسة لاحت المقصص و اسمها ميسون (٣/١٠٩٨)
و البيت الاول فى الحماسة · اذا غدت نكباء تقلع ثابت الاطناب
و معناه : هو كثير المزاح و اللعب يفاكه الضيف عند الاكل بملح الكلام كى يستأنس و يتسع له الوقت فيستوفى وقت البرد و هبوب الريح الباردة المزعزعة للبيوت القالعة لاوتادها و حبالها .

(١) فى الحماسة « ببابه » و « بمكلىء » .
و المعنى هو ابو اليتامى يكفلهم و يعولهم و هم يتربون و يتنعمون فى فنائه تربى فراخ الطير بمكان كثير العشب و الكلأ .
(٢) فسره فى المجتنى (٥)
(٣) و فى المجتنى « يروقها نبت الربيع منه بأعينها » .
(٤) و فى المجتنى « كثرا » .

الاحتراز لآخرته فيهلك كما ان الماشية تلهيها زهرة النبات فتأكل حتى تهلك .

و قال الله عز وجل[1] :

ف ٢٥ ب/ « الهاكم التكاثر/ حتى زرتم المقابر . كلا سوف تعلمون » .

و قال بعض الشعراء يذكر الدنيا :

كيف يحـــلو طعم شيء زائل ٥ رب حلو فى مذاق العيش مر

[و الحبط[2] : انتفاخ بطن الدابة من الامتلاء او من المرض] . يقال حبط يحبط حبطا . و يقال ان الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم سمى الحبط لانه س ٢٢ ب/ اصابه مثل ذلك وهو فى سفرله فمات / والنسبة اليه حبطى - بفتح الباء - كما ينسب الى سلمة سلمى و الى سفرة[3] سفرى لانهم يستثقلون الكسرة مع الياء .

و قوله « او يلم » يعنى او يقرب . و هذا قول أبي عبيد[4] :

و قوله « فمن اخذ مالا بحقه يبارك له فيـــه » . البركة : الكثرة

---

(١) سورة التكاثر (١٠٢/١-٣)

(٢) ما بين العلامتين سقط من ف .

و قال ابو عبيد : قال الاصمعى فى الحبط هو ان تاكل الدابة فتكثر حتى ينتفخ لذلك بطنها و تمرض عنـــه . يقال حبطت تحبط حبطا . (غريب الحديث ١/٨٩)

(٣) فى ف « شقرة شقرى » .

(٤) راجع غريب الحديث (١/٩٠)

و الاتساع هكذا قاله لنا ابن عرفة و سالت عنه الحامض فلم يذكره[1] .

يقول : من اخذ من الدنيا شيئا على طريق الاقتصاد والرضى بالقسم حيي بعز القناعة وغنى النفس حياة طيبة ! ومن طمح بصره الى كل ما يرى من المتاع

ف ١٨ الف/ بها فهو بمنزلة البهيمة التى تأكل فتمتلىء ثم تروث ـ والثلط/

س ٢٦ الف/ الروث ـ و تبول/ ثم تجتر . و الجرة ان تخرج ما

س ٢٤ الف/ فى/ بطنها بعد الامتلاء فتديره فى فمها ثم تعاود الاكل .

لا تعرف[2] غير هذه الحال . قال الله عزوجل[3] :

« و الذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم » .

و قوله : « فمثله كمثل الذى يأكل و لا يشبع » . قال ابن البرقى : معناه يكثر الاكل . كما تقول : فلان يتكلم ولا يسكت و يبكى ولا يرقأ دمعه و معناه يكثر الكلام و يكثر البكاء .

قال ابن دريد : لا تشبع عينه .

و حدثنى على بن الحسن و يعرف بالشامى ثنا المخيمر بن سعيد المنبجى

س ٢٤ ب/ ثنا عيسى بن يونس عن/ عثمان بن المغيرة عن الشعبى قال سمعت الحجاج يقول لرجل من أهل الشام[4] :

---

(١) « فلم ينكره » فى ف .

(٢) ف « حتى لا تعرف » .

(٣) سورة محمد (١٢/٤٧)

(٤) و انظر الخبر فى الازمنة و الامكنة للمرزوقى (١٤١/٢) و ذكر ابن دريد=

« هل كان وراءك من غيث ؟

قال : نعم[1] !

قال : صفه لى :

قال[2] سمعت الرواد يدعو الى زيادتها و سمعت قائلا يقول :

هلم ظعنكم الى محله تطفأ فيها النيران وتشتكى فيها النساء وتنافس فيها المعزى .

ف ٢٦ ف/ فلم يفهم الحجاج ما قال . فقال / و يحك ! انما تخاطب اهل العراق فافهمهم .

قال : نعم ايها الامير ! كثر المطر وكثر الكلأ والعشب فاستغنى عن نار يخبز بها . فهذا اطفاء النيران . و اما تشكى النساء و لا تزال المراة ترعى س ٣٥ الف/ بهمها فتأخذ مرة يمنة ومرة يسرة/ لكثرة الكلأ فتتبعها المرأة من ليلتها ولساقها وجيف من الاعياء ، فهذا تشكى النساء . واما تنافس المعزى فان بطونها تشبع وعيونها لا تشبع .

[١٨] و حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد[3] عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال : خطبنا

= فى وصف المطر و السحاب نحوه (٧٢)

(١) سقطت من س .

(٢) سقطت من ف .

(٣) فى ف « على بن زيد بن ابى نضرة » و هو خطأ . و على بن زيد بن جدعان ، ضعيف .

=

رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبة بعد صلاة العصر الى مغيربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها لحمد الله واثنى عليه ثم قال :

« اما بعد ! فان الدنيـا خضرة حلوة و ان الله عز وجل مستخطفكم فيها فناظر كيف تعملون . / الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء » . ف ٣٥ ب/

[١٩] حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الآملي / ثنا يحيى[١] ف ٢٧ الف/ ابن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن طارق عن ابن لهيعة عن المثنى[٢] بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيـه عن سليمان بن يسار عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمر بن العاص :

« الدنيـا خضرة حلوة فمن اتقى الله فيها واصلح و الا فهو كالآكل ولا يشبع . و بين[٣] الناس فى ذلك كبعد الكوكبين احدهما يطلع فى المشرق

= و الحديث اخرجه الترمذى فى حديث طويل (٤٢٨/٦) و رواه ابن ماجـة (١٣٢٥/٢ برقم ٤٠٠٠) و الحاكم (٥٠٥/٤) و البيهقى و احمد (١٩/٣ ، ٢٢ ، ٦١ ، ٧٤)

(١) يحيى بن عثمان بن صالح : قال ابن ابى حاتم : تكلموا فيه .

(٢) المثنى بن الصباح : مختلط مضطرب الحديث ضعيف .

(٣) كذا فى الاصلين ، و فى المطالب « فبعد الناس » و هو ما يذكره المؤلف فى ص ٨٣

و الحديث اخرجه الطبرانى و قال الهيثمى فيه المثنى بن الصباح و هو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٤٧/١٠) ورواه ابو يعلى (المطالب العالية ٢٠٦/٣) و انظر المقاصد (٢١٦)

و الآخر يغيب فى المغرب » .

قال أبو محمد : سألت بعض شيوخنا عن قوله « الدنيا[1] خضرة حلوة » على ما يقع مذان المعنيان ؟ فقال :

س ٣٦ الف/ معنـاه : ان ما على ظهرها من / متاعها يحسن فى عيون اهلها ويحلو فى صدورهم كما قال الله عز وجل[2] :

« زين للناس حب الشهوات من النساء و البنين و القناطير المقنطرة من الذهب والفضة و الخيل المسومة و الانعام و الحرث . ذلك متاع الحياة الدنيا و الله عنده حسن المآب » .

ف ٢٧ ب/ و انشد : /

نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها[3] ◦ و ما نحن فيه فهو شىء محبب

---

(١) فى س « الدنيا حلوة » .

(٢) سورة آل عمران (٣/١٤)

(٣) فى ف « لاجلها » ، و قال ابن عبد ربه : و ما سمعت فى صفة الدنيا و السبب الذى يحبها الناس لاجله بابلغ من قول القائل :

نراع بذكر الموت فى حين ذكره ◦ و تعترض الدنيا فنلهو و نلعب

و نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها ◦ و ما كنت منه فهو شىء محبب

فذكر ان الناس بنو الدنيا و ما كان الانسان منه فهو محبب اليه (العقـد ٣/١٧٦) و البيتان فى عيون الاخبار (٢/٣٢٩)

وذكره الثعالبي فى خاص الخاص لمحمد بن وهيب الحميرى مع بيت آخر =

قال أبو محمـــد : و هو عندى فى نعت الحديث الاول ان الدنيا مرتع حلو خضر[1] يرتع ابناؤها فيهـا و يعجبون بحسنها و يستحلون الحياة فيها كما تعجب الانعام بخضر الربيع و ما حلا من نباته وبقله .

س ٣٦ ب/ و الحقت الهاء فى قوله/ خضرة حلوة ؛ لانهما جعلتا نعتين للدنيا فجرتا على ظاهر الكلام .

قال صاحب كتاب العين : الرتع الا كل والشرب رغداً فى الريف و لا يكون الرتع الا فى الخصب و السعة[2] كما قال اخوة يوسف صلى الله عليه و سلم[3] :

« نرتع و نلعب[4] » .

و تقول : رتع فلان فى مال فلان : إذا انقلب فيه اكلا وشربا .

و قال الفرزدق[5] :

= و قد دبت الدنيا الى صروفهـــا ٥ و خاطبنى اعجامها و هو معرب

و لكننى منهـــا خلقت لغيرها ٥ و ما كنت منه فهو شيء محبب

(ص ١١٩)

---

(١) سقطت كلمة « خضر » من س .

(٢) سقط من ف .

(٣) سقط من س .

(٤) سورة يوسف (١٢/١٢)

(٥) انظر ديوانه (٤٠٨/١) وطبقات ابن سلام (٣٤١/١) =

ارعى فزارة ! لا هناك المرتع !

و قال :

ابا جعفر[1] لما توليت ارتعوا ○ و قالوا لدنياهم آفيق[2] فدرت

ف ٢٨ الف/ و هذا معنى يتردد/ فى كلام العرب واشعارها[3] و من ذلك قولهم النعمة الظليلة ، و العيش المورق ، و الشباب الغض و اشباه ذلك .

س ٣٧ الف/ و النعمة ليست / بجسم فتورق فتظل وكذلك العيش والشباب ليست باجسام .

و قال مالك[4] بن حويص المهرى لهردة[5] بن على عند كسرى ابرويز ـ و ذكر قوما فقال ـ

« كانوا تحت كنف من النعماء غدق و ربيع من الخضرة[6] مونق

= و البيت فيه : ولت بمسلمة الركاب مودعا ○ فارعى فزارة ...

(١) و فى ف « و قال ابو جعفر » .

(٢) « افاقت الناقة : در لبنها اذا جاء حين حلبها .

(٣) سقط من ف .

(٤) لم اهتد الى معرفته .

(٥) شاعر بنى حنيفة و خطيبها قبل الاسلام و فى العهد النبوى . راجع الكامل لابن الاثير (١/١٦٥) الروض الانف (٢/٢٥٣) والكامل للمبرد (٢/٢٤) و العقد الفريد (٢/٩٢)

(٦) ف « الخفض » و مونق . حسن معجب .

تنهل دهمه بالحبور[1] وتتـــدفق ديمه بالسرور يجتنون ثمر الغبطة و يتفيأون فى ظلال النعمة و يختالون فى رياض الظفر حمام غزير[2] و ذرام حرير » .

و انشدنا ابن عطية عن أبى حاتم السجستانى لحميد بن ثور[3] :

يقولان طال النأى لن يحصى الذى   رأيناه الا ان يعـد لبيب

س٣٧ب/ بلى فاذكرا عام ارتبعنـا و اهلنا   مراتع[4] دارا والجناب خصيب/

ف٢٨ب/ و لا يبعد الله الشباب و قولنا/   اذا مـا صبونا صبوة ستئوب

ليالى ابصـار الغوانى و سمعهـا   الى و إذ ريحى لهن جنوب[5]

و اذ ما يقول الناس شىء مهون   على و اذ غصن الشباب رطيب

قوله « عام ارتبعنا » يقال ارتبع القوم اذا ارتعوا فى الخصب و انما اراد انهم

---

(١) س « الجود » و تنهل : تسق . و النهـــل : اول الشرب . و الدهم : السود و ربما عنى به السحاب . و الحبور : السرور . و الديم : جمع ديمة وهى من المطر الذى لا رعد فيه و لا برق .

(٢) و فى س « غر »

(٣) انظر ديوانه (٥٠-٥٦) و ليس فيه البيت الاول و الرابع . و بعض هـذه الابيات فى شرح المفضليات (٧٧١) و الاغانى (١٣١/١٨)

(٤) ف « مدافع دارا » و كذا فى ديوانه . المـدافع : اماكن المياه التى تجرى فيها و مسايلها . و الجناب : محلة القوم .

(٥) الجنوب : ريح تخالف الشمال يقولـون اذا جاءت الجنوب جاء معها خير و تلقيح و اذا جاءت الشمال نشفت .

عاشوا عيشا هينا طيبا . و قوله و الجناب خصيب يعنى الحال جميلة و العيش هنىء ، تمثيل .

و قوله : اذ ريحى لهن جنوب : يعنى انه كان موافقا لهن بشبابه وطراوته كما يوافق الجنوب المطر والخصب . و قوله غصن الشباب رطيب : يعنى نضارة الشباب و حسنه و اعتداله . فمثله بالغصن اذا أورق و اما قوله

س ٣٩ الف/ /صلى الله عليه وسلم « وبعد الناس فى ذلك كبعد الكوكبين احدهما يطلع فى المشرق وآخر يغيب فى المغرب » فانما اراد - س ٢٩ الف/ - و الله اعلم - الكواكب التى جعلها / الله تعالى منازل للقمر [كما قال[1] :

« و القمر قدرناه منازل »]

و هى التى تسمى الانواء و يسقى الله عباده بها الغيث فان احدهما لا يغيب فى المغرب غدوة حتى يطلع رقيبه فى المشرق غدوة فهما لا يلتقيان و لا يتقاربان فكذلك اختلاف احوال اهل الدنيا فى حظوظهم و مكاسبهم لا يتقارب قاهر و مقهور و محروم و مرزوق و معافى و مبتلى و اشباه ذلك .

آخر الجزء الثانى

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد وآله

س ٣٩ ب/ وصحبه/ اجمعين و سلم تسليما الى يوم الدين .

يتلوه فى اول الثالث حدثنا سليمان بن ايوب

(١) سقط من ف و الجملة من سورة يس (٣٦/٣٩)

الجزء الثـالث

من كتاب

امثـال الحديث

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفى الاصبهانى رضى الله عنه .

أخبرنا أبو الحسن على بن المشرف بن المسلم الانماطى بالاسكندرية ثنا ابو الحسين محمد بن على بن يحيى الدقاق بمصر .

ثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن على بن طالب البغدادى .

حدثنى أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى برامهرمز

[٢٠] ثنا سليمان بن ايوب مولى بنى هاشم ثنا محمد بن أبى صفوان[١] ثنا ابو داود عن المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخلت/ على رسول الله صلى الله عليه و سلم س ٤١ ب/ و هو على حصير قد اثر الشريط فى جنبه فقلت : لو نمت - يا رسول الله ! - على ما هو الين من هذا ! فقال : « مالى وللدنيا ! انما مثلى ومثل الدنيا كمثل راكب[٢] مر بارض فلاة فرأى شجرة فاستظل تحتها ثم راح وتركها » .

---

(١) فى س « محمد بن أبى سعدان » وهو خطأ - وهو محمد بن عثمان بن ابى صفوان ابن مروان بن عثمان بن ابى العاص الثقفى : ثقة روى عن ابيه و يحيى بن سعيد القطان و ابن مهدى و غيرهم . توفى ٢٥٠

(٢) فى ف « كراكب »

هذا مثل فى سرعة انقطاع الدنيا بصاحبها و ان الكائن واقع .

ف ٢٩ ب/ و قال العدوى :

يا ايهـــذا الذى قد غره الامل ٥ و دون ما يأمل التنغيص والاجل

الا ترى انمـا الدنيا و زينتهـا ٥ كمنزل الركب دارا ثمة[1] ارتحلوا

حتوفها رصد[2] و كدها نكد ٥ و عيشها رنق و ملكها دول

= و الحديث اخرجـــه الترمذى بطريق زيد بن الحباب عن المسعودى (٤٨/٧) و ابن ماجـــة بطريق ابي داود عن المسعودى (١٣٧٦/٢ برقم ٤١٠٩)

و رواه ايضا الحاكم (٣١٠/٤) و احمد (٣٩١/١) وابو نعيم فى الحلية (٢٣٤/٤)

و انظر الاحاديث (١٨٠ ، ١٨١ ؛ ١٨٢) من كتاب فيه ذكر الدنيا لابن ابي عاصم .

---

(١) فى ف « ثم ترتحلوا » .

و البيت الاخير فقط فى المحاسن و المساوى (٣٦٤) و هو فى عيون الاخبار بدون نسبة (٣٢٩/٢)

(٢) اى يرصد كل انسان و يراقبه حتى يأخذه .

« و كدها نكـــد » اى الشدة فى العمل و الالحاح فى الطلب فيها لا يأتى الا بالشيء القليل « و عيشها رنق » اى كدر ، وملكها دون اى يتـــداوله الناس واحد بعد آخر .

س ٤٢ الف/ [٢١] حدثنا محمد بن حيان المازنى ثنا مسدد ثنا يحيى/ ابن سعيد القطان ثنا اسماعيل بن أبي خالد ثنا قيس بن أبي حازم قال سمعت المستورد اخا بنى فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم[1] :

« ما الدنيا فى الآخرة الا كما يضع احدكم اصبعه فى اليم فلينظر بم ترجع اليه » . وقبض يحي على مفصلين من السبابة .

قال أبو محمد رحمه الله : اليم : البحر .

ف ٢٠ ب/ [٢٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان[2] ثنا محمد/ ابن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد عن مجالد[3] عن الشعبي عن قيس عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . [قال واتى لنى ركب[4]

---

(١) رواه مسلم بطريق عن يحي بن سعيد (١٩٢/١٧) و رواه الترمذى (٦١٤/٦) وابن ماجة (١٣٧٦/٢ برقم ٤١٠٨) واحمد (٢٢٩/٤) والحاكم (٥٩٢/٣ ، ٣١٩/٤) و ابو نعيم فى الحلية (٢٢٩/٧ ، ١٣٧/٢٨)

و انظر ١٥٨ ، ١٥٩ من كتاب فيه ذكر الدنيا لابن ابي عاصم و ٢٨١ من امثال ابي الشيخ .

(٢) سقط من ف . و محمد بن عبيد بن حساب الغبرى ـ ثقة .

(٣) ف « عن خالد » .

(٤) ما بين العلامتين سقط من ف .

و الحديث اخرجه الترمذى (٦١٢/٦) و رواه ابن ماجه بطريق حماد ابن زيد عن مجالد (١٣٧٧/٢ برقم ٤١١١) و احمد (٢٣٠/٤) و الحاكم (٣٠٦/٤)

=

س ٤٢ ب/ مع النبي صلى الله عليه و سلم/ إذ مر بسخلة منبوذة فقال : « اترون هذه هانت على أهلها ؟ فو الذى نفسى بيده للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها .

قال أبو محمد : السخلة : ولد الشاة و هى اسم يجمع الذكر و الانثى و الجمع سخل . و قالوا : سخلة . و المنبوذة : الملقاة . يقال نبذت الشيء انبذه اذا القيته .

[٢٣] حدثنا أبي ثنا يحيى بن يونس ثنا على بن[1] ابراهيم المروزى ثنا ابن المبارك ثنا غير واحد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما مثلى ومثلكم و مثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون

س ٤٢ الف / ما قطعوا/ منها اكثر او ما بقى منها لحسرت ظهورهم ونفد زادهم و سقطوا بين ظهرانى[2] المفازة فايقنوا بالهلكة فبيناهم كذلك اذ خرج

= و رواه ابن ابي عاصم فى كتاب فيه ذكر الدنيا عن سهل بن سعد و ابن عباس و ابي هريرة و انس راجع الاحاديث ١٣٠-١٣٥

---

(١) صاحب ابن المبارك . قال احمد : لاباس به .

والحديث اخرجه ابن المبارك فى الزهد هكذا مرسلا (١٧٦ برقم ٥٠٧) و رواه احمد (١/٢٦٧) و الطبرانى و البزار عن ابن عباس وقال الهيثمى : اسناده حسن (مجمع الزوائد ٨/٢٦٠)

و راجع الحاكم (٤/٢٩٧) حيث ذكر مثله عن سمرة بن جندب

(٢) س « ظهرى المفازة ».

ف ٣٠ ب/ /عليهم رجل فى حلة يقطر رأسه . فقالوا : ان هذا لحديث عهد بريف . فانتهى اليهم فقال : يا هؤلاء ما شأنكم ؟ فقالوا : ما ترى كيف حسرت ظهورنا و نفدت[1] ازوادنا بين ظهرانى[2] هذه المفازة لا ندرى ما قطعنا منها اكثر ام ما بقى ؟ فقال : ما تجعلون لى ان اوردتكم ماء رواء ورياضا خضرا ؟ قالوا : حكمك . قال : تعطونى عهودكم ومواثيقكم
س ٤٢ ب/ ان لا تعصونى ؟ ففعلوا . فمال بهم فاوردهم ماء رواء و رياضا/ خضرا فمكث يسيرا ثم قال : هلموا الى رياض اعشب من رياضكم هذه وماء اروى من مائكم هذا[3] . فقال جل القوم : ما قدرنا على هذا حتى كدنا[4] ان لا نقدر عليه ، و قالت طائفة منهم : الستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم و مواثيقكم ان لا تعصوه وقد صدقكم فى اول حديثه فآخر حديثه مثل اوله . فراح و راحوا معه فاوردهم رياضاً خضرا وماء رواء ، و أتى الآخرين العدو
ف ٣١ الف/ من / ليلتهم فاصبحوا ما بين قتيل واسير .

[٢٤] حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى[5] ثنا يحيى بن ايوب الزاهد ثنا
س ٤٤ الف/ عبد الجبار بن وهب[6] عن سعد[7] بن طارق/ عن ابيه قال

(١) فى ف « ظهرت » .
(٢) س « ظهرى » .
(٣) سقط من ف .
(٤) ف « ذكرنا » .
(٥) ابو جعفر : الرجل الصالح ببغداد توفى ٢٩٦ . (شذرات ٢/٢٢٤) =

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« نعمت الدار الدنيا لمن تزود فيها خيرا لآخرته ما يرضى به ربه ، و بئست[1] الدار الدنيا لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه .

و اذا قال العبد قبح الله الدنيا ! قالت الدنيا : قبح الله اعصانا لربه !

قال أبو محمد : قوله « بئست الدار الدنيا لمن صدته عن آخرته » . المعنى : ان يصد العبد بها عن الآخرة لجعل الفعل للدنيا . وكذا[2] قوله « قصرت به عن رضى ربه » يريد[3] قصر هو بها عن رضى ربه .

---

(٦) ذكره الذهبي فقال : شيخ يحيي بن ايوب المقابرى لا ندرى من هو ؟ قال العقيلى حديثه غير محفوظ ثم ذكر الحديث بنفس سند المؤلف و متنه ثم قال : قال العقيلى : هذا يروى من قول على . راجع الميزان (٢/٥٢٥)

(٧) ف س « سعيد بن طارق » و هو خطأ .

---

(١) ف ف « بئس الدار » .

و أخرجه الحاكم ف المستدرك بطريق يحيي بن ايوب عن عبد الجبار (٤/٣١٢) وصححه و تعقبه الذهبي بان الحديث منكر وعبد الجبار لا يعرف و راجع الميزان (٢/٥٣٥) و قال السخاوى ف المقاصد (٢١٧) و هو ف الضعفاء للعقيلى (٢٦٠) ومكارم الاخلاق لابن لال .

و سياتى الحديث برقم ١٠٩

(٢) ف « كذلك » .

(٣) ف ف « يعنى » .

س ٤٤ ب/ و قوله : « قالت الدنيا قبح الله اعصانا/ لربه » معناه ان العاصى هو المقبوح فيها . فجعل الاتعاظ بها بمعنى القول منها ، كما قيل :
ف ٣١ ب/ سل الدنيا من شق انهارك وجر/ بحارك وغرس اشجارك ؟ فان لم تجبك حوارا[1] اجابتك اعتبارا .

[٢٥] و حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا احمد بن يونس[2] ثنا ليث[3] عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« انما آجالكم فى آجال من خلا كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس و انما مثلكم و مثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال : من يعمل الى نصف النهار على قيراط[4] قيراط [فعملت[5] اليهود الى نصف النهار

---

(١) فى ف « جوابا » .

و قائل هذا القول الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشى . راجع البيان و التبيين (١/٨١ ، ٣٠٨) والحيوان (١/٣٥) وعيون الاخبار(٢/١٨٢)

(٢) فى س « ثنا احمد ثنا ليث » .

(٣) فى « ف » « ليس » خطأ . و هو ليث بن سعد الامام .

(٤) فى س « على قراط » بدون تكرار .

(٥) ما بين العلامتين سقط من ف .

و الحديث اخرجه البخارى فى الاجارة (٥/٣٥٢ ؛ ٣٥٣) و فى فضائل القرآن (١٠/٤٤٣) و فى التوحيد (١٧/٢٢٦) وروى مثله عن ابى موسى فى الاجارة (٥/٣٥٤) و حديث ابن عمر اخرجه الترمذى فى الامثال =

س ٤٥ الف/ / على قيراط قيراط] . ثم قال : من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ؟ فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط . فقال : من يعمل من صلاة العصر الى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ الا لكم الاجر مرتين . قال : فغضبت اليهود و النصارى ، قالوا : نحن اكثر عملا وأقل عطاء . قال الله عز وجل : هل ظلمتكم من حقكم شيئا ؟ قالوا : لا . قال : فانه فضلى اعطيه من شئت .

ف ٣٢ الف/ قال أبو محمد/ : هذا مثل فى فضل هذه الأمة على من س ٤٥ ب/ تقدمها من الأمم و أن الله عز وجل يضاعف لها الثواب على يسير ما كلفوا من العمل مع قصر مدتها فى مدة من قبلها من اليهود و النصارى .

و انما سميت اليهود يهودا من قولهم : « هدنا اليك[1] » .

و اخبرنا أبو محمد الانبارى[2] عن الطوسى[3] قال : و التهود : التوبة

= (١٧٥/٨) و احمد فى مسنده (٦/٢ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢١ ؛ ١٢٩) و ابو يعلى فى مسنده (٢٦٩ - / ب)

(١) سورة الاعراف (١٥٦/٧)

(٢) القاسم بن محمد بن بشار علامة بالادب و الاخبار توفى ٣٠٤ راجع ابن خلكان (٣٤١/٤) و معجم الادباء ١٩٦/٦

(٣) هو على بن عبد الله بن سنان من اصحاب ابى عبيد القاسم بن سلام . =

و العمل الصالح . وانشد : [1]

سوى ربع لم يات فيها مخافة ٭ و لا رهقاً من عائذ متهود

و سميت النصارى [نصارى[2]] لأنهم نسبوا الى قرية يقال لها نصورية و قالوا : انا صرت[3] . و قال بعضهم فى النسبة ؛ نصرى .

والأجل : المدة و الوقت الذى يتناهى اليـــه العمر . و هذا على س ٤٦ الف/ الجهور الاكثر/ الا ان احدا لا يتجاوزها . و من كلام العرب : جاءت تميم واقبلت بكر . و قالوا : جاءت غطفان عن بكرة ابيها : اى جاؤا باجمعهم .

ف ٣٢ ب/ و انشدنا / ابن عطية قال انشدنا أبو حاتم :

وجاءت سليم قضها بقضيضها ٭ تمسح دونى بالفضاء سبالها[4]

= انظر انباه الرواة (٢/٢٨٥) و معجم الادباء (١٣/٢٦٨) و طبقات الزبيدى (٢٤٥)

(١) والبيت لزهير بن ابي سلمى انظر ديوانه (١٨٧) واللسان مادة « هود » و معناه اى لم يكثر ماله بان يظلم غيره ، وانما ياخذ الربع من الغنيمة دون ان يخون فيه اويظلم من عاذ به و اطمان اليه .

و الرهق : الظلم . و المتهود : المطمئن الساكن اليه .

(٢) سقطت من الاصلين و لا بد من اضافتها .

(٣) فى ف « قالوا ناصرت » ولعل الصواب « ناصرة » راجع اللسان مادة «نصر»

(٤) سبال جمع سبلة وهى مقدم اللحية . اراد انهم يمسحون لحاهم وهم يهتددونه =

القض : الحصى ، و القضيض : التراب .

و انشدنى رجل بضرية[1] يذكر وقعة :

ثارت لها كلب وقيس كلها ○ و بنو الحروب تنوخ والانصار[2]

و اتتك بهراء[3] بن عمرو بالقنا ○ و الخيل معلمة لها احضار

و قال النبي صلى الله عليه و سلم[4] يوم بدر :

« القت اليكم مكة افلاذ كبدها » .

س ٤٦ ب/ يريد / اشرافها يعنى معظمهم و اكثرهم .

[٢٦] حدثنا يحي بن معاذ التسترى[5] ثنا يحي بن المغيرة المخزومى ثنا ابن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل[6] عن المقبرى عن أبي هريرة قال قال

و يتوعدونه . و قال الاعلم : يمسحون لحاهم تاهبا للكلام و البيت للشماخ ابن ضرار فى ديوانه (٢٨٧) وطبقات ابن سلام (١/١٣٤) و خزانة الأدب (١/٥٢٧) و اللسان مادة « قض » .

و انظر ترجمة الشماخ فى الاغانى (٨/٩٧-١٠٤) و اللآلى (٥٨)

(١) « ضرية » اسم مكان . انظر معجم ما استعجم (٢/٨٥٩)

(٢) هم قبيلة من قضاعة .

(٣) فى ف « و اتت بهذا ابن عمرو » .

(٤) راجع سيرة ابن هشام (٢/٢٥٦)

(٥) ذكر فى هامش الاكمال يحي بن معاذ الفقيه و قال حدث عنه الطبرانى ، فلعله هو ، و الله اعلم (١/٤٣٧) =

رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ف ٣٣ الف/ « معترك المنايا / ما بين الستين الى السبعين » .

المعترك : موضع الاعتراك ، وكذلك المعركة . فالاعتراك : الاعتلاج[1] فى الحرب . يقال : اعترك القوم للقتال والخصومة .

قال جرير :

قد جربت عركتى[2] فى كل معترك ٭ غلب الليوث فما بال الضغابيس[3]

=(٦) ابراهيم بن الفضل المخزومى . قال احمد : ضعيف الحديث و قال ابن معين حديثه ليس بشىء . و قال النسائى متروك .

و الحديث اخرجه ابو يعلى من طريق ابراهيم . قاله الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (١٤/١٤)

و روى الترمذى فى الزهد عن ابى هريرة رفعه « عمر امتى من ستين سنة الى سبعين » (٦٢٣/٦) وروى فى الدعوات بلفظ « اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين و اقلهم من يجوز ذلك » (٥٣٧/٩) و رواه ابن ماجة ايضا (١٤١٥/٢ برقم ٤٢٣٧) و قال الترمذى و قد روى عن ابى هريرة من غير هذا الوجه و قال السخاوى و صححه ابن حبان و الحاكم . انظر المقاصد (٦٦)

(١) فى ف « كالاختلاج » .

(٢) فى ديوانه « عركى » و هو الشدة فى الحرب و البطش . و انظر ديوانه (٢٥١) و اللسان مادة « عرك » .

(٣) فى س « الضغابيش » خطأ و الضغابيس جمع ضغبوس و هو الضعيف =

و هذا يريد أن معظم المنايا واكثرها لهذه الأمة بين ماتين[1] المدتين .

س ٤٧ الف/ و هى المدة التى تذكرها/ العرب . انشد الاصمعى[2] :

ومن يصحب الايام ستين حجة ٭ يغيرنه و الدهر لا يتغير

و قال آخر[3] :

و ان امرأ قد جاز ستين حجة ٭ الى منهل من ورده لقريب

و مات النبي صلى الله عليه و سلم و الخلفاء الراشدون وجمهور الصحابة لها[4] ، رضوان الله وصلواته و رحمته عليهم .

ف ٣٣ ب/ فاما/ من خلفه النبي صلى الله عليه وسلم فاسن منهم العباس[5]

---

(١) فى الاصلين « هذين » .

(٢) و انشده ثعلب فى مجالسه (١/١٠٩) مع ابيات وفيه

« ومن يصحب الايام تسعين حجة »

(٣) ذكره ابن قتيبة فى عيون الاخبار (٢/٣٢٢) ضمن ابيات لحجاج بن يوسف التيمى و فيه « و ان امرأ قد سار سبعين حجة .

و هو كذلك فى الحماسة البصرية (٢/٤٧) و نسبه للحسين بن عمرو الاياض و قال يروى لابى محمد التيمى . و انظر الامالى (٣/٢) و البيان و التبيين (٣/١٩٥) و ذيل اللآلى (٣)

(٤) فى ف « لما » .

(٥) ولد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بسنتين و مات بالمدينة سنة ٣٢هـ فيكون عمره حوالى ٨٧ عاما . وراجع الاصابة (٢/٢٦٣) و قال =

ابن عبد المطلب وعثمان بن عفان[1] و سعد بن أبي وقاص[2] و عبد الله بن عمر[3] و بلال بن الحارث[4] و زيد بن خالد الجهني[5] .

= ابن عبدالبر توفى و هو ابن ثمان و ثمانين سنة وقيل ابن تسع وثمانين سنة . ادرك فى الاسلام اثنتين و ثلاثين سنة و فى الجاهليـــة ستا و خمسين سنة (الاستيعاب ٣/١٠١)

(١) ولد بعد الفيل بست سنين و قتل فى سنة خمس و ثلاثين . قال ابن حجر : قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة على الصحيح المشهور. (الاصابة ٢/٤٥٥ ، ٤٥٦) و قال ابن عبد البر : و قال الواقدى : لا خلاف عندنا انه قتل وهو ابن اثنتين و ثمـانين سنة و ذكر اقوالا اخرى (الاستيعاب ٣/٨٠ ، ٨١)

(٢) توفى سنة احدى وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سبع وقيل ثمانى والثانى اشهر (الاصابة ٢/٣٠) و قال الواقدى توفى سنة خمس وخمسين و هو ابن بضع وسبعين (الاستيعاب ٢/٢٤)

(٣) ولد سنة ثلاث من المبعث النبوى ومات سنة ثلاث وسبعين وقال البخارى فى التـاريخ عن مالك ان ابن عمر بلغ سبعا و ثمانين سنة و قال غير مالك عاش اربعـا و ثمانين و الاول اثبت راجع الاصـابة (٢/٣٤١) و انظر الاستيعاب (٢/٣٣٥)

(٤) مات سنة ٦٠ وله ثمانون سنة (الاصابة ١/١٦٨)

(٥) مات سنة ٧٨ و له خمسين و ثمانون سنة (الاصـابة ١/٥٤٧) و قيل غير ذلك انظر الاستيعاب (١/٥٣٩)

و ممن جاوز السبعين عمار بن ياسر[١] و أبو أمامة[٢] صدى بن عجلان

س ٤٧ ب/ / والسائب[٣] بن يزيد و واثلة[٤] بن الاسقع .

و ممن جاوز المائة : انس[٥] بن مالك وحكيم[٦] بن حزام .

و حدثنا عبد الله بن سلمة بن أبي حبيب الانصارى حدثنى بكر بن عبد الوهاب الخياط الانماطى ثنا محمد بن عمر الاسلمى الواقدى قال مات مخرمة بن نوفل[٧] و حويطب بن عبد العزى[٨] و حكيم بن حزام[٩] و سعيد

(١) قتل مع على بصفين سنة ٨٧ وله ثلاث وتسعون سنة (الاصابة ٢/٥٠٦) و راجع الاستيعاب (٢/٤٧٤)

(٢) مات سنة ٨٦ و له مائة وست سنين (الاصابة ٢/١٧٥)

(٣) مات سنة ٨٢ و قيل بعد التسعين . و قيل توفى و هو ابن اربع وتسعين (الاستيعاب ٢/١٠٦)

(٤) توفى سنة ٨٣ وكان ابن مائة وخمسين وستين سنة وقيل مات سنة ٨٥ وهو ابن ثمان وسبعين سنة (الاصابة ٣/٥٩٠) وانظر الاستيعاب (٣/٦٠٧)

(٥) مات وله اكثر من مائة . انظر الاختلاف فى تاريخ وفاته وسنه فى الاصابة (١/٨٤) والاستيعاب (١/٤٥)

(٦) توفى سنة خمسين و قيل غير ذلك وهو ممن عاش مائة و عشرين سنة شطرها فى الجاهلية وشطرها فى الاسلام . راجع الاصابة (١/٣٤٨)

(٧) قال ابن حجر قال ابن سعد و خليفة و ابن البرقى وآخرون مات سنة اربع وخمسين و قال الواقدى : مات سنة خمس وخمسين . قالوا وعاش ١١٥ سنة انظر الاصابة (٣/٣٧٢) =

ابن[1] يربوع ـ وكنية مخرمة أبو المسور ، وكنية حكيم أبو خالد ، وكنية حويطب أبو محمد ـ ما توا سنة اربع وخمسين ، وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة الا مخرمة فانه بلغ خمسين عشرة ومائة .

ف ٣٤ الف/ و مات/ انس بن مالك سنة / احدى /س ٤٨ الف وتسعين[2] و قال : قدم النبي صلى الله عليــه وسلم المدينة و لى عشر سنين . فذلك مائة سنة و سنة واحدة .

حدثنا أبو عبيدة محمد بن الجنيد حدثنا اسماعيل بن حفص[3] ثنـا المحاربي عن اشعث بن سوار[4] قال : مات شريح[5] و هو ابن مائة وعشر سنين . ومات سويد بن غفلة[6] و هو ابن عشرين و مائة .

=(٨) ذكره ابن حجر عن الواقدى . وقال قال البخارى عاش مائة وعشرين سنة (الاصابة ١/٣٦٣)

(٩) انظر الاستيعاب (١/٣١٩) والاصابة (١/٣٤٨)

(١) قال ابن حجر : قال الزبير وغيره مات سنة ٥٤ وله ١٢٠ سنة (الاصـابة ٣/٥٠) و انظر الاستيعاب (٣/١٦)

(٢) وقيل غير ذلك . راجع الاصابة (١/٨٤)

(٣) فى س « ثنا اسماعيل بن حفص المحاربي » .

(٤) اشعث بن سوار الكندى ضعفه الدارقطنى و النسائى و ابن حبان وغيرهم

(٥) شريح بن هانى . ذكره أبو حاتم فى المعمرين (٤٩)

(٦) ادرك الجاهلية وجاء الى المدينة بعد ما دفن النبي صلى الله عليــه و سلم . راجع حلية الاولياء (٤/١٧٤)

و مات أبو رجاء[1] و هو ابن مائة[2] و سبع و عشرين .

قال أبو محمد[3] : هولاء مخضرمة . و المخضرمة الذين ادركوا الجاهلية و الاسلام .

حدثنا ابن البرقي[4] عن أبي حفص قال : مات أبو عثمان النهدي[5]

س ٤٨ ب/ و هو ابن ثلاثين ومائة ./ مات بعد المائة .

حدثنا أبو خليفة عن التوزي قال حدثت عن يونس[6] عن ابن[7]

داود عن ابن حي قال : عاش سويد بن غفلة عشرين ومائة سنة لم ير

ف ٣٤ ب/ محتنيا[8] / و لا متساندا قط . وافتض ـ عام مات ـ بكرا .

حدثني الحسن بن علي السراج قاضي الاهواز ثنا عبد الله بن أحمد

---

(١) عمران بن ملحان . ادرك زمن النبي صلى الله عليه و سلم و لم يره . وهو من رجال التهذيب .

(٢) ق ف « وهو ابن سبع ومائة وعشرين سنة .

(٣) في ف « قال لنا أبو محمد » .

(٤) في ف « ابن البرقي محمد بن الحسن »

(٥) عبد الرحمن بن مل بن عمرو مات حوالي ١٠٠ ، وهو من رجال التهذيب .

(٦) ق ف « انس » .

(٧) ابن داود هو عبد الله . و ابن حي هو الحسن بن صالح وكلاهما من رجال التهذيب .

(٨) ق ف « محتنيا قط » .

ابن حنبل ثنا أبي ثنا عبيد الله[1] بن ثور حدثتنا دنية بنت أبي الحلال قالت : بعث المهلب الى أبي الحلال بجارية لينظر هل بقي من الشيخ بقيـــة فافتضها و هو يومئذ ابن عشرين ومائة .

[٢٧] حدثنا محمـــد بن أحمد بن كسا[2] ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك س ٤٩ الف/ حدثني/ إبراهيم المخزومى عن ابن أبي حسين المكى عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« اذا كان يوم القيامة نودى اين ابناء الستين ؟ و هو العمر الذى قال الله عز وجل[3] :

« أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير »

قال أبو محمد : إبراهيم المخزومى وهو إبراهيم بن الفضل ، و ابن أبي

---

(١) فى ف « عبد الله بن ثور » .

(٢) كذا فى الأصل ولعله محمد بن أحمد بن كيسان البغـــدادى النحوى صاحب التصانيف فى القراءات و الغريب و النحو . كان أبو بكر بن مجـاهد يعظمه و يقول هو انحى من الشيخين يعنى ثعلبا والمبرد . توفى ٢٩٩ . (شذرات ١٣٢/٢)

(٣) سورة فاطر (٣٧/٣٥)

و الحـديث رواه الحكيم الترمذى و الطبرانى فى الكبير و البيهقى فى الشعب عن ابن عباس . و قال الهيثمى فيه إبراهيم بن الفضل المخزومى قال الذهبى فى المهذب هو واه . راجع فيض القدير (٤٢٧/١) والمقاصد (٦٧)

حسين[1] : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

ف ٢٥ الف/ [٢٨] حدثنا الحضرمى ثنا اسماعيل بن بهرام و هشام/ ابن يونس[2] قالا ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ثنا أبي عن المقبرى عن أبي س ٤٩ ب/ هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :/

« من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه فى العمر » يريد «او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر [و جاءكم[3] النذير »] .

حدثنا أبي ثنا ابن أبي خيثمة ثنا عبد الله بن جعفر الرقى[4] عن ابن المبارك عن أبي عثمان الصنعانى عن وهب بن منبه [قال] :

---

(١) ثقة قليل الحديث .

(٢) هشام بن يونس الكوفى اللولوى : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب .

(٣) سقط من س .

قال البخارى فى صحيحه : باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر لقوله تعالى « او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير » .

و اورد فيه حديث أبي هريرة رفعه « أعذر الله الى امرئ اخر أجله حتى بلغ ستين سنة (١٤/١٤) و قال ابن حجر و أخرجه أحمد (٤١٧/٢ ، ٤٠٥) والنسائى و روى الحاكم عن سهل بن سعد بلفظ » :

« من عمر من امتى سبعين سنة فقد اعذر الله إليه فى العمر » ذكره السيوطى فى الجامع الصغير (فيض القدير ١٨٢/٦)

(٤) سقط من ف .

« وقد بلغت من الكبر عتيا[1] » . قال هذه المقالة و هو ابن ستين او خمس وستين سنة[2] .

[٢٩] حدثنا موسى بن زكريا ثنا أزهر بن مروان ثنا داود بن الزبرقان[3] ثنا مطر الوراق[4] عن عبد الله بن بريدة الاسلمى عن يحي

---

(١) سورة مريم (٨/١٩)

(٢) سقط من س : والاثر اشار اليه السخاوى فى المقاصد (٦٦)
و ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢٦٠/٤) برواية المؤلف

(٣) داود بن الزبرقان : ضعيف ليس بشىء .

(٤) مطر بن طهمان الوراق ضعفه ابن سعد و أبو حاتم و قال الذهبى هو من رجال مسلم حسن الحديث .

والحديث رواه أحمد فى حديث طويل عن عبد الله بن عمرو (١٩٩/٢)
و قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير أبى سبرة وقد وثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ٢٩٥/٢)

و رواه عبد الرزاق بطريق معمر عن عبد الله بن بريدة فى حديث طويل (٤٠٤/١١ - ٤٠٦) و أخرجه المروزى فى زيادات الزهد لابن المبارك (٥٦٠) و راجع الحاكم (٧٥/١ ، ٥١٣/٤)

و روى الطبرانى فى الاوسط عن أبى رزين العقيلى : مثل المؤمن مثل النحلة لا تاكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا » . وقال الهيثمى فيه حجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه و بقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٩٥/١٠)

و انظر رقم ٣٤٣ من أمثال أبى الشيخ .

ابن يعمر ان ابا سبرة قال لعبيد الله بن زياد حدثنى عمرو بن العاص قال
س ٥٠ الف/ قال رسول/الله صلى الله عليه و سلم :
ف ٣٥ ب/ « مثــل المؤمن كمثل النحلة اكلت طيباً و وضعت طيباً /
و ان مثل المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب أدخلت النار فنفخ عليها
فخرجت جيدة » .

قال أبو محمد : هذا مثل للمؤمن فى صحة عقده وعهده وسره وعلانيته
وسائر احواله . و مثل بالنحلة تارة وبالقطعة من الذهب تسبك فيعود وزنها
مثله قبل سبكها لصفائها وخلوص جوهرها لان الخالص من الذهب لا يحمل
الخبث ولا يقبل الصدأ و لا تنقصه النار ولا يغيره مرور الاوقات ؛ وكذلك
س ٥٠ ب/ المؤمن فى حال[1] منشطه ومكرهه / و عسره و يسره على بينة
من ربه و يقين من امره لا ينقصه الاختبار و لا يزيله عن ايمانه و يقينه
تفرق الاحوال .

و الذهب اسنى الجوهر و اشرفه و يقال للشىء فى بلوغ الغاية فى
تفضيله وشرفه وخطره : كأنه الابريز الخالص ، وما هو الا الذهب الاحمر ،
ف ٣٦ الف/ و قال بعض الشعراء : /

كالخالص الابريز ان لم تجله ٭ فجلاؤه فيه و ان صحب الابد
لا يستحيل على الليالى لونه ٭ انى ! وجوهره شهاب يتقد

و قال آخر :

---

(١) فى ف « فى حال الآفات » .

لا يعلق العار جنبي ان رميت به ٭ نايت عنه كما لا يصدأ الذهب

س ٥١ الف/ / و حدثني عبدان بن أحمد بن أبي صالح صاحب التفسير عن عمرو بن محمد الزنبق البصرى عن الاصمعى عن أبي عمرو بن[1] العلاء قال :

من احب ان ينظر الى رجل صيغ من ذهب فلينظر الى الخليل بن أحمد ثم انشأ يقول :

قد صاغه الله من مسك ومن ذهب ٭ وصاغ راحته من عارض هطل

ف ٣٦ ب/ و النحلة كريمة تغتذى بالطف الغذاء و اشرف/ ما يغتذى به ذوحياة ، وتمج العسل و هو اطيب طعام واعذبه . و اليه المثل فى الحلاوة التى هى اعجب الطعوم مذاقا وافضلها ماكولا و مشروبا و اوقعها من النفوس مواقع الغاية .

س ٥١ ب/ و يقال/ انها باذن الله وقدرته تحمل العسل فى افواهها والشمع على افخاذها وظهورها .

و تقول : نحلة للذكر و الانثى و الجمع نحل[2] . و النحل مذكرات و مؤنثات . و يقال للنحل ذباب الخصب ، و ذباب الربيع . افرد لها هذا الاسم لشرفها مقرون بشرف الوقت الذى تنتشر فيه ، و هو الفصل الذى يكثر فيه الذباب و الخصب و الخير و المرعى .

---

(١) زبان بن عمار التميمي المازنى من ائمة اللغة والنحو و الأدب توفى ١٥٤ راجع ابن خلكان (٣/٤٦١) وغاية النهاية (١/٢٨٨)

(٢) وبعده فى س « كما تقول نحلة ونحل للذكر والانثى والنحل » .

وسمى المعتد من الرجال السيد المؤتمر له : يعسوبا ، تشبيها[1] بيعسوب النحل وهو اميرها . و فى الحديث[2] :

س ٥٢ الف/ « على يعسوب المؤمنين » . اى سيدهم./

و المال يعسوب المنافقين .

و وقف على رضى الله عنه على عبد الرحمن بن عتاب[3] يوم الجمل - ف ٢٧ الف/ وهو مقتول - فاسترجع ثم قال/ :

« هذا يعسوب قريش » . اى سيدهم .

و اختلفوا فى اليعسوب فقال بعضهم هو نحلة ذكر اكبر[4] من الاناث

---

(١) فى س « يعسوبا ، يعسوب النحل هو اميرها » .

(٢) رواه ابن عدى عن على و قال ابن الجوزى فى العلل حديث غير صحيح .

و رواه الطبرانى و البزار عن أبى ذر و سلمان مطولا قالا : اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على فقال« هذا اول من آمن بى و اول من يصافحنى يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة و هذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين » راجع فيض القدير (٤/٣٥٨) و انظر الموضوعات لابن الجوزى (١/٣٤٤ - ٣٤٥) حيث ذكر طرقه وحكم عليه بالوضع و راجع اللآلى (١/٣٢٤) والمقاصد (٩٤)

(٣) عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن أبى العيص . شهد الجمل مع عائشة و قتله الاشتر . انظر الاصابة (٣/٧٢)

و ذكر القصة أبو عبيد فى غريب الحديث (٣/٤٣٩) والزمخشرى فى الفائق (٢/٤٣٠)

يجتمع اليه النحل و يتفرقن عنه و هو مقيم لا يبرح ، فان خرج خرجن معه و ان غاب طلبنه و ان ضاع تمزقن وتشتتن و لم يصلحن الا به .

و قال بعضهم : بل هو الانثى وتسمى الامراء والنحل يسمى النحال .

و ذكر النحل فى اشعار العرب كثير لعجيب[1] صنعتها وجليل ما يخرج

س ٥٣ الف/ الله تعالى من بطونها ./ قال الله تعالى[2] :

« و اوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتاً و من الشجر و مما يعرشون . ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا . يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » .

وتناهى ما جاء فى ذكره من الشعر كثير كما قال أبو ذؤيب :

ف ٣٧ ب/ و لا ما تمج النحل فى متمنع فقد ذقته مستطرفاً[3] وصفاليا/

و كما قال الآخر[4] :

و ان حديثاً منك لو تبــذلينه جنى النحل فى ابكار[5] عوذ مطافل

=(٤) فى ف « اكثر من الاناث تجتمع اليه النحل وتتفرق عنه » .

(١) فى ف « لعجب » .

(٢) سورة النحل (١٦/٦٨ ، ٦٩)

(٣) و فى ف « مستطربا » .

(٤) هو أبو ذويب أيضا والبيت فى اللسان مادة « طفل » .

(٥) فى اللسان « البان » .

و العوذ : الابل التى وضعت اولادها حديثا واحدتها عائذ . =

[٣٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا محمد بن إسحاق[١] بن يحيي الحلواني ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي / سمينة[٢] ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : س ٥٣ ب/

« مثل المؤمن مثل[٣] النخلة او النحلة ان شاورته نفعك و ان ماشيته نفعك و ان شاركته نفعك » .

[٣١] حدثنا عبد الله بن احمد ثنا محمد بن صدران[٤] ثنا ازهر عن

= و المطافل جمع مطفل · قريب عهد بالنتاج ·

(١) فى ف « محمد بن يحيي بن إسحاق » .

(٢) فى س « أبي سهية » خطأ . ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ثقة .

(٣) فى ف « كمثل » .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية (٨/١٢٩) بطريق فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد و لفظه : « المؤمن ان ماشيته نفعك وان شاورته نفعك و ان شاركته نفعك وكل شيء من امره منفعة » .

و قال غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث عن مجاهد .

و رواه أبو يعلى عن ابن عمر موقوفا عليه بلفظ المتن . و قال الهيثمى مداره على ليث بن أبي سليم و هو مدلس . و عزاه للطبراني وقال و رواه البزار بلفظ آخر ورجاله موثقون (مجمع الزوائد ٨/٨٣) وراجع المطالب العالية (٣/٦٦) وفيض القدير (٥/٥١١)

و انظر رقم ٣٥٣ من أمثال أبي الشيخ .

(٤) محمد بن إبراهيم بن صدران الازدى شيخ صدوق . =

ابن عون عن نافع عن ابن عمر ذكره عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
« مثل المؤمن كمثل[1] الشجرة » .. و ذكره .

[٣٢] حدثنا يوسف بن يعقوب[2] ثنا محمد بن ابي بكر المقـــدمى ثنا يحي بن سعيد عن عبيد الله[3] عن نافع عن ابن عمـــر قال قال رسول[4] الله
س ٥٤ الف/ صلى الله عليه و سلم : /
ف ٣٨ الف/ « اخبرونى / بشجرة كالرجل المسلم تؤتى اكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها . ثم قال : هى النخلة » .

[٣٣] حدثنا محمد بن على الناقد ثنا ابراهيم بن الحسن[5] العلاف ثنا

= و ازهر هو ابن سعد السمان ثقة ، وابن عون عبدالله اخرج له الجماعة .

(١) فى ف « مثل » .
(٢) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضى صاحب السنن توفى ٢٩٧ ثقة .
(٣) عبيد الله بن عمر العمرى - ثقة ثبت .
والحديث رواه البخارى فى التفسير (٩/٤٤٤) بطريق أبي أسامة عن يحي بن سعيد و فى الآداب (١٣/١٥٤) بطريق مسدد عن يحيى .
(٤) ف « النبي صلى الله عليه وسلم » .
(٥) ليس بالمشهور وثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات .
و الحـديث اخرجه البخارى فى العلم (١/١٥٣ ، ١٧٤) و فى البيوع (٥/٣٠٩) و فى الاطعمة (١١/٥٠٢ ، ٥٠٥) و مسلم فى المنافقين (١٧/ ١٥٣ ، ١٥٥) =

ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال : كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم و هو يا كل جمارا فقال :

« ان من الشجر كالرجل المؤمن » فأردت ان اقول هى النخلة ، فنظرت فى وجوه القوم فاذا انا احدثهم . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هى النخلة . قوله « لا يتحات ورقها » يعنى لا يتساقط كما يتساقط ورق س ٥٤ ب/ الشجر / .

و ورقها : خوصها . و اصل الحت الفرك . قال الشاعر[1] :

تحت بقرنيها برير اراكة وتعطو بظلفيها اذا الغضن طالها

و سمى الخوص ورقا كما سمى النخلة شجرة . و فى هذا كلام بين الفقهاء . و النخلة سيدة الشجر ضربها الله تعالى مثلا لقول لا اله الا الله فقال[2] :

ف ٣٨ ب/ « و مثل كلمة طيبة كشجرة / طيبة اصلها ثابت و فرعها فى السماء » ، و مثلها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالرجل المؤمن القوى[3] فى

= واخرجه الترمذى (١٦٧/٨) واحمد (١٢/٢ ، ٣١ ، ١٢٣ ، ١٥٧) و انظر ٣٥٥ ، ٣٥٦ من أمثال أبي الشيخ .

---

(١) البيت فى اللسان مادة « حتت » .

(٢) سورة إبراهيم (٢٤/١٤) والآية ليست كما ذكر بل انما هى :

« الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء » .

(٣) انظر رقم ٣٦ الآتى .

ايمانه المنتفع به فى جميع احواله . والعرب تعظمها و يكثر فى اشعارهم ذكرها .
س ٥٥ الف/ وزعم قوم ممن يتعمق فى / الاشتقاق ان اسمها مشتق
من الانتخال و هو التصفية و الاختيار . قالوا : فهى صفوة الشجر و مختار
المعاش .

وهذا قول نادر شاذ . تقول[١] : نخلت الشيء اذا صفيته . و نخلت
الكلام و الشعر اذا هذبته ولخصته . قال[٢] الشاعر :

تنخلتها مدحاً لقوم و لم اكن ٭ لغيرهم فيما مضى اتنخل

و به سمى المتنخل الشاعر :

و يقول : أشد من نخلة . و اعظم بركة من نخلة . و توصف المرأة
الجزلة بها و توصف الفرس بجذعها ؛ و القمر حين يبدو بعرجونها . و يشبه
س ٥٥ ب/ الخلق فى تمامه و شطاطه بمجالها . و يسمى طلعها الكافور/
ف ٣٩ الف/ وجمارها الاغريض ـ وهو الفضة . و يقال انه ليس / فى
المأكول انظف منها .

و قال رجل من العرب يصف نسوة :

« كلامهن اقتل من النبل و اوقع فى القلوب من الوبل فى المحل ،
و فروعهن احسن من فروع النخل » .

---

(١) فى ف « يقال » .
(٢) فى ف « كما قال » .
و البيت فى اللسان مادة « نخل » .

و قال الشاعر[1] :

كأن فروعهن بكل ريح عذارى بالذوائب[2] ينتصينا[3]

و قال العرجى[4] :

حوراء يمنعها القيام - اذا قعدت - تمام الخلق والبهر

كالعذق فى راس الكثيب نما طولا و مال بفرعه الوقر

و قال الحارث المخزومى :

س ٥٦ الف/ كالعذق زعزعه رياح حرجف[5] فاهتز بعد فروعه قنوانه /

و يقال فى بلوغ الغاية فى صفاء الشىء وليانه ومخه : ما هو الا جمارة

---

(١) و هو المرار بن منقذ العدوى . انظر فيه الشعر و الشعراء (٢/٦٩٧) و الموتلف (١٧٦) ومعجم المرزبانى (٤٠٩)
والبيت فى المفضليات (٧٣) و الشعر و الشعراء (٢/٦٩٨)

(٢) فى المفضليات « بالضفائر » .

(٣) فى ف « ينتفينا » وهو بالمهملة من المناصاة و هى المجاذبة : شبه سعف النخل بذوائب العذارى اخذ بعضهن من بعض . اراد ان سعف النخلة ينال سعف الاخرى من تقاربها .

(٤) هو عبد الله بن عمرو ، شاعر الغزل ، انظر الاغانى (١/٢٨٣) و الشعر و الشعراء (١/٥٧٤) و شعر العرجى غير موجود فى ف .

(٥) حرجف : ريح باردة .

و نسب البيت فى التشبيهات لابن عون (١٠٢) للحارث بن حلزة وقبله

خرجت تجاسر فى ثلاث كالدمى ٥ مسى النعاج بزاهر حوذانه

وكأنه جمارة النخل . كما قال الجهنى[1] :

انتم جمارة من هاشم ٭ والكرانيف سواكم والحطب

حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن حصين عن عكرمة فى قول الله تعالى[2] :

« ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة » .

ف ٣٩ ب/ قال : هى النخلة لا يزال فيها شىء ينتفع به اما ثمره وإما/ حطبه . وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع بها صاحبها فى الدنيا والآخرة .

س ٥٦ ب/ حدثنا الحسن بن المثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل[3] عن ابن[4] / أبى نجيح عن مجاهد[5] قال : « الشجرة الطيبة » النخلة ، و « الخبيثة » الحنظلة مثل المؤمن والكافر .

---

(١) وفى ف « الهيثى » .

والجمارة : شحم النخل . والكرانيف : اصول الكرب التى تبقى فى جذع السعف وما قطع من السعف فهو الكرب .

(٢) سورة ابراهيم (١٤/٢٤) والصواب « مثلا كلمة طيبة » . وانظر قول عكرمة فى تفسير الطبرى (١٣/١٣٧)

(٣) شبل بن عباد المكى القارى . ثقة من رجال البخارى .

(٤) فى ف « عن أبى نجيح » . وابن ابى نجيح هو عبد الله ، ثقة أخرج له الجماعة

(٥) اخرج قول مجاهد ، الطبرى فى تفسيره فى موضعين متفرقين (١٣/١٣٧ ، ١٤٣)

حدثنا يوسف ثنا المقدمى ثنا حماد بن زيد ثنا شعيب بن الحبحاب قال كنا عند انس بن مالك[1] فجيء بطبق من رطب فقال : كلوا ، فان هذه التى ذكر الله :

« ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة » . قال :

« و مثل[2] كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض » ؛ تلكم الحنظلة .

[٣٤] حدثنا أحمد بن عبد الله[3] الجشمى ثنا على بن المومل من اهل وادى القرى قال سمعت موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبي طالب رضى الله/عنهم يقول حدثنى أبى عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س ٥٧ الف/

« نعم المال النخل الراسخات فى/ الوحل المطعمات فى المحل » .

ف ٤٠ الف/

---

(١) ذكره الطبرى فى تفسيره (١٣/١٣٦) و تفسير الخبيثة فى (١٣/١٤٠)
(٢) سورة ابراهيم (١٤/٢٦)
(٣) و فى ف « عبيد الله » .

والحديث رواه ابو يعلى عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى بسند ضعيف راجع مجمع الزوائد (٤/٦٨)

و ذكره الذهبي فى الميزان بطريق موسى بن جعفر الكاظم عن آبائه (٤/٢٠٢) و انظر رقم ٢٦١ و ٢٦٢ من امثال ابى الشيخ .

و المحل : الجدب . و قال الشاعر :

نأين فلم تلحق بها كف جاذب ٭ و لم يتباعــد خيرها ابن سبيل

و قال آخر :

اذا اغبر وجه الارض واصفر عودها ٭ اقن فهن المطعمات على المحــل .

[٣٥] حدثنا محمد بن سعيد الايلي و يلقب بردك و الحسن بن أبي شجاع البلخي[١] قال ثنا شيبان بن فروخ ثنـا مسرور[٢] بن سعيد التيمي حدثني الاوزاعي عن عروة بن رويم عن علي بن أبي طالب/ س ٥٧ ب/ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم ، و ليس من الشجر شيء يلقح غيرها . فاطعموا نسائكم الولد[٣] الرطب . فان

---

(١) في ف « الثلجي » و ذكر في شذرات الذهب الحسن بن ابي شجاع البلخي (١٠٥/٢) وقال توفى في ٢٤٣ هـ . فلا يمكن ان يكون هو . و هناك الحسن ابن الطيب بن حمزة بن حماد ابو علي البلخي توفى في ٣٠٥ هـ و ضعفه الدار قطني (تاريخ بغداد ٣٣٣/٧)

(٢) قال ابن حبان : يروى عن الاوزاعي المناكير الكثيرة .

(٣) في ف « الولود » .

و الحديث اخرجه ابو نعيم في الحلية (١٢٣/٦) و ابو يعلى في مسنده وقال السخاوي واخرجه المستغفري في الطب النبوي وغيره وهو عند عثمان الدارمي في الاطعمة و في سنده ضعف و انقطاع راجع المقاصد (٧٩) =

لم يكن الرطب فالتمر . وليس شيء من الشجر اكرم على الله تعالى من شجرة
ف ٤٠ ب/ نزلت عندها مريم بنت عمران .

قال أبو محمد : هذا من الاحاديث التى يعترض عليها من يشنأ الحديث
و يبغض اهله و يحب ان يعد من اهل النظر و يتحلى بالخلاف على الاثر
س ٥٨ الف/ فقال رويتم ان النخلة عمة كما رويتم ان الفارة يهودية /
و رويتم كذا و رويتم كذا .

و ما ادرى ما الذى ينكر من هذا ؟ و لم لا يجوز ان يجرى لها هذا
الاسم على التمثيل مع ما روى انها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم ؟
و انما اخبر عليه[1] السلام عن قدمها ان كان الحديث محفوظا و اعلمنا انها
خلقت مع آدم من الطين . و العرب تذكر النخلة بالقدم و تصفها بالبقاء .
و من كلامهم اذا طال عمر الانسان : «كانه نخلتا ثروان» قال الشاعر ـ
ف ٤١ الف/ فجعلها[2] بنات الدهر يريد انهن يبقين بقاء الدهر/ على المبالغة
س ٥٨ ب / فى البقاء : /

ضربن العرق[3] فى ينبوع عين ٭ طلبن معينه حتى روينا

= و انظر رقم ٢٦٣ من امثال ابى الشيخ و التعليق عليه .

(١) فى ف « صلى الله عليه و سلم » .
(٢) فى ف « فجعلتها » .

و الابيات للرار بن منقذ العدوى فى المفضليات (٧٢) و الشعر
و الشعراء (٧٩٨) =

بنات الدهر[1] لا يخشين محلا ٥ اذا لم تبق سائمـــة بقينـا

كأن فروعهن بكل ريح ٥ عذارى[2] بالذوائب ينتصينـا

و قال : احيحة بن الجلاح[3] ـ فسمى الصغار منهن طفلا :

هو الظل فى الصيف حق الظليل والمنظر الاحسن الاجمل

فعم لعمــــكم نافع ٥ وطفل لطفلكم يومل

العم : الطول ضرب بها[4] المثـــل فقال هذه الطول للرجال و هذه الصغار للاحداث نشأت معهم .

و قال رجل من بنى[5] حنيفة ـ فسمى العظام منها أمهات :

و لمـا اتم الطلع منهـا وشبهت

ف ٤١ ب/ شماريخها[6] الكتان/ اخلصن بالرحض

=(٣) فى ف « العذق » .

(١) نبات الدهر : اى يبقين على الدهر ، والمحل : الجدب . وفى المفضلية « يحفلن »

(٢) وفى المفضليات « جوار » وفروعهن « اعاليهن » ، شبه سعف النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض : اراد ان سعف النخلة تنـــال سعف الآخرى من قرب بعضها من بعض : و المناصاة : المجاذبة .

(٣) شاعر جاهلى له ترجمة فى الاغانى (١٥/٣٧-٥٤)

(٤) فى ف « بهذا » .

(٥) فى ف « من حنيفة » .

(٦) الشماريخ جمع شمراخ وهو العثكال الذى عليـــه البسر وأصله فى العذق =

كنى امهات الحمل منها بناتها

س ٥٩ الف/ بنضد المذوق بعضهن على بعض/

و قال آخر :

لنا لقحة لم تغد يوما بناتها اذا بركت فى منزل لم تحول

لها اخوات حولها من بناتها حوادث[1] لم تحلل ببيداء مجهل

قيام حوالى خلها و هو قائم تلقح عنه[2] و هو عنها بمعزل

ترى الشارب النشوان من حلباتها اذا راح يمشى مثل مشى المخبل

حدثنا ابن دريد ثنا السجستانى عن الاصمعى قال لقيت اعرابيا فقلت

من[3] انت ؟ فقال : اسدى . قلت : من ايهم ؟ قال : نمرى . قلت : من

ف ٤٢ الف اى البلاد ؟/ قال : من اهل عمان . قلت فانى لك هذه

الفصاحة ؟ قال : سكنا بارض لا نسمع[4] فيها ناجحة التيار او نافجة التيار ـ

س ٥٩ ب/ يعنى صوت البحر . قلت : فصف لى/ارضك . قال : سيف[5]

= و قد يكون فى العنب .

(١) فى ف « خوادر لم تحلل ببيداء تجهل » .

(٢) فى ف « عنها » .

(٣) فى ف « من » .

(٤) فى ف « لا يسمع » و النافجة من الرياح التى لا تشعر حتى تنتفج عليك ، و انتفاجها خروجها عاصفة عليك و انت غافل .

(٥) سيف : بكسر السين : ساحل البحر ، و افيح : واسع .

افيح و فصل[1] ضحضح و جبل صلدح[2] ورمل اصبح . قلت : فما مالك ؟ قال : النخل . قلت : فاين انت من الابل ؟ قال : ان النخل حملها غذاء و سعفها ضياء و جذعها بناء و كربها[3] صلاء و ليفها وشاء و خوصها وعاء وقروها[4] اناء » .

و قال الاعشى فى صفة الفرس[5] :

اما اذا استقبلته فكانه جذع سما فوق النخيل مشذب

و قال الجعدى[6] فى الاغريض :

ليالى تصطاد الرجال بفاحم و ابيض كالاغريض لم يتثلم

---

(١) و فى ف « فضاء » و الضحضح : الماء القليل .

(٢) صلدح : صلب .

(٣) كرب النخل : اصول السعف الغلاظ التى تيبس فتصير مثل الكتف . و الصلاء : اسم للوقود .

(٤) و فى ف « قرها » و القرو : اسفل النخلة ينقر وينبذ فيه .

(٥) انظر ديوانه . و جاء فى العقد الفريد بدون نسبة و قال معلقه : و نسب لعشرة و ليس فى ديوانه (١/١٧٦)

(٦) هو النابغة ، قيس بن عبد الله ، شاعر ، مغلق من المعمرين : انظر الاغانى (٤/١٢٦) و الموتلف (١٩١) و الموشح (٦٤)

والبيت فى ديوانه والشعر والشعراء (٢٨٩) و اللسان مادة « غرض » و الاغريض : الطلع حين ينشق كافوره .

و قال آخر فى الكافور :

س٦٠الف/ كان على اسنانها عذق[1] نخلة مدلى من الكافور غير مكمم/

وقال اعرابى ويصف[2] امرأة :

يا طيب وصلك فى النساء مبين لخلائق يابى النساء مداها

بعفاقة و حلاوة و تقبل اعيى[3] النساء - وان جهدن - سواها

فكان طيبة نخلة فى جدول عذبت مغارسها فطاب[4] جناها

و قال الربيع بن أبى[5] الحقيق - فشبه الليف بحواشى البرود :

ربت فى كثيب[6] ذى اباريق عذبة عواقبها فى الماء ورد شوارع

---

(١) فى ف جذع نخلة مدل .

(٢) فى ف « فى وصف امرأة » .

(٣) فى ف « اعلا » .

(٤) فى ف « فقات » .

(٥) شاعر جاهلى من اليهود . انظر الاغانى (٢١/٦١)

(٦) الكثيف من الرمل : ما اجتمع و احدودب . و الاباريق جمع ابرق و هى ارض غليظة مختلطة بحجارة و رمل . و العواقب جمع عقب و هو آخر كل شىء او جمع عاقبة و هى من الابل و هى التى يشرب الماء ثم تعود الى الى المعطن ثم تعود الى الماء . اى تشرب مرة بعد مرة . و الورد : الوراد و هم الذين يردون الماء . وشوارع من شرع الماء تناوله بفيه : و فى ف « سوايع » و البيت الثانى مع بيت آخر فى ديوان المعانى ٢/٣٩)

لهـــا سعف جعـــد وليف كأنه حواشي برود حاكهن الصوانـع

و قال امية بن أبي الصلت[1] ـ يذكر الجنة :

فيها الفواكه كلها وتزخرفت بطلع يرضى الناظرين نضيرا[2]

س ٦٠ ب/ آخر جزء الثالث و الحمـــد لله وحده /

وصلواته على خير خلقه محمد و آله

و صحبه و ازواجه و سلم تسليما

يتلوه ان شاء الله تعالى فى الجزء الرابع

حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى .

و الحمـــد لله حق حمده و هو حسبنا و نعم الوكيل

(١) من الشعراء الجاهليين : راجع للاغانى (٣/١٧٩) والشعر والشعراء (٤٥٩)

(٢) فى ف « نظيرا » .

الجزء الرابع

من كتاب

امثال الحديث

المروية عن النبي صلى الله عليه و سلم

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

رب عونك

قال الشيخ الامام الاجل الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني رضي الله عنه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم الانماطي

اثنا ابو الحسين محمد بن علي بن يحيي الدقاق بمصر .

ثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي .

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي برامهرمز

ف ٤٣ الف/ قال : /

[٣٦] ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا سليمان بن ايوب[١] ثنا حماد ابن زيد عن علي بن سويد بن منجوف عن أبي رافع عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

س ٦٣ ب/ « مثل المؤمن / القوي مثل النخلة و مثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع » .

---

(١) سليمان بن ايوب هو صاحب البصري - من الثقات .

والحديث اخرجه ابو الشيخ بنفس السند في كتاب الامثال رقم ٣٣٢

[٣٧] حدثنا أحمد بن عمرو الحنفى ثنا عمرو بن على ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن سفيان عن سعد[١] بن إبراهيم عن عبد الله[٢] او عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى عن ابيه[٣] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئه الرياح تعدلها[٤] مرة و يقيمها مرة اخرى حتى يأتيه اجله . و مثل الكافر كمثل الارزة المجذية على اصلها لا يقيمها حتى يكون[٥] انجعافها مرة واحدة » .

---

(١) فى س « سعيد » ثم صححه فى الهامش و هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى . و الراوى عنه سفيان الثورى .

(٢) فى الاصلين « عبيد الله » و الصواب « عبد الله » كما هو عند البخارى .

(٣) سقط من س .

(٤) فى ف « تعدله مرة و تفيئه مرة حتى » .

(٥) فى س « حتى يكون له » .

و الحديث رواه البخارى عن عبد الله بن كعب عن ابيه فى المرضى بدون شك (١٢/٢٠٩) و وقع فى رواية مسلم تسميته « عبد الرحمن » (١٧/١٥٢) و فى أخرى « عبد الله » ، وقال الحافظ ابن حجر « يستفاد من صنيع مسلم فى تخريج الروايتين عن سفيان ان الاختلاف اذا دار على ثقة لا يضر » (فتح البارى ١٢/٢١٠)

واخرجه احمد (٣/٤٥٤) و الدارمى (٢/٣١٠) و ابو نعيم فى الحلية (٣/١٧٣) و راجع رقم ٣١٥ من امثال أبى الشيخ .

قال أبو محمد[1] رحمه الله : و رواه يحي بن سعيد عن الثورى فقال :

س ٦٤ الف/ « لا يصيبها شيء حتى يستجمه[2] » . /

ف ٤٢ ب/ و رواه حماد بن سلمة عن ثابت فقال/ :

« لا تزال قائمة حتى تنقصف[3] » .

و رواه الاعمش عن عطاء عن جابر[4] قال :

« لا تزال قائمة حتى تنقعر[5] » .

و قال الأرزنه - بالنون .

[٣٨] حدثنا محمد بن على بن الوليد السلمى[6] قال سمعت هدبة بن[7] خالد القيسى يقول حدثنا عبيد الله[8] بن مسلم عن ثابت عن انس قال قال

---

(١) سقط من ف .

(٢) فى س « تستجمه » .

(٣) « تنقصف » تنكر و تهشم .

(٤) فى ف بياض فى هذا الموضع .

(٥) « تنقعر » تنقلع .

(٦) فى س « الاسلمى » ثم كتب فى الهامش « السلمى » و هو كذلك فى ف . و السلمى قال فيه الاسماعيلى : بصرى منكر الحديث (لسان الميزان ٥/٢٩٢)

(٧) فى ف « هدبة بن عامر القيسى » .

(٨) فى ف « محمد بن مسلم » و هو عبيد الله بن مسلم صاحب السابرى ذكره البخارى فى تاريخه و ذكر هذا الحديث (٢/٣/٤) =

رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« مثل المؤمن مثل السنبلة تقوم احيانا وتميل احيانا » .

قال أبو محمد : الخامة : الغضة[1] الرطبة . قال الطرماح[2] :

انما نحن مثل خامة زرع فمتى يأن[3] يأت محتصده[4]

س ٦٤ ب/ و الارزة : الثابتة من الشجر و اختلف فى تسميتها / فنهم من يقول : الارزة ، مثال[5] فعلة محركة مفتوحة العين[6] و هو لفظ الحديث .

= و الحديث رواه ابو يعلى و فيه فهد بن حبان و هو ضعيف ، و البزار و فيه عبيد الله بن مسلم السايرى قال الهيثمى لم اعرفه و بقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢/٢٩٣) وانظر رقم ٣٤١ من امثال أبى الشيخ .

---

(١) فى ف « القصبة » وفسر ابو عبيد الخامة بالفضة الرطبة و استشهد ببيت الطرماح (غريب الحديث ١/١١٨)

(٢) الطرماح بن حكيم شاعر اسلامى من فحول الشعراء انظر الاغانى (١٠/١٤٨) و الشعر و الشعراء (٥٨٥)

و البيت فى ديوانه (١١٣) وفى اللسان مادة « خوم » . و فى التشبيهات لابن عون (٢١٦)

(٣) يأن من انى يانى : حان و ادرك .

(٤) فى س « محتضره » ثم كتب فى الهامش « محتصده » .

(٥) فى ف « مثل » .

(٦) قاله ابو عمرو كما فى اللسان و غريب الحديث لابى عبيد (١/١١٧)

ومنهم من يقول: الآرزة ، مثال[1] فاعلة و هو قول أبي عمرو الشيباني[2] قال و منه تقول « ارز يأرز » .

و منهم من يقول الارزة ، مثال فعلة ساكنة العين و هو قول أبي عبيدة[3] قال و هو شجر معروف بالشام وقد رأيته يقال له الارز ، واحدتها ارزة . و هى التى تسمى بالعراق « الصنوبر » . والصنوبر ثمر الارزة .

والمجذية : الثابتة فى الأرض . يقال منه جذت تجذو واجذت تجذى .

و الانجعاف : الانقلاع . و منه قيل : جعفت به الارض اذا صرعته

س ٦٥ الف/ فضربت/ به الارض . و الانقصاف مثله .

قال أبو عبيد : هذا فيما نرى[4] انه شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأ فى نفسه واهله و ولده و ماله . والكافر كمثل[5] الارزة التى لا تميلها

---

(١) فى ف « مثل » .

(٢) و نسبه فى اللسان الى البعض . و قال ابو عبيد انه قول ابى عبيدة (غريب الحديث ١/١١٧) و ابو عمرو الشيبانى هو اسحاق بن مرار لغوى اديب توفى فى ٢٠٦ راجع ابن خلكان (١/٢٠١) و تاريخ بغداد (٦/٣٢٩)

(٣) كذا فى الأصل . و الصواب « ابى عبيد » اى القاسم بن سلام و ما ذكره هو من كلامه فى غريب الحديث (١/١١٨)

(٤) ف « يرى » .

(٥) و فى غريب الحديث : « و اما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح و الكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت : فان رزئ لا يوجر » .

الريح اى لا يرزأ شيئا و ان أرزى[1] لم يؤجر عليه حتى يموت ، فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله عز وجل بذنوبه .

[٣٩] حدثنى قتادة بن رستم[2] الطائى ثنا عبيد بن آدم العسقلانى ثنا أبى عن ابن أبى ذئب / عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ف ٤٤ ب/

« مثل المؤمن و الايمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ما يجول ثم يرجع الى آخيته وكذلك / المؤمن يقترف ثم يرجع الى الايمان فأطعموا طعامكم الابرار وخصوا بمعروفكم المؤمنين » . س ٦٥ ب/

قال أبو محمد[3] : الآخية عود يعرض على الحائط تشد اليه الدابة . و الجمع : الأواخى . و يقال : لفلان آخية عند الامير[4] .

---

(١) فى ف « رزئ » .

(٢) فى الأصل « قتادة بن وسيم » وذكره الذهبي فقال « قتادة بن رستم » : مجهول انظر الميزان (٣/٣٨٥)

و الحديث رواه احمد (٣/٣٨ ، ٥٥) و ابو نعيم فى الحلية (٨/١٧٩) و ابن حبان (موارد الظمآن ٦٠٧) كلهم عن ابى سعيد الخدرى .

و انظر رقم ٣٥٢ من امثال ابى الشيخ .

(٣) سقط من ف .

و قال ابو عبيد : الآخية : العروة التى تشد بها الدابة و تكون فى وتد او سلة مثنية فى الارض . (غريب الحديث ٣/١٣٧) =

[٤٠] حدثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عاصم بن على[١] ثنا شعبة عن مجالد قال سمعت الشعبي يقول عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« المؤمنون في توادهم و تراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى شيء منه تداعى سائره بالسهر و الحمى » .

[٤١] حدثنا عبد الله بن غنام ثنا جعفر بن حميد[٢] ثنا الوليد[٣] بن
س ٦٦ الف/ أبي ثور عن عبد الملك بن عمير/ عن النعمان بن بشير عن
ف ٤٥ الف/ النبي صلى الله عليه و سلم/ قال :

« مثل[٤] المسلمين في تواصلهم و تراحمهم و الذى جعل الله بينهم مثل

= (٤) اى حرمة و ذمة .

(١) عاصم بن على الواسطى تكلموا فيه .

والحديث رواه البخارى فى الآدب (٤٦/١٣) ومسلم فى البر (١٤٠/١٦) واحد (٢٧٠/٤)

(٢) فى ف « جعفر بن محمد » و هو جعفر بن حميد القرشى الكوفى . ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٣) الوليد بن عبد الله بن ابي ثور الهمدانى ، قال ابن معين ليس بشيء ، وقال ابن نمير : كذاب .

و الحديث رواه ابو الشيخ فى كتاب الامثال بنفس السند عن عبدان عن جعفر بن حميد . انظر رقم ٣٥٠

(٤) سقطت كلمة « مثل » من ف .

الجسد اذا اشتكى شيء منه تداعى سائره بالسهر و الحمى » .

قال أبو محمـــد : التواد و التحاب و التراحم و التواصل مصادر من قولك تحاب الرجلان و توادا و تواصلا و تراحما . وهو ان يقع فعل[1] المحبة و المودة و الوصلة و الرحمة من احدهما[2] مثل ما يقع من الآخر .

و شبه المؤمنون فى هذه الخصال و ان تغايرت اجسامهم و تباينت - بالجسد الواحد الذى يألم[3] جميعه بما يألم بعضه ، فكذلك المؤمنون متكافئون فى السراء/ والضراء ومشتركون[4] فى الشدة و الرخاء . س ٦٦ ب/

[٤٢] حدثنا عبدان[5] ثنا دحيم ثنا مروان بن معاوية ثنا الحسن بن عمرو ثنا الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على[6] المنبر : يا ايها الناس !

---

(١) فى ف « فعل المودة و المحبة » .

(٢) سقط من ف .

(٣) فى ف « يتألم » .

(٤) فى ف « و يشتركون »

(٥) فى ف « عبدان بن دحيم » و هو خطأ .

(٦) سقط من ف .

و الحديث رواه ابن المبارك فى الزهد (٢٥١ برقم ٧٢٢) و الخطيب فى الموضح بطريق ابي شهاب عن الحسن بن عمرو (١/٢١٣) و عند مسلم بطريق الاعمش عن الشعبي بلفظ :

المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى (١٦/١٤٠)

تراحموا فأنى سمعت باذنى هاتين من رسول الله صلى الله عليه و سلم
ف ٤٥ ب/ /وهو يقول :

« المسلمون كالرجل الواحد اذا اشتكى عضو من اعضائه تداعى له سائر جسده » .

[٤٣] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن بهرام[١] ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن غالب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة
س ٦٧ الف/ و أبي سعيد عن/ النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« المؤمن للمؤمنين كالبنيان يشد بعضه بعضاً » .

[٤٤] حدثنى أبي ثنا عبد الله بن محمد الزهرى ثنا عبد الكبير[٢] بن عبد المجيد الحنفى عن غالب[٣] الجزرى عن أسامة بن زيد عن نافع عن

---

(١) على بن بهرام بن يزيد المزنى العطار له ترجمة فى تاريخ بغداد (٣٥٣/١١)
و الحديث رواه الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى فيه صالح بن نبهان و هو ضعيف (مجمع الزوائد ١٨٨/٨)
و رواه البخارى عن ابي موسى فى الصلاة (١٢٢/٢) و فى المظالم (٢٤/٦) و فى الأدب (٥٨/١٣) و مسلم فى البر (١٣٩/١٦) و الترمذى (٥٥/٦) و النسائى (٥٩/٥) و احمد (٤٠٤/٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩) و ابن المبارك فى الزهد (١١٨)

(٢) فى ف « عبد الكريم » و الصواب ما اثبته فى س .

(٣) غالب بن عبيد الله بن عقيل . ليس بثقة . قال الدار قطنى متروك .

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

« ان مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تكر[1] الى هذه مرة و الى هذه مرة لا تدرى ايها تتبع ؟ » .

[٤٥] حدثنا أحمد بن جعفر النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن/ موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم/ مثله .

ف ٤٦ الف/ س ٦٧ ب/

[٤٦] حدثنى على بن احمد بن عبيد الله[2] المباركى ثنا أبي ثنا إسحاق الازرق عن عبيد الله[3] عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو محمد[4] : قوله « بين الغنمين » يريد بين القطيعين من الغنم

---

(١) فى س « يكر » « لا يدرى » « يتبع » .
و الحديث رواه مسلم بطريق عبد الوهاب الثقفى عن عبيد الله عن نافع (١٧/١٢٨)
و بطريق يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة كما فى رقم (٤٥) (١٧/١٢٨) و بهذا الطريق اخرجه النسائى (٨/١٠٨)
و رواه ايضا الدارمى (١/٩٣) و احمد (٢/٤٧ ، ١٠٢) والطبرانى فى الصغير (١/٢١١) و انظر رقم ٣٢٠ ، ٣٢١ من امثال ابى الشيخ .

(٢) فى س « عبد الله المباركى » .

(٣) فى س « عبد الله » ، و هو اخو عبيد الله لكنه ضعيف .

(٤) سقط من ف .

و يقال : عارت الشاة اذا فارقت جماعة الغنم وعدلت الى بعض النواحى .
و منه قيل للذى يعير نحو الباطل و يفارق اهل الاستقامة و الحق : العيار[1] .
قال اوس بن حجر :

ليث عليه من البردى هبرية ٭ كالمرزبانى[2] عيار باوصال

يصف اسدا يعير باوصال ما يفترسه .
س ٦٨ الف/ و يروى/ عيال ، يعنى يتبختر فى مشيته بالعشايا .

و يقال قصيدة عائرة اى سائرة .

---

(١) فى ف « العيارة » .
(٢) « كالمزبرانى » فى ف .

و البيت فى ديوانه (١٠٥) و المعانى الكبير (٢٥١/١) و كتاب القلب والابدال لابن السكيت (٢٥) و اللسان مادة « عير » و « زبر » و « رزب » و هبرية : اى ماتساقط عليه من اطراف البردى والمرزبانى نسبة إلى المرزبان و هو الرئيس من العجم ، و روى كالمزبرانى ـ و هو الاسد . وقال فى اللسان : هذه رواية خالد بن كلثوم قال ابن سيدة وهى عندى خطأ وعند بعضهم لانه فى صفة اسد و المزبرانى : الاسد ، و الشىء لا يشبه بنفسه و رجل عيار : كثير المجىء و الذهاب فى الارض و ربما سمى الاسد بذلك لتردده و مجيئه و ذهابه فى طلب الصيد و معناه يذهب باوصال الرجل الى مكانه .

و روى عيال و هو المتبختر فى مشيته .

و قال بعض الرواة : ما قالت العرب بيتا اعير من قوله[1] .

ف ٤٦ ب/ فمن يلق خيرا يحمد الناس امره /

و من يغو لا يعدم على الغى لائما

فصاحب النفاق يعير الى أهل الايمان تارة و الى المشركين اخرى متردد كما قال الله تعالى[2] :

« مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء و لا إلى هؤلاء » .

[٤٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا همام ثنا قتادة ـ

و حدثنا محمد[3] بن يحيى المروزى و يوسف بن الحكم قالا ثنا سريج

س ٦٨ ب/ ابن يونس ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن / أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب و ريحها طيب ، و مثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها . و مثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل[4] الريحانة ريحها طيب وطعمها

---

(١) هو للرقش الاصغر راجع المفضليات (٢٤٧) و الشعر و الشعراء (١/٢١٥) و الاغانى (٦/١٣٩) و اللسان مادة « غوى » .

(٢) سورة النساء (٤/١٤٣)

(٣) فى ف « المجد » .

(٤) « مثل » فى ف .

مر ، ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة خبيث طعمها خبيث
ف ٤٧ الف/ / ريحها » .

قال أبو محمد[1] رحمه الله : الا ترجة ـ بلانون ـ و الذى يقوله العامة بالنون خطأ . وليس فى المشمومات شيء يجمع طيب الرائحة وطيب الطعم غيرها .

س ٩٦ الف/ و الريحان اسم يجمع المشمومات من النبات / سوى الشجر[2] ، هكذا قاله الحامض .

و قال صاحب كتاب العين : الريحان اطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج[3] عليه اوائل النور .

= و الحديث اخرجه البخارى عن همام عن قتادة فى فضائل القرآن (٤٤٢/١٠) و فى التوحيد (٣٢١/١٧) وعن ابي عوانة عن قتادة فى الاطعمة (٤٨٧/١١) و عن شعبة عن قتادة فى فضائل القرآن (٤٧٧/١٠)

ورواه مسلم (٨٣/٦) والترمذى (١٦٤/٨) وابو داود (١٧٧/١٣) و النسائى (١٠٨/٨) وابن ماجة (٧٧/١ برقم ٢١٤) و الدارمى ٤٢٢/٢ و أحمد (٣٩٧/٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨) وعبد الرزاق (٤٣٥/١١) و راجع ٣١٨ من امثال ابي الشيخ .

(١) سقط من ف .

(٢) « المجر » فى ف .

(٣) « دخل » فى ف .

و قال أبو محمد : الريحان فعلان من الروح . والريح و الروح واحد . و انما صار الواو ياء فى الريح لأن الحرف الذى قبله مكسور . وتصغيرها رويحة . و تقول : اروح[1] الماء وغيره ؛ اذا تغير .

اخبرنا أبو خليفة عن المازنى عن أبي زيد قال :

يقال : انشق الصبح عن ريحانه اذا انشق عن نسيمه . و النسيم : الرائحة الطيبة تجدها . تقول انشق النهار عن اطيب اوقاته .

س ٦٩ ب/ [٤٨] حدثنا عبد الله بن على بن مهدى / ثنا أحمد بن ف ٤٧ ب/ / المعلى الادمى ثنا إسماعيل بن صبيح ثنا يحي[2] بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ان القرآن كجراب ملأته مسكا ثم ربطت على فيه فان فتحته فاح لك ريحه و ان تركته كان مسكا[3] مرفوعا فكذلك مثل القرآن ان قرأته

(١) فى ف « اروح الماء وانتن » .
(٢) يحي بن سلمة بن كهيل ، ضعيف ، قال النسائى متروك الحديث ، اما ابوه فثقة اخرج له الجماعة . و فى ف « يحي بن سلمة عن كهيل » .
(٣) فى ف « كان مرفوعا مرفوعا » .

و الحديث رواه الطبرانى فى الاوسط ضمن حديث . و قال الهيثمى فيه يحي بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور (مجمع الزوائد ٧/١٦١)
و روى مثله عن ابي هريرة عند الترمذى (٨/١٨٧) و ابن ماجة (١/٧٨ برقم ٢١٧) و انظر رقم ٣٣٤ من امثال ابي الشيخ .

اوكان فى صدرك .

[٤٩] حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا محمد بن الحسن[١] الحضرمى ثنا إسحاق[٢] بن نجيح عن عطاء الخراسانى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س ٧٠ الف/ « مثل الذى يقرأ القرآن و لا يفرض مثل / الذى ليس له رأس .

[٥٠] حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان الكوفى[٣] ثنا عثمان بن حفص ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ف ٤٨ الف/ « مثل القرآن كمثل الابل المعقلة / اذا تعاهد[٤] صاحبها عقلها امسكها و اذا اغفلها ذهبت و اذا[٥] قام صاحب القرآن يقرؤه آناء الليل و آناء النهار ذكره و ان لم يقم به نسيه » .

---

(١) « الحسين » فى ف .

(٢) اسحاق بن نجيح الملطى الازدى . قال ابن معين ، كذاب عدو الله ، رجل خبيث .

(٣) فقيه لا بأس به توفى ٢٩٧ (تاريخ بغداد ١٢٤/٤)

(٤) فى ف « تعاهد عليها » .

(٥) هذه الزيادة ثابتة فى رواية موسى بن عقبة و رواه مالك بدون هذه الزيادة راجع مسلم .

[قال أبو محمـــد[1] رحمه الله] قوله « اذا تعاهد صاحبها عقلها » منهم من يقول بضم العين ومنهم من يقول بفتحها . و اهل العربية يختارون الفتح و هو مصدر / قولك عقلت البعير اعقله عقلا اذا شددت يده بعقال . و العقل الحبل الذى تربطه به .

س ٧٠ ب/

و من قال بالضم فانما يحتاج معه الى حركة القاف ليكون جمعا للعقال كما تقول حمار و حمر و عقال و عقل و جراب و جرب . وتسكين القاف خطأ وهو لفظ المحدثين .

[٥١] حدثنا أحمد بن الحسن[2] بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا رشدين[3] بن سعد عن عبـــد الله بن الوليد التجيبى[4] عن النخعى عن

= و الحـــديث رواه البخارى فى فضائل القرآن (٤٥٥/١٠) و مسلم (٧٥/٦) و عندهما « انما مثل صاحب القرآن » .

و رواه أيضا النسائى (١١٩/٢) و ابن ماجه (١٢٤٣/٢ برقم ٣٧٨٣) و مالك فى الموطا (٢٠٢/١) و احمد (١٧/٢ ، ١٢ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ١١٢) و انظر رقم ٣٢٣ من امثال ابى الشيخ .

(١) ما بين العلامتين سقط من ف .

(٢) فى ف « الحسين » و هو خطأ . و احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى . ثقة

(٣) رشدين بن سعد المصرى . ضعيف .

(٤) فى ف « الحى » و فى س « التجيبى عن ابى حفص » و التجيبى ضعفه الدار قطنى و ذكره ابن حبان فى الثقات

أبي حفص انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« ان مثل العلماء فى الارض مثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى

س ٧١ الف/ / ظلمات البر / والبحر . فاذا انطمست /ف ٤٨ ب

النجوم اوشك ان يضل الهداة[1] » .

[٥٢] اخبرنا أحمد بن يحيي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر

ابن عياش عن أبي المهلب[2] عن عبيد الله بن[3] زحر عن على بن

---

(١) فى الاصلين « الهدى » و فى مسند احمد « الهداة » و هو الصواب .

و الحديث رواه احمد (١٥٧/٣) و قال الهيثمى فيه رشدين ضعيف

و ابو حفص صاحب انس مجهول (مجمع الزوائد ١٢١/١) و راجع فيض

القدير (٥١٩/٢) وروى ابن ابي عمر عن انس بسند فيه يزيد الرقاشى بلفظ :

مثل اصحابي فى امتى كمثل النجوم يهتدون بها فاذا غابت تحيروا .

(المطالب العالية ١٤٦/٤) و روى ابو نعيم فى الحلية (١٢٠/٥) مثله

عن ابي مسلم الخولانى .

(٢) (عن ابي المهلب) هو مطرح بن يزيد الكوفى ، ضعيف مجمع على ضعفه .

(٣) ضعيف ليس بشيء . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات و اذا

روى عن على بن يزيد اتى بالطامات واذا اجتمع فى اسناد خبر عبيد الله بن

زحر و على بن يزيد و القاسم أبي عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر الا مما

عملته ايديهم .

يزيد[1] عن القاسم[2] عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه :

« يا بنى ! عليــــك بمجالسة العلماء و استماع كلام الحكماء . فان الله عزوجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل المطر » .

[٥٣] أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم[3] بن أبي معاوية ثنا أبي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر / قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : س ٧١ ب/

« مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات » .

[٥٤] حدثنــا موسى بن زكـريا ثنا داود بن بلال ثنا

---

(١) فى ف « زيد » وهو على بن يزيد الالهانى ، منكر الحديث .

(٢) القاسم بن عبد الرحمن . ابو عبد الرحمن قال احمد : روى عنه على بن يزيد اعاجيب و ما اراها الامن قبل القاسم .

و روى مالك فى الموطا انه بلغه ان لقمان الحكيم اوصى ابنه فقال : يابنى جالس العلماء و زاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الله الارض الميتة بوابل من السماء (١٠٠٢/٢)

(٣) صدوق لا باس به و ابوه هو محمدبن خازم الثقة اخرج له الجماعة .

و الحديث رواه احمد بنفس السند عن ابى معاوية (٣٠٥/٣ ؛ ٣١٧) و بطريق آخر (٣٥٧/٣)

و رواه مسلم (١٧٠/٥) و الدارمى (٢٦٧/١)

أبو الاشهب[1] عن الحسن عن أبي هريرة ـ ان شاء الله ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ف ٤٩ الف/ « مثل الصلوات/ الخمس مثل رجل على بابه نهر جار غمر عذب يغتسل منه كل يوم خمس مرات . فماذا يبقين من درنه ؟

[٥٥] حدثنا شيخ من أهل مدينـــة السلام ثنا محرز بن سلمة عن الدراوردى عن موسى[2] بن عبيدة عن ماعز بن سويد العرجى عن على بن س ٧٢ الف/ أبي طالب / رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« مثل الذى لا يتم صلاته مثـــل المرأة حملت حتى اذا دنا نفاسها اسقطت فلا حامل ولا ذات رضاع . و مثل المصلى كمثل التاجر لا يخلص

---

(١) (ابو الاشهب) جعفر بن حيان العطاردى . ثقة .

و الحديث رواه مسلم عن ابى سلمة عن ابى هريرة (١٧٠/٥) و احمد (٤٤١/٢) و الترمذى (١٦٩/٨) و النسائى (١٨٦/١)

و روى ابن ماجه عن عثمان بمثله (٤٤٧/١ برقم ١٣٩٧)

و انظر رقم ٣١٦ من امثال ابى الشيخ .

(٢) (موسى بن عبيدة) الربذى : ضعيف .

و الحديث رواه ابو يعلى . و قال الهيثمى فيه موسى بن عبيدة الربذى و هو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٢٢/٢)

قلت : و شيخ الرامهرمزى مجهول .

له الربح حتى يخلص[1] له رأس ماله فكـذلك المصلي لا يقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة » .

[٥٦] أخبرنا الحضرمي ثنا محمـد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي عن مجالد[2] عن الشعبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« مثل الذي يتكلم و الامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفاراً » .

الاسفار : واحدها سفر . و قال الله تعالى[3] :

س ٧٢ ب/ « بأيدي سفرة / كرام بررة » .

ف ٤٩ ب/ السفرة : / الكتبـة من الملائكة . و يقال انهم ملائكة السماء الدنيا الذين يحصون اعمال العباد .

و قال بعض الشعراء ـ يعير قوما بالرواية دون الدراية[4] :

---

(١) في س « يخلص راس ماله » .

(٢) في ف « مجاهد » , و هو خطأ .

و الحديث رواه احمد بنفس السند عن ابن نمير (١/٢٣٠) ورواه البزار قاله الحافظ ابن حجر في فتح البارى (٣/٦٦) و رواه الطبراني في الكبير و قال الهيثمي فيه مجالد بن سعيد و قد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية (مجمع الزوائد ٢/١٨٤)

(٣) سورة عبس (٨٠/١٥ ؛ ١٦)

(٤) و البيتان في عيون الاخبار (٢/١٣٠) و الحماسة البصرية (٢/٢٩٩) بدون نسبة .

زوامل للاسفار لا علم عندهم　　بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما تدرى المطى اذا غدا　　باحماله ، او راح ، ما فى الغرائر[1]

و هذا مثل لمن شهد الجمعة بجسمه ولم يشهدها[2] بقلبه فجهل ما يحوز من ثوابها بحضوره اذا انصت واستمع و لم يلغ ، فهو كالحمار الذى لا يعقل .

و قال الله تعالى[3] :

« مثل الذين حملوا التوارة ثم لم يحملوها كمثل الحمار » .

س ٧٣ الف/ و ضرب الله هذا مثلا / للذين حملوا التوراة و لم يحملوا ما فيها من الاوامر والنواهى فصاروا بمنزلة من لم يحملها لعدم الانتفاع بها .

وخص الحمار بهذا المثل لانه المذموم عند العرب من الدواب

ف ٥٠ الف/ و الغاية / فيما يستبهم . و هم يقولون للانسان المذموم : كأنه حمار ، او كانه عير .

انشدنا ابن عرفة انشدنا أحمد بن يحيى[4] عن ابن الاعرابى[5] :

---

(١) الغرائر جمع غيرارة و هى الجوالق و هو ما يوضع فيه التبن .

(٢) فى س « لا يشهدها » .

(٣) سورة الجمعة (٥/٦٢)

(٤) احمد بن يحيى ثعلب امام الكوفيين فى النحو و اللغة ، راوية للشعر توفى ٢٩١ راجع تذكرة الحفاظ (٦٦٦/٢) و طبقات الحنابلة (٨٣/١) و ابن خلكان (١٠٢/١) و انباه الرواة (١٣٨/١)

(٥) محمد بن زياد ، ابن الاعرابى ، راوية ، نسابة ، لغوى توفى ٢٣١ . راجع =

دفعت الى شيخ بجنب فنائه   هو العير الا انه يتكلم

و قال الفرزدق[1] :

سواسية سود الوجوه كانهم   حمير بنى ذكوان اذ ثار[2] صيقها

و الصيق : الغبار

س ٧٣ ب/   و ضرب الله للعرضين عن الذكر/ الناثين[3] عنه مثل الحمير المستنفرة ممن يقسرها ويقهرها ، قال[4] :

« كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » .

وكذلك قال النبي صلى الله عليه و سلم[5] :

« اما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار » ؟ و يروى[6] « وجهه وجه حمار » .

= ابن خلكان (٣٠٦/٤) وتاريخ بغداد (٢٨٢/٥) ومعجم الادباء (٥/٧) و البيت ذكره ابن قتيبة فى عيون الاخبار (٢١١/٣) لبعض العرب و اوله « فابصرت شيخا قاعدا بفنائه »

(١) و ف ديوانه (٣٥/٢)

تنابلة سود الوجوه كانهم   حمير بن غيلان اذ ثار صيقها .

(٢) فى س « بار » و فى س ، و ف « هيقها » .

(٣) فى ف « النابين » .

(٤) سورة المدثر (٥٠/٧٤ ، ٥١)

(٥) راجع البخارى (٣٢٤/٢) و مسلم (١٥١/٤) و ابن ماجة (٣٠٨/١) =

و اعترض بعض من يتحلى بالخــلاف على الاثر و يطعن على اهله
ف ٥٠ ب/ فقــال : وكيف لحق هذا الذنب اليسير / مثل هذا الوعيد
العظيم فقال فيه[1] قولا قبيحا . وانما المعنى : اما يخشى من جهل الاقتداء بامامه
وقد قام مقام المقتدى ان يشرك البهيمة فى صورته كما شركه فى جهله ؟
س ٧٤ الف/ و هذا على المبالغة فى ذم الجهل / واهله . وخص الحمار
بذلك لما قدمنا القول فيه ولأن العرب تجعله الغاية فيما تستبهم و تذم وتستجهل
حتى ذكره بعضهم بفساد الدين كما قال الاخطل :

« فدينك عنـدى كدين الحمـار بل أنت اكفر من هرمز »

و لهذا قالت الاخوة من الأدب و الأم لعمر[2] حين اسهم للاخوة من
الأم دونهم : « هب ان ابانا كان حمارا » .

ولذلك قال بعض المتأخرين حين بالغ فى ذم الدهر وصرفه الامور
ف ٥١ الف/ عن جهتها واجرائها على غير حقائقها : /

فلو ذهبت ستار[3] الدهر عنه و القى عن منـاكبه الدثار
س ٧٤ ب/ لعـدل قسمة الايام فينـا و لـكن دهرنا هذا حمـار/

و قال حيان بن سليمان بن مالك :

= (٦) فى س . « و يروى و وجه حمار » .

---

(١) فى ف « فقيه » .
(٢) سقط من ف .
(٣) فى ف « ستات » .

اذا حل اهلى بالشرية[1] فاللوى ... فليس على قتلى لبيد بقادر

و لا تقتلونى و اقتلوا بأخيكم ... حمارا مهينا[2] من حمير قراقر

حدثنا سهل[3] بن موسى ثنا بندار ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح فى قوله تعالى[4] :

« فى أى صورة ما شاء ركبك » .

قال : ان شاء حمارا و ان شاء خنزيرا .

[٥٧] حدثنا أبو خليفة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ف ٥١ ب/ على بن زيد عن اوس[5] بن خالد عن أبي هريرة/ عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال :

« مثل الذى يسمع الحكمة و لا يحمل الا شرها كمثل رجل اتى راعياً س ٧٥ الف/ فقال اجزرنى[6] شاة من غنمك/ قال : انطلق فخذ باذن شاة

---

(١) فى س « فالشربة » .

(٢) فى ف « سمينا » .

(٣) و فى ف « اسماعيل » .

(٤) سورة الانفطار (٨/٨٢)

و انظر قول ابى صالح فى تفسير الطبرى (٥٥/٣٠)

(٥) (اوس بن خالد) ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان مجهول الحال و قال الازدى : منكر الحديث .

(٦) (اجزرنى شاة) اى اعطنى شاة تصلح للذبح . =

منها فذهب فاخذ باذن كلب الغنم » .

[٥٨] حدثنا عبدان ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة باسناده عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« مثل الذى يسمع الخطبة ثم لا يعى ما يسمع . . . وذكر مثله » .

قال أبو محمد : ان قال قائل : كلب الغنم خير من شاة و الحكمة لا تسمى شرا فالجواب ان الحكمة مسموعة و معقولة : و المسموع الكلام الذى بنى على جهة الصواب و أحكم معناه .

و قال صاحب كتاب العين : الحكمة مرجعها الى العدل و العلم و الحكم . و منه قولهم احكم فلان فلانا عن كذا اى منعه .

س ٧٥ ب/ اخبرنا / مسبح[1] بن حاتم ثنا الحسن بن على الواسطى ثنا

ف ٥٢ الف هشيم عن أبي بشر عن مجاهد/ فى قوله تعالى[2] :

= والحديث رواه ابن ماجة (١٣٩٦/٢ برقم ٤١٧٢) واحمد (٣٥٣/٢٠ ، ٤٠٥ ، ٥٠٨) و رواه ابو يعلى (٢٩١/ب) و قال الهيثمى فيه على بن زيد مختلف فى الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١٢٨/١) و قال السخاوى : رواه احمد و ابن ماجة وابن منيع والطيالسى و البيهقى و العسكرى كلهم من حديث حماد بن سلمة عن على بن زيد عن اوس بن خالد عن ابى هريرة به مرفوعا و سنده ضعيف (المقاصد ٣٧٦) و انظر رقم ٢٩١ من امثال ابى الشيخ .

---

(١) فى س « شيخ بن حاتم » .

(٢) سورة لقمان (١٢/٣١) و انظر فى قول مجاهد تفسير الطبرى (٤٣/٢١)

« ولقد آتينا لقمان الحكمة » . قال : الصواب .

و قال جرير[1] :

أ بنى حنيفة ! احكموا سفهاءكم ... انى اخاف عليكم ان اغضبا

فمن الحكمة قول عروة بن الورد[2] :

اذا المرء لم يطلب معاشا يكفه ... شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا

وصار على الادنين كلا و اوشكت ... صلات ذوى القربى له ان تنكرا

فسر فى بلاد الله و التمس الغنى ... تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

فهذه حكمة[3] و قد دل صاحبها على طلب الرزق ورغب فى الثروة و اخبر عن عيوب الفقر وفضل الغنى و أعلم ان فى الغنى صيانة للعرض و قضاء س ٧٦ الف/ للحق وصلة / للرحم وعونا على المروة . وهو بذا الكلام الحسن و المعنى الجيد الذى ضمنه غير سالك به سبيل الحق و العدل . يريد ف ٥٢ ب/ /به الغارة و يبعث على القتل و التلصص على ما اخبروا .

وخير منها وافضل قول سالم بن وابصة[4] :

---

(١) انظر ديوانه (٤٧)

(٢) انظر ديوانه (٤٤) و راجع ايضا عيون الاخبار (٢٤٣/١) و العقد الفريد (٣١/٣) وفيه الشطر الاول : « اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه .

و عروة بن الورد من الشعراء الصعاليك . راجع الاغانى (١٨٤/٢ - ١٩٠) و الشعر و الشعراء (٦٧٥/٢) و سمط اللآلى (٨٢٣-٨٢٤)

(٣) و فى ف « فهذه حكمة قد دل » .

=

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة[1]   فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

فانه أخبر عن فضل القناعة و الرضى بالميسور و دل على مواقع الكفاف و غنى النفس و ذم التكاثر بأوجز لفظ و اتمه بيانا و احسنه من قلوب اهل البصائر موقعا واجمعه لحظ الدنيا و الدين فهى خير[2] من الاولى وافضل س ٧٦ ب/   و هما حكمتان ./ و قال قيس بن الحظيم[3] :

وكنت امرأ لا اسمع الدهر سبة[4]   أسب بها الا كشفت غطاءها

= (٤) شاعر اموى . انظر الموتلف (١٩٧)

و البيت فى الحماسة (١١٤٣/٣)

و قال المرزوقى فى شرحه . يقول : خذ من دنياك ما تسد به فقرك فان غنى النفس ما يضمن الكفاية فان زاد قليلا عاد ذلك بزيادتك فيه الفقر و ذلك ان الدواعى انما تكثر وتتوسع بتوسع الاسباب و كثرتها و ما يفضل عن الكفاية يمت كل جزء منه بماتة صاحبه فلا يكاد يكتفى ببعضه الا ما عداه يمت بمثل ماته و اذا صار الامر على ذلك فكل منزلة ينتهى اليها طلب الفضل تدعوه الى ما فوقها فيبقى ابدا متعبا فقيرا .

(١) فى ف « حاجة » . والخلة - بالفتح - هى الحاجة » .

(٢) و فى س « خيرة »

(٣) انظر ديوانه (٤٩) و الابيات فى الحماسة (١٨٦/١ ، ١٨٧) و خزانة الادب (١٦٩/٣)

(٤) اى كنت رجلا لا اعير شيئا طول الدهر الا بينت للناس براءة ساحتى منه .

متى يأت هذا الموت لم تبق حاجة لنفسى الا قد قضيت قضاءها[1]

ف ٥٣ الف/ فانظر[2] جودة هذا الكلام وحسنه وقد دل ظاهره / على مبادرة اللذة بالفوت والاخذ منها قبل مفارقتها . وانما اراد قائلها انه شفى نفسه بدرك ثاره والاعتلاء على اعدائه وهو حكمة فى معناه .

وخير منه و افضل قول الصلتان العبدى[3] :

نروح و نغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى

تموت مع المرء حاجاته و تبقى له حاجة ما بقى

فانظر[4] اين موقع هذا الكلام اذا اعتبر و مقداره اذا وزن ؟ و الحاجة ما يشتمل عليه الصدر ، فاخبر ان الانسان لا تتناهى به الحال الى ان يبلغ س ٧٧ الف/ اقصى بغيته/ من دنياه فيقضى من الحياة نهمته و يستوفى منها شهوته و انه رهين بما يحاول وغير بالغ جميع ما يؤمل و ان طالت ايامه

---

(١) اى متى جاء الموت لا يجد حاجة تتعلق نفسى بها قبل الا وهى مقضية .

(٢) فى ف « فافرط » .

(٣) شاعر اموى . انظر الشعر و الشعراء (٥٠٠-٥٠٢) و المرزبانى (٢٢٩) و المؤتلف (١٤٥)

و الابيات فى الحماسة (١٢٠٩/٣) و العقد (١٨٨/٣) و عيون الاخبار (١٣٢/٣) و الشعر و الشعراء (٥٠٢/١)

(٤) فى ف « فاين موقع » .

وامتد عمره . و الآخذ[1] بقول قيس هو الحامل لشر الحكمتين .

و اما قوله « اجزرنى شاة » فانه استعطى ما ينتفع بلحمه و الكلب لا ينتفع بلحمه انما ينتفع بصيده وحراسته . و الجزر : كل شىء يباح للذبح و الواحد جزرة . قال سابق البربرى : / ف ٥٢ ب/

اصبحتم جزرا للموت يأخذكم كما البهائم فى الدنيا لكم جزر

آخر الرابع و يتلوه فى الخامس ان شاء تعالى/ س ٧٧ ب/

حدثنا ابن صاعد ثنا الحسن المروزى ثنا ابن المبارك

و صلى الله على محمد و آله

(١) فى س « و الآخر » .

الجزء الخامس

من كتاب

امثال الحديث

المروية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

بسم الله الرحمن الرحيم

و به ثقتى

قال الشيخ الامام الاجل الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الاصبهانى قراءة عليه .

أخبرنا أبو الحسن على بن المشرف الانماطى .

أنا أبو الحسين محمد بن على بن يحيى الدقاق بمصر .

ثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن على بن طالب البغدادى .

حدثنى أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى برامهرمز

[٥٩] قال ثنا ابن صاعد ثنا الحسين المروزى ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى أبو هريرة[١] قال سمعت معاوية يقول[٢]

---

(١) كذا وقع فى الأصل و هو تصحيف و صوابه « ابو عبد ربه » كما هو فى جميع الاصول .

(٢) فى ف « سمعت معاوية على هذا المنبر يقول » .

و الحديث اخرجه ابن المبارك فى الزهد (٢١١) و هذا سنده ؛ و من طريقه اخرجه احمد (٤/٩٤) و ابو نعيم فى الحلية (٥/١٦٢) و رواه ابن ماجة بطريق ابن جابر عن ابي عبد ربه عن معاوية فى موضعين : . =

على هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

س ٧٩ ب/ « انما بقى من الدنيا / بلاء و فتنة . انما مثل عمل احدكم كمثل الوعاء اذا طاب اعلاه طاب اسفله و اذا خبث اعلاه خبث اسفله » .

[٦٠] حدثنى أحمد بن عمرو الحنفى ثنا الحسن بن مدرك[١] ثنا يحيي ابن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب[٢] عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم :

« ان رجلا كان فيمن كان قبلكم استضاف قوماً فاضافوه ولهم كلبة تنبح . قال فقالت الكلبة : و الله لا انبح ضيف اهلى الليلة . قال

= الجزء الاول فى (٢/١٣٣٩ برقم ٤٠٣٥) والجزء الاخير فى (٢/١٤٠٤ برقم ٤١٩٩)

و اخرجه ابن ابى عاصم فى كتابه عن الزهد (رقم ١٤٥)

و انظر المقاصد (١٠٥)

---

(١) الحسن بن مدرك بن بشير السدوسى . قال ابو حاتم : شيخ و قال النسائى : لا باس به .

(٢) كان اختلط .

و الحديث رواه احمد بطريق يحيي بن حماد عن ابى عوانة (٢/١٧٠) و رواه ايضا البزار و الطبرانى و الديلمى قاله المناوى (فيض القدير ٤/٢٥٢) و قال الهيثمى فيه عطاء بن السائب و قد اختلط (مجمع الزوائد ١/١٨٣ ، ٧/٢٨٠) .

ف ٥٤ الف/ فعوى / جراؤها فى بطنها فبلــــغ ذلك نبياً لهم او قيلا لهم فقال :

س ٨٠ الف/ « مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها / و يغلب سفهاؤها علماءها » .

قال أبو محمد[1] رحمه الله : الجراء جمع جرو - بكسر الجيم - و هو ولد الكلبة .

و عوى الكلب : اذا صاح و هو العواء - بضم العين ، ممدود .

و هذا مثل فى استعلاء السفهاء وتطاول الاشرار .

و السفه : نقيض الحلم و هو فى[2] معنى الجهل . واصله التنقص فى العقل و يستعمل فى بذاء اللسان ورفث القول ، كما قال جرير[3] :

أ بنى حنيفة ! احكموا سفهاءكم انى اخاف عليكم ان اغضبا احكموا : يعنى امنعوا . و كما قال الآخر :

س ٨٠ ب/ اذا نطق السفيه فلا تجبــه فخير من اجابته السكوت /

ف ٥٤ ب/ سكت عن السفيه فظن انى عييت من الجواب فما عييت

و هذان البيتان يرويان لعمر[4] بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهما .

---

(١) سقط من ف .

(٢) سقطت كلمة « فى » من س .

(٣) انظر ديوانه (٤٧)

(٤) و فى ف « عن احمد بن على بن ابى طالب عليه السلام » .

[٦١] حدثنى أحمد بن يحي الحلوانى ثنا أحمد بن يونس ثنا جابر ـ وهو ابن رفاعة[١] ـ حدثنى الشعبي قال سمعت على هذا المنبر ـ وهو منبر الكوفة ـ رجلا و هو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ما سمعت احداً يقوله قبله ، فقال[٢] له نعيم الاشجعى : من هو يا عامر ؟ قال هو النعمان بن بشير الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول :

س ٨١ الف/ « ان مثل المدهن[٣] فى امر الله كمثل رهط / ركبوا سفينة فاقترعوا على المنازل فيها فاصاب بعضهم اعلى السفينة واصاب بعضهم اسفلها فاطلع مطلع من الذين اعلى السفينة فاذا بعض من فى اسفلها يخرقها . قال[٤]

= و عمر بن على بن ابي طالب ـ ثقة من رجال التهذيب . ذكر الزبير بن بكار ان عمر بن الخطاب سماه . عاش الى زمن الوليد . (تهذيب التهذيب ٤٨٥/٧)

(١) و فى ف « رفانه » . و جابر بن يزيد بن رفاعة العجلى . عزيز الحديث ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٢) و فى ف « يقال » .

(٣) و فى ف « المؤمن »

و المدهن و المداهن واحد و المراد به من يرائى و يضيع الحقوق و لا يغير المنكر .

(٤) و فى ف « قال له » .

والحديث رواه البخارى فى الشركة (٥٨/٦) و فى الشهادات (٢٢٢/٦) و الترمذى (٣٩٥/٦) و احمد (٢٦٨/٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣) =

ما تصنع يا فلان ؟ قال - احسبه - قال : اخرق مكانا فاستقى منه او قال
ف ٥٥ الف/ اشرب . فقال/ رسول الله صلى الله عليه و سلم : فان
غيروا عليه نجا ونجوا . و ان تركوه يخرقها غرق وغرقوا » .

قال نعيم بن أبي هند : ان هذه علينا شديدة . انا[1] أخاف ان يغرق
هؤلاء القوم و يغرقوا[2] - يعنى بنى امية .

قال و هذا فى زمان بنى امية .

س ٨١ ب/ [٦٢] حدثنى أبي و محمد بن جنيد قال ابن جنيد ثنا عقبة/
ابن مكرم و قال أبي ثنا يحيى[3] المقوم قالا ثنا أبو عاصم ثنا جابر بن يزيد بن
رفاعة العجلى حدثنى نعيم بن أبي هند قال سمعت الشعبي يقول سمعت النعمان
ابن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. فذكر نحوه .

[٦٣] حدثنا ابن ذريح العكبرى[4] ثنا سفيان بن وكيع[5] ثنا أبو بكر

= و انظر رقم ٣١٧ من امثال ابي الشيخ .

(١) فى ف « و انا » .

(٢) فى ف « و يغرقونا » .

(٣) فى ف « يحيي بن المقوم » .

(٤) محمد بن صالح بن ذريح - ابو جعفر المحدث . توفى سنة ٣٠٧ انظر تاريخ بغداد (٥/٣٦١) و شذرات الذهب (٢/٢٥١)

(٥) سفيان بن وكيع بن الجراح : تكلموا فيه .

و رواه ابو الشيخ من طريق ابي يعلى ثنا ابن نمير ثنا ابو بكر =

ابن عياش عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله

ف ٥٥ ب/ صلى الله عليه و سلم/ يقول :

« مثـــل المقيم على حدود الله عز وجل و المدهن فى حدود الله عز وجل و المنهمك فيها كمثل ثلاثة فى سفينة » . و ذكر الحديث .

قال أبو محمد رحمه الله تعالى : الادهان : اللين . يقال ادهن الرجل يدهن ادهانا فهو مدهن . و المداهن : المصانع الموارب . قال الله تعالى[1] .

س ٨٢ الف/ « و دوا لوتدهن / فيدهنون » .

اى تلين لهم فيلينون لك . قال شاعر[2] :

و فى الحلم ادهان و فى العفو دربة و فى الصدق منجاة من الشر فاصدق

و الانهماك : اللجاج و التمادى . تقول : انهمك فلان فى امر كذا : اذا لج و تمادى . و هذا مثل فى الاغضاء عن الجاهل والتلاين له حتى يتمادى فى جهـــله . و هو يقتضى معنى القول[3] بالحق و الأمر بالمعروف و الاخذ على ايدى اهل الشر حتى لا يؤدى انهماكهم فى جهلهم الى فساد العـامة وهو فى

ف ٥٦ الف/ معنى قول أبى / الاسود[4] :

= ابن عياش عن مغيرة به .

(١) سورة القلم (٦٨/٩)

(٢) و هو زهير بن ابى سلمى و البيت فى اللسان مادة « دهن » .

(٣) و فى ف « القول الحق » .

(٤) ابو الاسود الدولى ، واضع علم النحو . راجع الاغانى (١١/١٠١) =

و ما لحليم واعظ مثل نفسه   و لا لسفيـــه واعظ كحليم

س ٨٢ ب/   و كما قال الآخر : /

و لقد توقع الحليم و إنـــ   كانـــ بريئاً بجهلها السفهاء

و اخوا[1] الحلم ـ حين لا يرح   الجاهل ـ والجاهل السفيه سواء

و قال العدوى :

و من لا يزل يوما مع الجهل مذعنا   يقده[2] الى حين وذو الجهل حاين

[٦٤] أخبرنا الحضرمى ثنا أحمد بن عبدة الضبى ثنا حفص[3] بن جميع عن سماك[4] عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله

= و سمط اللآلى (٦٤٢) و المرزبانى (٢٤٠) و خزانة الادب (١/١٣٤)

(١) و فى ف « فاخو الحلم حين لا يدع » .

(٢) و فى ف « تقده » .

(٣) حفص بن جميع العجلى الكوفى : ضعيف يحدث عن سماك باحاديث مناكير و سماك هو ابن حرب .

(٤) و فى ف « سالم » .

و الحديث رواه احمد بطريق شعبة عن سماك (١/٣٠٣، ٤٠١، ٤٤٩) وابو داود بطريق زهير عن سماك (١٤/٣٤) ورواه ابو نعيم فى الحليـــة بطريق عبد الله بن الوليـــد عن سفيان الثورى عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيـه عن ابن مسعود به . و قال غريب من حديث الثورى لم نكتبه الامن حديث عبد الله بن الوليد (٧/١٠٢)

و رواه ابو يعلى فى مسنده (٢٤٧/الف) وراجع الحاكم (٤/١٥٩)

عليه وسلم :

« مثل الذى يعين قوما على الظلم مثل البعير الذى يتردى فى الركى ينزع بذنبه » .

قال أبو محمد[1] رحمه الله : الركى : البئر الصغيرة تقول : ركية وركى وركايا واحسب الركى ـ بطرح الهاء ـ فى معنى الجميع .

س ٨٢ الف/ و النزع : / قلعك الشىء من الشىء .

ف ٥٦ ب/ و هذا مثل فى ذم[2] الحمية و التعاون على المعصية . و مثل / بالبعير الذى يتردى فى البئر فيحاول نجاة نفسه بهلاك بعضه . و كان هذا من شأن العرب و مذهبها . قال وداك بن نميل[3] المازنى يذكر قومه :

مقاديم وصالون فى الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب[4] او لأى مكان

و قال آخر[5] يعير قومه باللين و يذكر غيرهم بالحمية :

---

(١) سقط من ف .

(٢) فى ف « فى مثل الحية » .

(٣) فى هامش س « نهشل » .

و الابيات فى الحماسة لوداك بن نميل (١/١٢٩)

و مقاديم جمع مقدام . و هو الجرئ الذى لا يخاف . و و صالون فى الروع خطوهم اى وصالون كل رقيق الشفرتين بخطوهم .

(٤) فى هامش س « لاية حال ام بأى مكان » و فى ف « او » . =

لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

س ٨٢ ب/ قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا[1] اليه زرافات ووحدانا/

و هذا كثير .

[٦٥] حدثنا إبراهيم بن اسباط السلولى[2] ثنا سريج بن يونس ثنا هشيم

=(٥) ذكره صاحب الحماسة (١/٢٧) فقال « بعض شعراء بلعنبر و فى شرح التبريزى ان اسمه قريط بن انيف . و هى فى العقد الفريد (٢/٦) و عيون الاخبار (١/١٨٨) منسوبة له . و راجع ايضا مجالس ثعلب (٢/٤٧٣)

و معنى البيت الاول ان هؤلاء القوم لحسن محافظتهم و قوة تناصيهم فى نصرة المنتسب اليهم و المعلق حبله بحبلهم لا يسألون الواحد منهم اذا دعاهم حجة على دعواه و لا يراجعونه فى كيفية ما الجأه اليهم لكنهم يعجلون الاغاثة .

و معنى البيت الثانى : هم قوم اذا ظهر الشر و اشتد سارعوا اليه غير متوقفين لتجمع و لا معرجين على تأهب لكنهم يتبادرون افرادا وثبات و اشتاتا و جماعات من المرزوقى (١/٢٧-٣٠)

(١) فى هامش س « ساروا » و كذا فى ف .

(٢) و فى ف « السلوكى » و لعله ابراهيم بن اسباط بن السكن توفى ٣٠٢ . قال الدار قطنى ثقة . (تاريخ بغداد ٦/٤٥)

و الحديث اخرجه البخارى فى المظالم (٦/٢٣) و فى الاكراه (١٥/٣٥٨) و الترمذى (٦/٥٣١) و احمد (٣/٩٩ ، ٢٠١) و فى الباب عن جابر رواه مسلم (١٦/١٣٨) و الدارمى (٢/٣١١) و احمد (٣/٣٢٤)

ف٥٧ الف/ ثنا عبيد الله بن أبي بكر/ قال سمعت انس بن مالك يقول ـ وحميد عن الحسن و يونس عن الحسن ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« اعن اخاك ظالماً أو مظلوما » .

و قال رجل : يا رسول الله ! هذا انصره مظلوما ارايت ان كان ظالماً .

قال : « امنعه من الظلم واحجزه فان ذلك نصره » .

[٦٦] حدثنا الحضرمى ثنا ابن أبي رزمة[1] ثنا على بن الحسن الشقيق ـ قال الحضرمى وحدثنا محمد بن على الشقيق عن أبيه ثنا أبوحمزة عن إبراهيم س٨٤الف/ الصائغ عن عطاء عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه/ و سلم قال :

« من اعان على خصومة بغير حق كان فى سخط الله تعالى حتى يرجع » .

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن ابى رزمة . ثقة روى عنه البخارى والاربعة .

و الحديث رواه ابو داود و فيه « فقد باء بغضب الله عزو جل » (١٠/٦)

و رواه ابن ماجة (٢/٧٧٨ برقم ٢٣٢٠) و الحاكم (٤/٩٩) و الطبرانى .

و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح كذا فى فيض القدير (٦/٧٢)

و راجع مجمع الزوائد (١٠/٩١)

[٦٧] حدثنا عبد الوهاب[١] بن رواحة ثنا حميد بن الربيع حدثنى أبو ضمرة حدثنى أبو حازم - قال لا اعلمه الا عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

ف ٥٧ ب/ « مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا / بطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا[٢] بعود حتى جمعوا ما انضجوا خبزهم . و ان محقرات الذنوب متى يؤخذ[٣] بها صاحبها تهلكه » .

[٦٨] حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى تلقينا ثنا إبراهيم[٤] بن حمزة بن انس بحلوان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله س ٨٤ ب/ صلى الله عليه و سلم : /

---

(١) و فى ف « عبد الله » .

(٢) سقط هذه الجملة من س .

(٣) و فى ف « يؤاخذ » .

و الحديث رواه احمد (٣٣١/٥) و الطبرانى فى الكبير (٦/٤ ٢) و فى الصغير (٤٩/٢) و الاوسط . و قال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٣٨/١٠) ورواه ايضا البيهقى فى الشعب والضياء فى المختارة قاله المناوى فى فيض القدير (١٢٨/٣) و روى مثله عن عائشة و ابن مسعود و راجع رقم ٣١٩ من امثال ابى الشيخ .

(٤) ذكره فى شذرات الذهب و قال توفى سنة ٢٣٠ (٦٨/٢)

و الحديث رواه احمد بطريق حماد بن سلمة (١٤٣/٣)

« انما مثل أمتى كمثل ما انزله الله من السماء لا يدرى البركة فى اولها او فى آخرها » .

[٦٩] حدثنى محمد بن على السلمى قال سمعت هدبة يعنى ابن خالد ثنا عبيد بن مسلم السابرى[١] عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« مثل أمتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره » .

[٧٠] حدثنا أبو عمرو البهرانى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا فضيل ابن سليمان عن موسى بن عقبة / عن عبيد بن سلمان[٢] الاغر عن أبيه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ف ٥٨ الف /

« مثل أمتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره » .

---

(١) وفى ف « صاحب السابرى » ذكره البخارى فى تاريخه (٤/٢/٣) والسابرى نوع من الثياب .

و حديث انس رواه الترمذى (٨/١٧٠) و احمد (٣/١٣٠) و ابو يعلى (١٦٥/الف)

(٢) و الحديث رواه ابن حبان بطريق ابي خليفة عن عبد الرحمن بن المبارك العيشى و لكن فيه عن عمار بدلا من عثمان (موارد الظمآن ٥٧٤) و عن عمار اخرجه احمد (٤/٣١٩) و الطبرانى فى الكبير .

و انظر رقم ٢٣٠ ، ٢٣١ من امثال ابي الشيخ . و راجع المقاصد (٣٧٤)

س ٨٠ الف/ قال أبو محمد : ان تعلق متعلق بظاهر هذا الحديث فادعى/ عليه تناقضا فى قوله صلى الله عليه و سلم[1] :

« خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم » .

فان المعنى فى قوله « لا يدرى اوله خير ام آخره » ان الخير شامل لها و ان كان معلوما ان القرن الاول خير من الثانى . و هذا كما قال الله عز وجل :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس[2] » .

و قال الشاعر - يذكر امرأة اعجبه منها بيانها[3] و طرفها و ثغرها :

اشارت باطراف لطاف واجفن مراض و الفاظ تنعم بالسحر
فو الله ما ادرى آ فى الطرف سحرها ام السحر منها فى البيان[4] وفى الثغر

ف ٥٨ ب/ يريد ان السحر فى جماعتها . /

---

(١) رواه البخارى بهذا اللفظ عن عمران بن حصين فى مناقب الصحابة (٨/٥ ؛ ٦) و بلفظ « خير الناس » فى الشهادات (٦/١٨٨) و الرقاق (١٤/٢٤) و الايمان (١٤/٣٥١ ، ٣٩١) .
ورواه الترمذى (٦/٥٨٦) واحمد عن عبد الله بن مسعود (١/٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٣٣٨) و عن عمران (٤/٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧) .

(٢) سورة آل عمران (٣/١١٠)

(٣) و فى ف « بنانها » .

(٤) و فى ف « البنان » .

[٧١] حدثنى موسى بن زكريا ثنا الصلت بن مسعود الجحدرى ثنا
س ٨٥ ب/ سهل بن اسلم / العدوى عن يونس بن عبيد عن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الارض بدين فيخرج
وله حصاص حتى اذا انبهر[1] واعيا قالت الارض : يا ثعلب ! دينى دينى ،
فيخرج وله حصاص حتى اذا عي[2] و انبهر انقطعت عنقه ومات » .

قال أبو[3] محمد : قوله « تطلبه » بمعنى تأخذه . و انما خصت الارض
بهذا المثل لان احدا لا مهرب له منها . وخص الثعلب بهذا التمثيل لروغانه
و اعتياصه على الصائد وشدة عدوه .

قال الاصمعى : يقال : اغار اغارة الثعلب ، / اذا اسرع و دفع .
قال المرار :

صفة الثعلب ادنى جريه و اذا يركض يعفور اشر[4]

---

(١) و فى ف « انتهر » .
(٢) و فى س « اعيا » .
و الحديث رواه الطبرانى فى الكبير (٧/٢٦٨) و بروايتــه ذكره ابن
كثير فى تفسيره (٤/٢٢٥ ، ٣٦٥)
(٣) سقط من ف .
(٤) و فى س « اسر » .
و البيت فى المفضليات (٨٥) و فى المعانى الكبير (١/٣٤)

يعفور : ظبي . و اشر : نشيط . و قال محمـــد بن حمران بن أبي

ف ٥٩ الف/ حمران[1] : /

ما ان يغيب به الدهاس[2] و لا تزل به الصفـا

يعـدو كعــــدو الثعلب الممطور[3] روحه العسـا

حدثنا أبو عبد الله اليزيدى[4] عن عمه عن ابن حبيب[5] قال :

يقال : اروغ من ثعلب و انشد[6] :

كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له نابحـــه[7]

---

(١) الملقب بالشويعر ، جاهلى ، راجع المحمدون من الشعراء للقفطى (٢١٧)

(٢) و فى ف « الدهاش » و الدهاس : كل لين جـدا و هى الارض السهلة التى يثقل فيها المشى و تغيب فيها القوائم و الصفاة : صخرة ملساء .

(٣) و فى ف « المشطور روحه العشا » .
و الممطور الذى اصابه المطر .

(٤) محمد بن العباس بن محمد ، من علماء العربية والادب ببغـداد توفى سنة ٢١٠ راجع ابن خلكان (٣٣٧/٤) و بغية الوعاة (٥٠)

(٥) محمد بن حبيب : علامة نسابة توفى ٢٤٥ انظر تاريخ بغداد (٢٧٧/٢) و معجم الادباء (٤٧٣/٦)

(٦) و البيتان لطرفة بن العبـــد فى ديوانه (١٥) و الشعر و الشعراء (١٩٤/١) و عيون الاخبار (٣/٢)

(٧) فى الشعر و الشعراء « واضحة » و هى الاسنان التى تبدو عند الضحك .

فكلهم اروغ من ثعلب　　　ما اشبه الليلة بالبارحه

س ٨٦ ب/　و يقال للفرس : هو يعدو الثعلبية : اذا كان/ يمشى التقريب . و ذلك انه ليس[١] شيء احسن تقريبا من الثعلب . قال ابن مقبل[٢] :

بذى ميعة كان بعض سقاطه　　　و تعدائه[٣] رسلا ذآليل ثعلب

الميعة : النشاط . و يقال انه لساقط الشد[٤] اى يأتى منه بشيء بعد شيء فذلك[٥] سقاطه . و الذالان : مر سريع .

ف ٥٩ ب/　[٧٢] حدثنا أبي ثنا يحي بن حكيم ثنا يحي بن سعيد/ عن سفيان[٦] حدثنى أبي عن أبي يعلى منذر الثورى عن الربيع بن خثيم عن

---

(١) و فى ف « لم يمش » .

(٢) هو تميم بن ابى بن مقبل . شاعر مغلق ادرك الاسلام فادرك . انظر الشعر و الشعراء (١/٤٥٤)

(٣) و فى « ف » « تعدى به » و التعداء هو العدو ، و الذآليل جمع ذالان و هو مشى الذئب . و البيت فى اللسان مادة « ذأل » و المعانى الكبير (١/٣٤)

(٤) و فى ش « السد » .

(٥) فى س « كذلك » .

(٦) هو الثورى .

و الحديث اخرجه فى الرقاق (١٢/١٤) بطريق صدقة بن الفضل عن يحي بن سعيد .

و الترمذى (٧/١٥٠) وابن ماجة (٢/١٤١٤ برقم ٤٢٣١) والدارمى (٢/٣٠٤) و احمد (١/٣٨٥) و رواية تدور على يحي بن سعيد القطان .

عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط وسط الخط المربع خطا و خطوطـــا الى جانب الخط الذى وسط س ٨٧ الف/ الخط/المربع وخطاً خارج[1] الخط المربع ثم قال : اتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم . قال :

هذا الخط الاوسط الانسان و الخطوط التى الى جانبه الاعراض .

و الاعراض تنهشه من كل مكان اذا اخطأه[2] هذا اصابه هذا والخط الرابع الأجل المحيط به . والخط الخارج البعيد الأمل .

[٧٣] حدثنى الحسين بن محمد بن الحسين الخياط ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى ثنا سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن الربيع بن خثيم عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

س ٨٧ ب/ قال : « الانسان / هكذا[3] المربع الاجل و الذى وسطه الانسان . و الحلقة[4] الخارجة الامل . و هذه الحروف الاعراض والاعراض تنهشه من كل مكان كلما افلت من واحد اخذه واحد و الاجل قد حال دون الأمل .

قال[5] أبو محمد : هكذا كتبناه من كتاب الحسين و قال لنا الحسين

(١) سقط من ف و هو فى رواية ابن ماجة و احمد .

(٢) و فى س « اخطأ هذا » .

(٣) قوله « هذاالمربع » زيادة من ف . وشكلالمربع فيه =

(٤) و فى ف « الحظ الخارج »

هكذا كتبناه من كتاب الرمادى و قال الرمادى هكذا كتبناه من كتاب أبى حذيفة :

و قال أبو محمد : الحروف التى فى جوانب الخط المربع يجب ان يكون رؤسها الى داخل الخط .

س ٨٨ الف/ قال أبو القاسم بن طالب : الذى[1] اراده أبو محمد ينبغى / ان يكون شكله وصورته هكذا[2] . الأمل

[٧٤] حدثنا أبى ثنا السرى بن يحيى بن اخى هناد بن السرى ثنا أبو نعيم ثنا على بن على الرفاعى حدثنى أبو المتوكل[3] عن أبى سعيد الخدرى ف ٦٠ ب/ ان النبى صلى الله عليه و سلم غرس عودا بين يديه و آخر/ الى جانبه وآخر بعده و قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله و رسوله اعلم . قال : هذا الانسان وهذا الاجل. يتعاطى الأمل فيختلجه الاجل دون الامل.

س ٨٨ ب/ [٧٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا يوسف[4]/ بن

=(٥) و فى ف « قال لنا ابو محمد » .

(١) و فى ف « انا الذى » .

(٢) و فى ف شكل المربعين هكذا . الأمل

(٣) ابو المتوكل الناجى ، على بن داود ، روى له الجماعة .
و الحديث اخرجه احمد بطريق على بن على (١٨/٣)

(٤) يوسف بن سعيد بن مسلم . ثقة حافظ . توفى ٢٧١ هـ .

مسلم المصيصى ثنا حجاج بن محمد الاعور عن أبى بكر الهذلى[1] عن الحسن عن أبى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

« انى ضربت للدنيا مثلا لابن[2] آدم عند الموت : مثله مثل رجل له ثلاثة اخلاء فلما حضره الموت قال لاحدهم انك كنت لى خلا وكنت لى مكرما مؤثرا وقد حضرنى من امر الله ما ترى فما ذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك . و ما ذا عندى ؟ و هذا امر الله تعالى قد غلبنى عليك[3] و لا استطيع ان انفس كربتـــك[4] و لا افرج غمك و لا أوخر سعيك ولكن ما أنذا س ٨٩ الف / بين يديك نخذ منى زاداً تذهب به معك فانه ينفعك . ف ٦١ الف/ قال : ثم دعا الثـانى فقال انك كنت لى/ خليلا وكنت آثر الثلاثة عندى[5] وقد نزل بى من امر الله ما ترى . فما ذا عندك ؟ قال : يقول و ما ذا عندى ؟ و هذا امر الله قد غلبنى و لا استطيع ان انفس كربتك و لا افرج غمك و لا أوخر سعيك ولكن ساقوم عليـــك فى مرضك فاذا مت اتقنت غسلك وجودت كسوتك وسترت جسدك وعورتك .

---

(١) قيل اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى و قيل روح . ضعيف . قال ابن معين و ابن المدينى ليس بشىء و قال الدارقطنى : منكر الحديث متروك .

(٢) و فى س « ولا بن آدم » .

(٣) سقط من ف .

(٤) « كربتك نخذ منى » فى ف .

(٥) سقط من ف .

قال ثم دعا الثالث فقال : نزل بي من امر الله ما ترى ، وكنت س ٨٩ ب/ اهون الثلاثة علي وكنت لك مضيعاً / وفيك زاهداً فماذا عندك ؟ قال : عندي اني قرينك وحليفك في الدنيا و الآخرة ، ادخل معك قبرك حين تدخله واخرج منه حين تخرج منه ولا أفارقك ابداً .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذا ماله واهله وعمله . اما الاول الذي قال خذ مني زاداً فماله . والثاني اهله ، والثالث عمله » .

[٧٦] حدثني علي بن أحمد بن عمران المصيصي ثنا عمرو بن عثمان ف ٦١ ب/ ابن كثير الحمصي ثنا أبي حدثني عبد / الله[١] بن عبد العزيز يعني الليثي - ثنا محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن عائشة - و عن سعيد[٢]

---

(١) منكر الحديث . ضعيف .

(٢) من هنا الى صفحة ٢١٢ ناقصة في ف .

و الحديث ذكره العقيلي في الضعفاء في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز وقال ليس لماروى اصل . و بروايته اورده الذهبي في الميزان (٢/٤٥٦)

و قال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن كرز : وقع ذكره في حديث لعائشة اورده جعفر الفريابي في كتاب الكنى له وابن أبي عاصم في الوحدان وابن شاهين وابن مندة في الصحابة وابن ابي الدنيا في الكفالة والرامهرمزي في الامثال كلهم من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة . راجع الاصابة (٢/٣٥٤)

و حديث عائشة اخرجه ابو الشيخ في الامثال دون قصة عبد الله =

س ٩٠ الف/ / ابن المسيب عن عائشة رضى الله عنها ـ

قال أبو محمد قال لى عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثناه عمرو ابن عثمان ثنا أبى ـ يعنى باسناده ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً لاصحابه أ تدرون ما مثل احدكم و مثل اهله و ماله و عمله ؟ فقالوا : الله و رسوله اعلم . فقال :

« انما مثل احدكم و مثل ماله و اهله و ولده و عمله كمثل رجل له ثلاثة اخوة فلما حضرته الوفاة دعا بعض اخوته فقال : انه قد نزل من الامر ما ترى فما لى عندك و ما لى لديك ؟ فقال : لك عندى ان أمرضك س ٩٠ ب/ / و لا أزايلك و ان اقوم بشأنك فاذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين ، احملك طورا واميط عنك طورا ، فاذا رجعت اثنيت عليك بخير عند من يسألنى عنك . هذا اخوه الذى هو اهله ، فما ترونه ؟ قالوا : لا نسمع طائلا يا رسول الله !

= ابن كرز (٣٠٧) وروى مثله عن النعمان بن بشير وابى هريرة . انظر امثال ابى الشيخ (٣٠٨ ، ٣٠٩)

و صح عن النبى صلى الله عليه و سلم : يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان و يبقى واحد يتبعه أهله و ماله و عمله فيرجع أهله و ماله و يبقى عمله . رواه البخارى (١٤/١٥٣) و مسلم (١٨/٩٥) و الترمذى (٧/٥٠) و النسائى (٤/٤٣)

ثم يقول للاخ الآخر : أترى ما نزل بى ؟ فما لى لديك ومالى عندك ؟ فيقول ليس عندى غناء الا وانت فى الاحياء . فاذا مت ذهب بك مذهب و ذهب بى مذهب . هذا اخوه الذى هو ماله . كيف ترونه ؟ قالوا : ما نسمع

س ٩١ الف/ طائلا يا رسول الله ! /

ثم يقول لأخيه الآخر : اترى ما قد نزل بى ؛ و ما رد على اهلى و مالى ؟ فما لى عندك و مالى لديك ؟ فيقول : انا صاحبك فى لحدك وانيسك فى وحشتك واقعد يوم الوزن فى ميزانك فاثقل ميزانك . هذا اخوه الذى هو عمله فكيف ترونه ؟ قالوا خير أخ وخير صاحب يا رسول الله قال : فان الامر هكذا .

قالت عائشة رضوان الله عليها : فقام اليه عبد الله بن كرز فقال يا رسول الله ! أتاذن لى ان اقول على هذا ابياتا ؟ فقال : نعم فذهب فما

س ٩١ ب/ بات الا ليلة حتى عاد الى رسول الله صلى الله عليه و سلم / فوقف بين يديه واجتمع الناس و أنشا يقول :

و أنى واهلى والذى قدمت يدى	كداع اليه صحبه ثم قائل
لاخوته اذ هم ثلاثة اخوة	اعينوا على امر بى اليوم نازل
فراق طويل غير مشق به	فما ذا لديكم فى الذى هو غائلى
فقال امرؤ منهم انا الصاحب الذى	اطيعك فيما شئت قبل التزايل
فاما اذا جد الفراق فاننى	لما بيننا من خلة غير واصل

فخذ ما اردت الآن منى فاننى | سيسلك بى فى مهبل[1] من مهابل
و ان تبقنى لا تبق فاستنفدننى | وعجل صلاحا قبل حتف معاجل
و قال امرؤ قدكنت جداً احبه | و اوثر من بينهم فى التفاضل
غنائى انى جاهد لك ناصح | اذا جد جد الكرب غير مقاتل

ولكننى باك عليك و معول

س ٩٢ الف/ ومثن بخير عند من هو سائلى/

و متبع الماشين امشى مشيعا | أعين برفق عقبة كل حامل
الى بيت مثواك الذى انت مدخل | و راجع مقرونا بما هو شاغلى
كان لم يكن بينى و بينك خلة | و لا حسن ود مرة فى التباذل
فذلك اهل المرء ذاك غناؤهم | وليسوا وان كانوا حراصا بطائل
وقال امرؤ منهم انا الاخ لاترى | اخا لك مثلى عند كرب الزلازل
لدى القبر تلقانى هنالك قاعداً | أجادل عند القول رجع التجادل
واقعد يوم الوزن فى الكفة التى | تكون عليها جاهدا فى التثاقل
و لا تنسنى و اعلم مكانى فاننى | عليك شفيق ناصح غير خاذل
فذلك ما قدمت من كل صالح | تلاقيه ان احسنت يوم التواصل

قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بكى المسلمون من قوله . وكان س ٩٢ ب/ عبد الله بن كرز/ لا يمر بطائفة من المسلمين الا دعوه

(١) المهبل : الهوة الذاهبة فى الارض .

و استنشدوه فاذا انشدهم بكوا .

[٧٧] حدثنا ابن أبي سويد القرشي[١] ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابان عن قتادة عن انس -

و حدثنا سهل بن موسى ثنا عبد الله بن الصباح ثنا سعيد بن عامر عن شبيل[٢] بن عزرة عن انس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يصبك من عطره اصبت من ريحه و مثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه » .

[٧٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة عن بريد بن / عبد الله عن أبيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال[٣] :

س ٩٢ الف/

---

(١) محمد بن عثمان بن ابي سويد الزارع . ضعفه ابن عدى وقال حدث عن الثقات مالا يتابع عليه (الميزان ٢/٦٤١)

(٢) شبيل بن عزيرة الضبعي ، من رجال التهذيب . ذكر له ابو داود حديثا واحدا و هو هذا الحديث ذكره بالسندين (١٣/١٧٧ ، ١٧٨)

و الحديث رواه العسكري و ابو نعيم و من طريقه الديلمي . قاله السخاوي في المقاصد (٣٧٥)

(٣) اخرجه البخاري في الذبائح بطريق ابي اسامة عن بريد (١٢/٨٢) و بطريق عبد الواحد بن زياد عن ابي بردة بن عبد الله في البيوع (٥/٢٢٧) =

« مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يحذك من عطره اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك من شراره اصابك من ريحه » .

ورواه ابن عيينة عن بريد قال :

« مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه » .

و الدارى : العطار . ونسب الى دارين موضع بالبحرين يؤتى منه بالطيب وانشدنا أبو خليفة عن ابن عائشة[1] :

اذا التاجر الدارى جاء بفارة   من المسك راحت فى مفارقهم تجرى

س ٩٢ ب/ وقوله « ان لم يحذك » يريد ان لم يعطك . و الاحذاء : / الاعطاء. يقال : احذيت فلانا احذاء اذا اعطيته . و الحذيا : العطية .

= و رواه مسلم (١٦/١٧٨) و احمد (٤/٤٠٥ ، ٤٠٨) و ابو يعلى (٣٤٢/الف) و الحاكم (٤/٢٨٠)
و انظر رقم ٣٢٥ من امثال ابى الشيخ .

(١) عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف بالعيشى و العائش و بابن عائشة لانه من ولد عائشة بنت طلحة . صدوق فى الحديث ـ توفى ٢٢٨ (تاريخ بغداد ١٠/٣١٤-٣١٨) و البيت فى اللسان مادة « دور » و خزانة الأدب (٣/٣٤٤)

والكير كير الحداد ، ولا يقال كور . انما الكور رحل الناقة .

وكان أبو عمرو الشيباني يفرق بين الكير والكور فيقول : الكير : زق الحداد والكور هو المبني من الطين . وهذا قول أبي عمرو وحده .

آخر الجزء الخامس ـ ويتلوه في الذي بعده

حدثنا سهل بن موسى ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان

والحمـــد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه .

الجزء السادس

من كتاب

امثال الحديث

المروية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

تصنيف

القاضى أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني رحمه الله .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم الانماطي .

اثنا أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى الدقاق بمصر .

ثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي .

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي برامهرمز

[٧٩] حدثنا سهل بن موسى ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال[١] :

س ٩٥ ب/ « مثل المنفق والبخيل مثل رجلين عليهما جبتان او جنتان/ من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما . فاذا اراد المنفق ان ينفق سبغت

---

(١) اخرجه مسلم في الزكاة بطريق عمرو الناقد عن سفيان عن ابي الزناد و بطريق اخرى (١١٠-١٠٧/٧) و البخاري بطريق ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد في الزكاة (٤٨/٤) و اخرجه ايضا في الجهاد (٤٤٠/٦) و في اللباس (٣٨١/١٢) و علقه في الطلاق (٣٦٠/١١)

و هو عند النسائي (٥٤-٥٣/٥) و احمد (٢٥٦/٢ ، ٣٨٩ ، ٥٢٣)

عليـــه الدرع او مرت عليه حتى تجن[1] بنانه وتعفو اثره و اذا اراد البخيل ان ينفق قلصت او لزمت كل حلقة موضعها حتى تاخذ بترقوته او برقبته » .

فشهد أبو هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث و أوى بيده الى حلقه - فهو يوسعها و لا يتسع ، و ادخل سفيان اصبعه فى جبته يدير هكذا .

---

(۱) تجن بنانه اى تخفى اصبعه . و تعفو : اى تستر .

قال الخطابى و غيره : و هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليـــه و سلم للبخيل والمتصدق فشبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يستتر به من سلاح عدوه فصبها على راسه ليلبسها . و الدروع اول ما تقع على الصدر و الثديين الى ان يدخل الانسان يديه فى كميها فجعل المنفق كمن لبس درعا سابغة فاسترسلت عليـــه حتى سترت جميع بدنه و جعل البخيل كمثل رجل غلت يداه الى عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت فى عنقه فلزمت ترقوته .

و المراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره و طابت نفسه فتوسعت فى الانفاق . و البخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره و انقبضت يداه . من فتح البارى (٤/٤٩)

باب الكناية

[٨٠] حدثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن يحي بن
س ٩٦ الف/ سليم عن إبراهيم بن ميمون عن ابن طاؤس[١] عن أبيه عن/
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« من شق عصا المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه » .

قال أبو محمد رحمه الله : شق العصا بمعنى مخالفة الاسلام و الخروج
على اهله بالعصيان . يقال : شقت عصا المسلمين اذا اختلفت كلمتهم و تبدد

---

(١) هو عبد الله ـ ثقة ثبت .

و الحديث اخرجه البزار والطبرانى فى الاوسط ولفظه عندهما : « من
فارق الجماعة قياس او قيد شبر فقد خلع ربقـة الاسلام من عنقـه » و قال
الهيثمى فيه خليد بن دعلج و هو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٢٤/٥) و راجع
فتح البارى (١١٢/١٦) و اما حـــديث المتن فرواته كلهم ثقات و اصله
فى الصحيحين من حديث ابن عباس بلفظ « من رأى من اميره شيئا يكرهه
فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية » رواه
البخارى (١١١/١٦ ؛ ١١٢ ، ٢٤٠) و مسلم (٢٤٠/١٢) و روى مسلم
بنحوه عن أبى هريرة و ابن عمر . وله شواهد اخرى انظرها فى مجمع الزوائد
(٢١٦/٥-٢٢٥) و راجع ايضا سنن ابى داود (١٠٢/١٣) و الترمـــذى
(١٦٢/٨) و مسند احمد (١٨٠/٥)

جمعهم . والشقاق : المخالفة . فى التنزيل قال الله عز وجل[1] :

« بل الذين كفروا فى عزة وشقاق » .

و الربقة : القلادة . و لا قلادة هناك و انما هو على التمثيل . وهذا من الكناية التى قد يدل ظاهرها على موقع المراد منها .

[٨١] حدثنا عبد الله بن على بن مهدى السفحى ثنا يزيد بن عمرو الغنوى ثنا نائل[2] بن نجيح ثنا جعفر[3] بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله[4] بن قيس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : س ٩٦ ب/

« ان الجنة تحت ظلال السيوف » .

قال أبو محمد : و هذا حث منه على الجهاد . و معناه ان حامل سيفه فى سبيل الله مطيعا لله به يصل الى الجنة .

---

(١) سورة ص (٣٨/٢)

(٢) سئل عنه الدار قطنى هل هو ثقة ؟ فقال : لا .

(٣) جعفر بن سليمان الضبعى وثقـــه ابن معين و روى عنه مسلم ، و نسب الى الرفض ذكره الذهبي فى الميزان و ذكر الحديث (٢/٤١٠)

(٤) عبد الله بن قيس هو ابو موسى الأشعرى .

والحديث رواه مسلم بطريق يحيى بن يحيى وقتية بن سعيد عن ابى عمران (٤٦/١٣) و فيه بعده . « فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى آنت =

[٨٢] حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا عمرو بن على ثنا سفيان ابن عيينة عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم الليثى قال أذن رسول الله صلى الله عليه و سلم لقريش وأخر ابا سفيان[١] ثم اذن له فقال ما كدت ان تأذن لى / حتى كدت ان تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى . فقال : س ٩٨ الف/

« ما انت و ذاك يا أبا سفيان . انما انت كما قال الاول : كل الصيد فى بطن الفرا[٢] » .

= سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول هذا ؟ قال نعم . قال فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل .

و اخرجه الترمذى (٥/٣٠٠) و احمد (٤/٣٩٦ ، ٤١١) و الحاكم (٢/٧٨)

و اخرج لفظ المتن البخارى عن عبد الله بن ابى اوفى فى حديث طويل فى الجهاد (٦/٣٧٤ ، ٤٩٧ ، ٤٦١) و مسلم فى الامارة (١٢/٤٦) و ابو داود (٧/٢٩٥) و احمد (٤/٣٥٤)

---

(١) قال ابن دريد فى المجتنى ص ٤ انه ابو سفيان بن الحارث بن المطلب . و قال ابن عبد البر قيل انه كان فى ابى سفيان بن حرب وهو الاكثر (الاستيعاب ٤/٨٥) =

[٨٣] حدثنا محمد بن الجنيد بن بهرام ثنا الحجاج بن يوسف و يعرف بالشاعر ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل[١] ثنا يزيد بن[٢] سنان حدثني بكير بن فيروز قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« من خاف ادلج و من ادلج بلغ المنزل . الا ان سلعة الله غالية . الا ان سلعة الله غالية » .

=(٢) ذكره ابو عبيد فى غريب الحديث و قال قال الاصمعى : الفرأ مقصور مهموز و هو حمار الوحش قال و جمع الفرأ فراء مهموز ممدود .

ثم قال : و انما مذهب هذا الحديث أنه اراد عليه السلام ان يتألفه بهذا الكلام و كان من المؤلفة قلوبهم فقال انت فى الناس كحمار الوحش فى الصيد يعنى انها كلها دونه . و حجارة الجلهمتين : اراد جانبي الوادى والمعروف فى كلام العرب الجلهتان . قال الاصمعى : والجلهة : ما استقبلك من حروف الوادى و جمعها جلاه قال و لم اسمع بالجلهمة الا فى هذا الحديث و ما جاءت الاولها اصل (غريب الحديث ٢/٢٢٦) و قال السخاوى بعد ان ذكره و سنده جيد لكنه مرسل و قال و قد افردت فيه جزء فيه نفائس . (المقاصد ٣٢٣)

---

(١) عبد الله بن عقيل الكوفى . ثقة .

(٢) ابو فروة التيمى : ضعيف .

و الحديث اخرجه الترمذى بطريق ابى بكر بن النضر عن ابى النضر=

س ٩٧ ب/ قال أبو محمد رحمه الله : هذا من احسن كناية و اوجزها/ و ادلها على معنى لا يتعلق بشيء من لفظه . و معناه : من خاف النار جد في العمل و من جد في العمل وصل إلى الجنة . فجعل خائف النار بمنزلة المسافر الذى يخاف فوت المنزل فيرحل مدلجا .

و الادلاج : السير من اول الليل .

و جعلت غالية لشرفها و سروها ولانها لاتنال بالهوينى و التقصير انما تنال بمجاهدة النفس و مغالبة الهوى و ترك الشهوات .

= (١٤٦/٧)

و روى الحاكم فى المستدرك (٣٠٨/٤) و احمد فى المسند (١٣٦/٥) و ابو نعيم فى الحلية (٣٧٧/٨) بنحوه عن ابي بن كعب .

باب الكناية ورد مفسرا

[٨٤] حدثنا أبي ثنا بشر بن آدم[١] حدثني أحمد بن عبد الله بن عمر
المدني حدثني محمد بن عمر المكي[٢] عن يحيى بن سعيد/ بن س ٩٨ الف/
دينار عن أبي وجزة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه و سلم قال :

« اياكم وخضراء الدمن » . قيل : و ما خضراء الدمن ؟

قال : المرأة الحسناء في منبت السوء » .

قال أبو محمد رحمه الله تعالى : اسم أبي وجزة يزيد بن عبيد .

وقد جاء هذا مفسرا و معنى ذلك ان الريح تجمع الدمن - وهي
البعر - في المكان من الارض ثم يركبه السافي فينبت ذلك المكان نبتا ناعما

---

(١) قال ابو حاتم و الدار قطني : ليس بالقوي .

(٢) و هو الواقدي كما اشار اليه السخاوي . و قال رواه الدار قطني في الافراد
و الرامهرمزي و العسكري في الامثال و ابن عدي في الكامل و القضاعي
في مسند الشهاب و الخطيب في ايضاح الملتبس والديلمي كلهم من حديث
الواقدي ثنا يحيى بن سعيد بن دينار عن ابي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد مرفوعا .

غضاً فيروق بحسنه وغضارته فتجيء الابل الى الموضع وقد أعيت فربما اكلته الابل فتمرض . يقول :

س ٩٨ ب/ لا تنكحوا المرأة لجمالها و هى خبيثة الاصل لأن عرق السوء/ لا ينجب معه الولد . و قال الشاعر[١] :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى   و تبقى حزازات النفوس كما هيا

[٨٥] حدثنا أحمد بن محمد بن سهيل الفقيه ثنا أحمد بن يحيى الصوفى ثنا زيد[٢] بن الحباب ثنا صالح المرى[٣] عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس

= قال ابن عدى تفرد به الواقدى . وقال الدار قطنى لا يصح من وجه (المقاصد ١٣٥) و ذكره ابو عبيد فى غريب الحديث (٣/٩٩) و قال : اراه اراد فساد النسب اذا خيف ان تكون لغير رشدة . وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة فى دمنة البعر و اصل الدمن ما تدمنه الابل و الغنم من ابعارها و ابوالها فربما نبت فيها النبات الحسن و اصله فى دمنة يقول فنظرها حسن انيق و منبتها فاسد . ثم ذكر بيت زفر بن الحارث .

(١) هو زفر بن الحارث الكلابى كما فى غريب الحديث لابى عبيد (٣/١٠٠) و مجالس ثعلب (٢/٤٣٥) و اللسان مادة « دمن » .

(٢) قال ابن عدى من اثبات الكوفيين لا يشك فى صدقه و له احاديث تستغرب

(٣) صالح بن بشير ، ابو بشر الزاهد . ضعفه ابن معين و الدارقطنى و قال الفلاس منكر الحديث جدا و الحديث رواه الترمذى (٨/٢٧٤) =

ان رجلا قال يا رسول الله ! اى الاعمال افضل ؟

قال : « عليك بالحال المرتحل » .

قال : و ما الحال المرتحل ؟

قال : صاحب القرآن يضرب فى اوله حتى يبلغ آخره و يضرب فى آخره حتى يبلغ اوله . كلما حل ارتحل .

[٨٦] حدثنا الحضرمى ثنا الربيع بن ثعلب ثنا يحي[1] بن عقبة بن أبى العيزار عن ابن[2] جحادة عن أنس قال قال رسول / الله س ٩٩ الف/

= و رواه الدارمى عن زرارة بن ابى اوفى (٢/٤٦٩)

(١) يحي بن عقبة بن ابى العيزار - قال ابن معين ليس بشىء و قال البخارى : منكر الحديث .

(٢) محمد بن جحادة من ثقات التابعين .

و الحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١/٢٣٢) و قال قال الدار قطنى : تفرد به يحي بن عقبة و هو المتهم به .

و قال السيوطى و اخرجه الخطيب بطريق يحي بن عقبة و له متابع عند الخليلى فى الارشاد (اللآلى ١/٢٠٨) و قال المناوى : رواه المخلص و العسكرى و ابو نعيم و الطبرانى و الديلمى (فيض القدير ٦/٤١٠)

و ذكره ابن حبان فى المجروحين (٢/١١٥) فى ترجمة على بن سعيد بن شهر يار و قال روى عن يزيد بن هارون عن شعبة عن محمد بن جحادة =

صلى الله عليه و سلم :

« لا تطرحوا الدر فى افواه الكلاب » ـ قال : الفقه .

= عن انس . و قال عن على انه كثير الخطأ فاحش الوهم . والحديث انما هو من حديث يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة . ونقل الذهبي كلام ابن حبان فى الميزان (٣/١٣١)

باب التشبيه

[٨٧] حدثنا أبي و أحمد بن يحي بن زهير قالا ثنا يحي بن حكيم المقوم ثنا حماد بن مسعدة عن سليمان التيمى عن انس عن ام[١] سليم انها كانت فى نسوة مع النبي صلى الله عليه و سلم . وسائق يسوق بهم فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

« يا انجشة ! رويداً سوقك بالقوارير » .

[٨٨] حدثنا ابن[٢] قضاء ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبى قلابة عن انس قال كان النبيصلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره س ٩٩ ب/ وغلام اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى/ الله عليه و سلم :

---

(١) قال الحافظ فى فتح البارى (١٣/١٦١) و اخرجه النسائى من طريق زهير و الرامهرمزى من طريق حماد به مسعدة كلاهما عن سليمان فقال عن انس عن أم سليم جعله من مسند ام سليم ، و الاول (مسند انس) هو المحفوظ قلت . و روى احمد ايضا من طريق زهير فجعله من مسند أم سليم (٦/٣٧٦)

(٢) محمد بن قضاء الجوهرى . بصرى صدوق روى عنه الطبرانى كما فى تقريب التهذيب .

« يا انجشة رويداً سوقك بالقوارير » .

قال أبو محمد : يقول صلى الله عليه و سلم : اجعل سيرك على مهل فانك تسير بالقوارير فكنى عن ذكر النساء بالقوارير شبههن بها لرقتهن وضعفهن عن الحركة .

و رويد تصغير رود . و الرود مصدر فعل الرائد و هو المبعوث و لم يستعمل فى معنى المهلة فى السير و الحركة الا مصغرا منونا . و معناه ارود .

و ذكر صاحب كتاب العين[1] انه ان اريد به ترديد الوعيد لم ينون . و انشد[2] :

رويد تصاهل بالعراق جيادنا ... كأنك بالضحاك قد قام نادبه

= و الحديث رواه البخارى بطريق حماد بن ايوب عن ابي قلابة عن انس فى الآداب (١٣/١٧٠) و مسلم بطريق ابي الربيع الزهرانى عن حماد (١٥/٧٩) ورواه من طرق اخرى (٥/٨٠١) و كذا البخارى (١٣/١٦١ ، ٢٠٣ ، ٢١٦)

و رواه احمد (٣/١٠٧ ، ١١٧ ؛ ١٧٦ ، ١٨٧ : ٢٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ١٨٦ ، ١٧٢) و قال الحافظ فى الفتح و اخرجه النسائى وأبوداؤد الطيالسى و ابو عوانة (فتح البارى ١٢/١٦١)

(١) و قال فى اللسان عن الليث : اذا اردت برويد الوعيد نصبتها بلا تنوين .

(٢) و البيت لبشار بن برد فى الاغانى (٣/١٩٧) و اللسان مادة « رود » .

س ١٠٠/الف و هذا قول اكثر العلماء اعنى انه كنى/ بالقوارير عن ذكر النساء وهو قول أبي عبيدة .

و قال آخرون : معناه سقهن كسوقك بالقوارير .

و التشبيه تشبيهان : مطلق و مقيد .

فالمطلق ان يسمى باسم ما اشبهه او تجعل له فعله بعينه كما سميت النساء قوارير لانهن اشبهنها بالرقة واللطافة وضعف البنية .

و المقيد ان يظهر حرف التشبيه فيقول كالقوارير او مثل القوارير او كأنهن القوارير . و فى التنزيل :

« جنة عرضها السماوات و الارض[1] » .

و « جنة عرضها كعرض السماء و الارض[2] » .

فجاء مطلقاً و مقيدا .

و قال « كأنهن بيض مكنون[3] » .

و « كأنهم لؤلؤ مكنون[4] » .

و هذا و اشباهه من المقيد .

س ١٠٠ ب/ و من المطلق/ قوله[5] » .

---

(١) سورة/آل عمران (١٣٣/٣)

(٢) سورة الحديد (٢١/٥٧)

(٣) سورة الصافات (٤٩/٣٧)

(٤) سورة الطور (٢٤/٥٢) =

« و ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب » .

فاوجب مرور السحاب للجبال و هي متغايران .

و قال الشاعر[1] :

النشر مسك و الوجوه دنانير و اطراف الأكف عنم

واعتل بعض الفقهاء بقول النبي صلى الله عليه و سلم[2] :

« ذكاة الجنين ذكاة أمه » .

=(٥) سورة النمل (٢٧/٨٨)

(١) هو المرقش الاكبر من شعراء الجاهلية . و البيت في قصيدته في المفضليات (٢٣٨) و الشعر و الشعراء (١/٧٣ ، ٢١٣)

و عنم : شجر احمر .

(٢) رواه ابو داود عن ابي سعيد و جابر (٨/٢٦٢) و الترمذي و حسنه عن ابي سعيد (٥/٤٨) و ابن ماجة (٢/١٠٦٨ برقم ٣١٩٩) والحاكم (٤/١١٤) و ابن حبان و رواه الدار قطني عن ابي هريرة و ابن عمر و ابن عباس و ابن مسعود و علي ، و الطبراني في الكبير عن ابي امامة و ابي الدرداء و كعب بن مالك . كذا في الجامع الصغير . و رواة احمد عن ابي سعيد (٣/٣١ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٣)

و قال المناوي : قال الحاكم صحيح الاسناد . قال الزين العراقي و ليس كذلك قال عبد الحق لا يحتج باسانيده كلها . قال ابن حجر : الحق ان فيها ما تنتهض به الحجة . قال العراقي و رواه الطبراني في الاوسط بسند جيد . راجع فيض القدير (٣/٥٦٣) =

بهذا المعنى ونصب الهاء من قوله « ذكاة امه » . قال و معناه ذكاته كذكاة امه . و لو تركتها مرفوعة على هذا التعليل لصح الاعتبار .

[٨٩] حدثنا أبو خليفة ثنا شعيب ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد عن على بن زيد بن جدعان عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو س ١٠١ الف/ ان النبي صلى/ الله عليه و سلم قال[1] :

« الآيات خرزات منظومات فى سلك اذا انقطع السلك اتبع بعضه بعضاً » .

[٩٠] حدثنا إبراهيم بن أيوب ثنا عبد الحميد بن بيان ثنا خالد بن عبد الله عن بيان[2] عن قيس عن مرداس الأسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

= و معنى الحديث ان الجنين الذى فى بطن امه لا يحتاج الى ذبح بعد ما ذبحت امه و هذا ما ذهب اليه سفيان الثورى و مالك و الشافعى و احمد و اسحاق بن راهويه و خالفهم ابو حنيفة فقال ان تذكية الام لا تغنى عن تذكية الجنين . و اذكر الخلاف فى شرح الترمذى (٥/٥٠-٥٢) و كتب الفقه

(١) رواه احمد (٢/٢١٩) و قال الهيثمى فيه على بن زيد و هو حسن الحديث (مجمع الزوائد ٧/٢٢١) و رواه الحاكم (٤/٥٤٦) و قال صحيح على شرط مسلم و اقره الذهبي .

و انظر رقم ٢٦٤ من امثال ابي الشيخ .

(٢) بيان بن بشر . ثقة . و قيس ، هو ابن ابي حازم .

« يذهب الصالحون اسلافاً الاول فالاول حتى لا يبقى الاحثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالى الله بهم » .

قال أبو محمد : الحثالة من كل شيء : رذالته .

[٩١] حدثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا اسماعيل بن عبد الله بن الحارث الهمدانى عن عمار[1] بن محمد عن يحي[2] بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه / و سلم : س ١٠١ ب

« اذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار امتى كما ينتقى احدكم خيار الرطب من الطبق » .

= و الحديث اخرجه البخارى بطريق ابى عوانة عن بيان فى الرقاق (٢٧/١٤) و فى المغازى (٤٥٠/٨) ورواه الدارى (٣٠١/٢) و احمد (١٩٣/٤)

و قال الحافظ ابن حجر : و وجدت لهذا الحديث شاهدا من رواية الفزارية امراة عمر ، بلفظ : «تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الاحثالة كحثالة التمر ينزو بعضهم على بعض نزو المعز » اخرجه ابو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر . و ليس فيه تصريح برفعه لكن له حكم المرفوع (فتح البارى ٢٨/١٤)

---

(١) عمار بن محمد الثورى ، ابن اخت سفيان الثورى ، لا باس به و لكن قال ابن حبان هو ممن فحش خطؤه و كثر وهمه فاستحق الترك .

(٢) يحي بن عبيد الله التيمى . ضعفه غير واحد . و اما ابوه فقال احمد : لا يعرف ، وقال ابن حبان : انما وقعت المناكير فى حديثه من قبل ابنه . =

[٩٢] ثنا أبو شعيب ثنا يحي بن[١] عبد الله البابلتي ثنا الاوزاعي حدثني عروة[٢] بن محمد السعدي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« ثلاث اذا رأيتهن فعندك عندك : اخراب العامر واعمار الخراب و ان يتمرس الرجل بامانته تمرس البعير بالشجر » .

[٩٣] و حدثناه البراثي[٣] ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا يحي بن حمزة عن الاوزاعي عن محمد[٤] بن خراشة عن عروة بن محمد عن أبيه عن النبي

= و روى ابن ماجة من حديث الزهري عن ابي حميد عن ابي هريرة مرفوعا : لتنتقون كما ينتقى التمر من اغفاله فليذهبن خيارکم و ليبقين شرارکم فموتوا ان استطعتم (١٣٤٠/٢ برقم ٤٠٣٨) وقال الهيثمي في اسناده مقال

(١) يحي بن عبد الله البابلتي ، ضعفوه .

(٢) عروة بن محمد بن عطية السعدي . ذكره ابن حبان في الثقات و قال كان يخطىء .
و الحديث رواه ابن عساكر في تاريخه بزيادة و ان يكون المعروف منكرا . و المنكر معروفا و محمد بن عطية ليست له صحبة . و رواه من هذا الوجه الطبراني و قال الهيثمي فيه يحي بن عبد الله البابلتي و هو ضعيف (مجمع الزوائد ٣٣٠/٧) و راجع فيض القدير (٣١٥/٣)
و قال ابن قتيبة في تفسير الحديث : يتمرس بدينه اى يتلعب به و يعبث به كما يعبث البعير بالشجرة .

(٣) لعله ابو العباس احمد بن محمد بن خالد البراثي سمع علي بن الجعد و يحي بن عبد الحميد الحماني و كامل بن طلحة و غيرهم توفي ٣٠٢ (تاريخ بغداد ٤/٥)

(٤) شيخ لا يعرف ، قاله الذهبي في الميزان (٥٣٧/٣)

صلى الله عليه و سلم مثله.

س ١٠٢ الف/ [٩٤] حدثنا الحسين بن بيان ثنا سهل[١] بن / عثمان ثنا ابو معاوية عن عمر[٢] بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« اكثروا من قول سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله ؛ فانهن من الباقيات الصالحات ، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهن من كنوز الجنة » .

[٩٥] حدثنا عبدان ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم[٣] :

« اذا اشتكى المؤمن اخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث

---

(١) سهل بن عثمان ، ابو مسعود العسكرى الحافظ ـ ثقة .

(٢) عمر بن راشد . ضعيف متهم بالوضع .

و رواه ابن ماجة من طريق على بن محمد ثنا ابو معاوية عن عمر بن راشد بلفظ : عليك بسبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر فانها يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها (١٢٥٣/٢ برقم ٣٨١٣)

و رواه الطبرانى باسنادين قال الهيثمى فى احدهما عمر بن راشد اليمامى و قد وثق على ضعفه و بقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩٠/١٠)

و الحديث له شواهد كثيرة انظرها فى مجمع الزوائد . =

س ١٠٢ ب/ / الحديد .

[٩٦] حدثنا عثمان بن نضرة ثنا سوار القاضى ثنا عبد الوهاب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال[١] :

« العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه » .

[٩٧] حدثنا هاشم بن القاسم الهاشمى ثنا الزبير بن بكار ثنا ابن[٢] نافع عن عطية بن رفاعة المرى عن عمه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال :

« يوشك ان ينطوى الاسلام فى كل بلد الى المدينة كما تنطوى الحية الى جحرها » .

= (٣) رواه البخارى فى الأدب المفرد (٥٨٨/١) و ابن حبان و الطبرانى فى الاوسط . و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح الا انى لا اعرف شيخ الطبرانى (مجمع الزوائد)

و راجع فيض القدير (٢٨٣/١)

(١) رواه البخارى فى الهبة (١٤٥/٦ ، ١٦٣) و فى الحيل (٢٧٩/١٥) و مسلم فى الهبات (٦٣/١١-٦٥) و اخرجه ابو داود (٤٥٤/٩) و ابن ماجة (٧٩٩/٢ برقم ٢٣٩١) و النسائى (٢٢٤/٢ - ٢٢٤/٦ ، ٢٢٧) و احمد (٢١٧/١ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ؛ ٣٤٢ ، ٣٤٥) و انظر بقية التخريج فى امثال ابي الشيخ رقم ٢١١

(٢) عبد الله بن نافع . ليس به باس ولكنه ليس صاحب حديث ، قال البخارى : فى حفظه شىء .
=

[٩٨] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن يحيى بن زكريا المكى ثنـا أبو خالد يزيد بن خالد بن عبـــد الله بن موهب ثنا مسروح[١] أبو شهاب س١٠٣ الف/ الحدثى عن/ سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: « نعم الجمل جملكما و نعم العدلان انتما » .

قال أبو محمـــد رحمه الله : هذا من مزاح النبى صلى الله عليه و سلم و هو منقبة تفرد بهـا الحسن و الحسين رضوان الله عليهما . و يتضمن من الفقه اطلاق تشبيه الانسان بالبهيمة اذا شاركها فى بعض فعلها .

= و روى البخارى عن ابى هريرة بلفظ : « ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها » . فى فضائل المدينة من كتاب الحج (٤/٤٦٥) و مسلم فى الايمان (٢/١٧٦) و ابن ماجة (٢/١٠٢٨ برقم ٣١١١) و احمد (٢/٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦)

و هو عند الترمذى من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ابن زيد بن ملحة عن ابيـه عن جده بلفظ « ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها » و كثير ضعيف (٧/٣٨٢)

---

(١) قال الذهبى تكلم فيه و هو راوى « نعم الجمل جملكما » قال العقيلى : لا يتابع عليه و قال ابن ابى حاتم سألت ابى عن مسروح و عرضت عليه بعض حديثه فقال يحتاج الى العقوبة من حديث باطل رواه عن الثورى (الميزان ٤/٩٧)

و الحديث رواه الطبرانى و قال الهيثمى وفيه مسروح ابو شهاب و هو ضعيف (مجمع الزوائد ٩/١٨٢)

[٩٩] حدثنا محمد بن خلف بن حيان[١] ثنا زيد بن اسماعيل[٢] ثنا جعفر ابن عون ثنا معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال رايت النبي صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن بن علي وجعل رجليه على ركبتيه س١٠٣ ب/ / و هو يقول : « ترق عين بقه » .

---

(١) المعروف بوكيع توفى ٣٠٦ (تاريخ بغداد ٥/٢٣٦)

(٢) زيد بن اسماعيل بن سيار ابو الحسن الصائغ . قال ابن ابي حاتم . محله الصدق ، و الحديث رواه الطبراني عن ابي هريرة و لفظه : سمعت اذني هاتان و أبصرت عيني هاتان رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بكفيه جميعا ـ حسنا او حسينا ـ و قدماه على قدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يقول :

« حزقه حزقه ارق عين بقه » فرقى الغلام و يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال : افتح فاك فقبله ثم قال : اللهم « من احبه فاني احبه » و قال الهيثمي فيه ابو مزرد ولم أجد من وثقه و بقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٩/١٧٦)

و رواه ايضا وكيع فى كتاب الغرر و ابن السني فى عمل اليوم و الليلة (١٢٤) و الخطيب فى التاريخ و ابن عساكر فى ترجمة الحسن . راجع فيض القدير (٣/٣٨٢)

و حزقه (بضم الحاء والزاى وشد القاف) القصير الضعيف المقارب الخطو وقيل هو القصير العظيم البطن . وعين بقه اى ياعين بقه . ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة .

[١٠٠] حدثنا محمد بن خلف ثنا على بن شعيب ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى حدثنى عبد القاهر بن السرى السلمى حدثنى جميل[١] بن سنان السلمى قال رأيت على بن أبي طالب كرم الله وجهه يصعد المنبر و يقول :

« حزقه حزقة[٢] ترق عين بقه » .

[١٠١] حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عمى عبيد الله ثنا أبى ثنا عبد الرحمن[٣] بن أبي الزناد حدثنى أبى عن عروة عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« يا عائشة ! كنت لك كابى زرع لأم زرع » .

[١٠٢] حدثنا محمد بن أحمد بن ملال الشطوى[٤] ثنا نصر بن داود س ١٠٤ الف/ ثنا يحي بن يعلى ثنا أبي عن يونس بن أبي إسحاق / عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كنت لك كابى زرع لأم زرع . . » و ذكر الحديث .

---

(١) جميل بن سنان . قال الازدى : لا يصح حديثه .

(٢) ورد فى الاصل « حبقه حبقه » .

(٣) عبد الرحمن ، ضعيف اما ابوه ابو الزناد فثقة ثبت .

و الحديث رواه الطبرانى كما فى فتح البارى (١١/١٦٤) بزيادة « الا ان ابا زرع طلق و انا لا اطلق . و كذا هو عند الزبير بن بكار من وجه آخر . قاله السخاوى فى المقاصد (٣٢٧)

(٤) قال الدار قطنى ثقة . توفى ٣١٠ (تاريخ بغداد ١/٣٧٢)

[١٠٣] حدثنا موسى بن هارون[1] ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان ابن عيينة عن داود بن شابور عن عمر[2] بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه و سلم خبر أبي زرع و أم زرع .

[١٠٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا صالح بن[3] مالك ثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن هشام بن عروة عن اخيه عن ابيه عن عائشة - و حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا هشام[4] ابن عمار ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن / عروة عن س ١٠٤ ب/

---

(١) لعله موسى بن هارون بن عبد الله ابو عمران البغدادي يعرف ابوه بالحمال توفي ٢٩٤ روى عنه الطبراني (تاريخ بغداد ١٣/٢٥٠ وشذرات الذهب ٢/٢١١)

(٢) عمر بن عبد الله بن عروة . ثقة قليل الحديث .

قال الحافظ وقع عند ابي يعلى عن سويد بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن عمر بن عبد الله بن عروة عن جده عروة عن عائشة انها حدثت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ابي زرع و ام زرع و ذكرت شعر ابي زرع في ام زرع . كذا فيه و لم يسق لفظه و لم اقف في شيء من طرقه على هذا الشعر ، و اخرجه ابو عوانة من طريق عبد الله ابن عمران و الطبراني من طريق ابن ابي عمر - و هو طريق المؤلف - كلاهما عن ابن عيينة باسناده و لم يسق لفظه ايضا (فتح الباري ١١/١٨٥)

(٣) صالح بن مالك . ابو عبد الله الخوارزمي ، صدوق . قاله الخطيب .

(٤) هشام بن عمار بن نصير السلمي . ثقة فيه بعض كلام .

اخيه[1] عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها قالت جلس احدى عشرة امرأة ـ و ذكر حديث ام زرع بطوله ـ قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي[2] :

« كنت لك كابي زرع لأم زرع » .

قال عيسى : انما يراد من هذا الحديث هذا .

[١٠٥] حدثني محمد بن فردخت السيرافي ثنا محمد بن منصور الجواز ثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدى ثنا محمد بن محمد الطائفي[3] عن القاسم بن عبد الواحد بن اعين حدثني عمر بن عبد الله[4] بن عروة عن عروة عن عائشة

---

(١) هو عبد الله بن عروة كما بينه الحافظ ابن حجر في فتح الباري و قال هذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديثه عن ابيه حيث ادخل بينهما اخا له واسطة (١١/١٦٤)

(٢) قال ابن حجر : المرفوع منه في الصحيحين « كنت لك كابي زرع لأم زرع » و باقيه من قول عائشة . و جاء خارج الصحيح مرفوعا كله عند النسائي و عند الزبير بن بكار (فتح الباري ١١/١٦٤ ، ١٦٥)

(٣) محمد بن محمد بن نافع الطائفي ، ذكره ابن حبان في الثقات و قال الذهبي : لا يعرف .

(٤) في الأصل « عبد الرحمن » و هو خطأ . و هذه الرواية اخرجها النسائي كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/١٦٥ ، ١٨٥) و الطبراني (مجمع الزوائد ٤/٣١٨) =

رضى الله عنها قالت : نخرجت بمال أبي فى الجاهلية وكان الف الف اوقية
س ١٠٥/ الف فقال لى النبي صلى الله عليه و سلم : « اسكتى ، / يا عائشة !
فانى كنت لك كابى زرع لأم زرع ثم انشأ يحدثنا ان احدى عشرة امرأة
اجتمعن فتعاقدن وتعاهدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا ـ و ذكر
الحديث . وزاد : فيه قالت عائشة يا رسول الله بل انت خير من أبي زرع .

[١٠٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد الرقيق ثنا محمد بن[١] عبد الرحمن
العزواني ثنا عيسى بن يونس باسناده نحوه ـ

و حدثنيه الحسن بن سهل بن النزال القرشي ثنا عبد الرحمن بن المسور

= و ذكر الذهبي هذا الحديث برواية الطبراني حدثنا على بن سعيد الرازى
ثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ثنا عبد الملك بن ابراهيم . و قال الف
الثانية باطلة قطعا فان ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر (الميزان ٣/٣٧٥)

(١) ذكره الخطيب فى تاريخه (٢/٣١١)

و الحديث رواه البخارى فى النكاح (١١/١٦٤ ـ ١٨٦) ومسلم فى
فضائل الصحابة (١٥/٢١٢-٢٢٢) والطبرانى (مجمع الزوائد ٤/٣١٧-٣٢٠)
والنسائى و ابن حبان و أبو يعلى . راجع فتح البارى (١١/١٦٤ ، ١٦٥)

و ذكره ابو عبيد فى غريب الحديث قال حدثنيه حجاج عن أبي معشر
عن هشام بن عروة وغيره من اهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه و سلم . وكان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام بن عروة عن
اخيه عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة ، قال أبو عبيد : بلغنى ذلك عن
عيسى بن يونس وقد اختلفا فى حروف لا اقف عليها (٢/٢٨٩)

الزهرى ثنا سليمان بن داود العتكى ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن اخيه عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت :

س ١٠٥ ب/ اجتمعت احدى عشرة امرأة/ فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا . فقالت الاولى :

« زوجى لحم جمل غث[1] على رأس جبل وعث[2] لا سهل فيرتقى و لا سمين فينتقى[3] » .

و قالت الثانية[4] : « زوجى لا ابث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره و بجره » .

وقالت الثالثة : « زوجى العشنق ، ان انطق اطلق وان اسكت اعلق . »

---

(١) « غث » الهزيل الذى يستكره من هزاله . شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت سوء خلقه بالجبل الوعر .

(٢) فى رواية البخارى « على راس جبل » . و فى رواية أبى عبيد و الترمذى « وعر » و فى رواية الزبير بن بكار « وعث » قال ابن حجر و هى اوفق للسجع والاول ظاهر (فتح البارى ١٦٧/١١) والوعث : الصعب المرتقى بحيث توحل فيه الاقدام فلا يتخلص منه ويشق فيه المشى .

(٣) « فينتقى » اى انه لهزاله ليس له نقى يستخرج منه . و فى رواية البخارى « فينتقل » اى انه لهزاله لا يرغب فيه احد فينتقل اليه .

(٤) سيأتى شرح كلامها فيما بعد . و كل ما لم يشرح هنا فشرحه يأتى من كلام المؤلف .

و قالت الرابعة : « زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف[1] ولا يولج الكف ليعلم البث » .

و قالت الخامسة : « زوجي غياياء طباقاء كل داء له داء . شجك[2] او فلك او جمع كلا لك » .

و قالت السادسة : زوجي المس مس ارنب و الريح ريح زرنب » .

س ١٠٦ الف/ و قالت السابعة : / زوجي كليل تهامة لا حر و لا قر و لا مخافة و لا سآمة » .

و قالت الثامنة : زوجي ان دخل فهد و ان خرج اسد و لا يسأل عما عهد .

---

(١) و بعده فى رواية البخارى « و ان اضطجع التف » اى رقد ناحية وتلفف بكسائه وحده وانقبض عن اهله اعراضا .

وهذا قول الرابعة عند المؤلف والطبرانى ولكنها الخامسة فى رواية أبي عبيد والسادسة عند البخارى وكذا الترتيب يختلف فيمن بعدها . وسوف نرى ان المؤلف فى شرحه لكلامهن لا يتبع الترتيب الذى جاء فى الرواية .

(٢) « شجك » اى جرحك فى الراس « فلك » اى جرح جسدك . و يحتمل ان يكون المراد : نزع منك كل ما عندك او كسرك بسلاطة لسانه وشدة خصومته و قال الزمخشرى يحتمل ان تكون ارادت انه ضروب للنساء فاذا ضرب فاما ان يكسر عظما او يشج راسا او يجمعهما . و قال القاضى عياض : وصفته بالحمق والتناهى فى سوء العشرة (فتح البارى ١١/١٧٣)

قالت التاسعة : زوجى رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاد قريب البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجى مالك . فما مالك ؟ مالك خير من ذلك . له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح[1] اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك .

قالت الحادية عشر : زوجى ابو زرع . و ما ابوزرع ؟ اناس من حلى اذنى وملأ من شحم عضدى و بجحنى الى نفسى فبجحت . وجدنى فى س ١٠٦ ب/ اهل غنيمة بشق فجعلنى فى اهل صهيل واطيط و دائس / ومنق فعنده اقول فلا اقبح واشرب فاتقمح وارقد فاتصبح .

ام أبى زرع . فما ام أبى زرع ؟ عكومها رداح و بيتها فساح .

ابن أبى زرع . و ما ابن أبى زرع ؟ مضجعه كسل الشطبة و يشبعه ذراع الجفرة .

بنت أبى زرع . فما بنت أبى زرع ؟ طوع ابيها وطوع امها وملأ[2] كسائها وغيظ جارتها[3] .

---

(١) ورد فى الأصل « المسالك » و فى رواية البخارى « المسارح » وهو كذلك عند المؤلف فى الشرح .

(٢) اى ممتلئة الجسم ، سمينة .

(٣) قالوا المراد بجارتها : ضرتها اى يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها و عفتها وادبها ويمكن ان يكون على حقيقته لان الجارات من شأنهن الحسد والغيظ .

جارية أبي زرع . و ما جارية أبي زرع ؟ لا تبث حـــديثنا تبثيثاً و لا تنقث ميرتنا تنقيثا و لا تملأ بيتنا[1] تعشيشا .

خرج أبو زرع والوطاب تمخض فر بامرأة معها ولدان لها[2] يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني و نكحهـا فتزوجت بعده رجلا سريا ركب شرياً / واخـــذ خطياً واراح[3] على نعما ثرياً ، و قال : كلى أم زرع وميرى[4] اهلك . فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنيـــة أبي زرع .

س ١٠٧ الف/

قالت عائشة فقـال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم : كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

---

(١) اى انها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه والقاء كناسته وابعادها منه وانها لا تكتفى بقم كناسته وتركها فى جوانبه كانها الاعشاش . و قيـل معناه لاتخوننا فى طعامنا فى زوايا البيت كاعشاش الطير . و قيل هو كناية عن عفة فرجها والمراد انها لا تملأ البيت وسخا باطفالها من الزنا .

(٢) فى رواية البخارى « ولدان لها كالفهدين » .

(٣) اى اتى بها الى مراحها وهو موضع المبيت ، وبعده عند البخارى « واعطانى من كل رائحة زوجا » .

(٤) اى صليهم واوسعى عليهم بالميرة والحاصل انها وصفتـه بالسودد فى ذاته و الشجاعة و الفضل و الجود بكونه اباح لها ان تاكل ما شاءت من ماله وتهدى منه ما شاءت لاهلها مبالغة فى اكرامها .

قال أبو محمد رحمه الله : فسر[1] لنا هذا الحديث القرشي وحكاه عن حميد بن الربيع اللخمي قال :

اما قول الأولى : « زوجي لحم جمل غث » فانها[2] تصف قلة خيره وبعد

---

(١) معظم ما ذكره المؤلف فى تفسير الحديث ماخوذ عن أبي عبيد فى غريب الحديث بلفظه (٢/٢٨٦ - ٣٠٩)

و قال الحافظ ابن حجر : شرح حديث ام زرع اسماعيل بن أبي اويس شيخ البخارى و أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث وتعقب عليه فيه مواضع ابو سعيد الضرير النيسابورى و أبو محمد ابن قتيبة كل منهما فى تأليف مفرد ـ والخطابي فى شرح البخارى و ثابت بن قاسم · وشرحه أيضا الزبير بن بكار ثم أحمد بن عبيد بن ناصح ثم أبوبكر بن الانبارى ثم إسحاق الكاذى فى جزء مفرد وذكر انه جمعه عن يعقوب بن السكيت و عن أبي عبيدة وعن غيرهما ثم أبوالقاسم عبدالحكيم بن حبان المصرى ثم الزمخشرى فى الفائق ثم القاضى عياض وهو اجمعها واوسعها واخذ منه غالب الشراح بعده (فتح البارى ١١/١٦٣ ، ١٦٤)

(٢) قال النووى : فسره الجمهور بانه قليل الخير من اوجه :

منها : كونه كلحم الجمل لا كلحم الضأن مثلا ، ومنها انه مهزول ردئ و يؤيده قول أبي سعيد الضرير ليس فى اللحوم اشد غثاثة من لحم الجمل لأنه يجمع خبث الطعام وخبث الريح .

ومنها انه صعب التناول لا يوصل اليه الابمشقة . وذهب الخطابي الى ان تشبيهها بالجبل الوعر اشارة الى سوء خلقه وانه يتكبر ويترفع ويسمد =

متناوله مع القلة كالشيء فى قلة الجبل الصعب لا ينال الا بمشقة .

و الغث : المهزول .

و قولها « لا ينتقى » تعنى ليس فيه نقى . والنقى : المخ . تقول س ١٠٧ ب/ نقوت العظم ونقيته : اذا استخرجت / النقى منه .

و قول الثانية : « زوجى لا ابث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره و بجره » فالبث : الافشاء ؛ تقول : لا افشى سره .

و العجر ان يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتية من الجسد ، و البجر نحوها الا انها فى[1] البطن خاصة ، واحدتها بجرة . وقد قيل رجل ابجر ، اذا كان ناتى السرة عظيمها[2] .

حدثنى ابو الطيب الناقد/نصر[3] بن على قال قلت للاصمعى : ما معنى

= بنفسه فوق موضعها فيجمع البخل وسوء الخلق .

و قال عياض : شبهت وعرة خلقه بالجبل و بعد خيره باللحم على راس الجبل ، والزهد فى ما يرجى منه مع قلته وتعذره بالزهد فى لحم الجمل الهزيل فاعطت التشبيه حقه و وقته قسطه أنظر فتح البارى (١١/١٦٨) و راجع النووى (١٥/٢١٣)

(١) فى الأصل « من » .

(٢) قال الخطابى : ارادت عيوبه الظاهرة اسراره الكامنة . قال ولعله كان مستور الظاهر ردئ الباطن . وقال أبوسعيد الضرير : عنت ان زوجها كثير المعايب متعقد النفس عن المكارم (فتح البارى ١١/١٦٨) =

قول علي رضى الله عنه حين وقف على طلحة يوم الجمل و هو مقتول :

« اشكو إلى الله عجرى وبجرى » فقال الاصمعى : يعنى همومى واحزانى.

س ١٠٨ الف/ و قول الثالثة/زوجي العشنق[١] ، ان انطق أطلق وان اسكت أعلق » فالعشنق : الطويل . تقول ليس عنده اكثر من طوله بلا نفع . فان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان سكت تركني معلقة لا ايماً ولا ذات بعل[٢].

و منه قول الله عزو جل[٣] :

« و لا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » .

و قول الرابعة[٤] : « زوجي كليل[٥] تهامة لا حر و لا قر و لا سآمة ».

= (٣) من هنا بدأ ف .

(١) و فى ف « العشيق » .

(٢) قال الحافظ : والذى يظهر لى انها اردات وصف سوء حالها عنده فاشارت الى سوء خلقه وعدم احتماله لكلامها ان شكت له حالها وانها تعلم انها متى ذكرت له شيئا من ذلك بادر الى طلاقها و هى لا تؤثر تطليقه لمحبتها فيه ثم عبرت بالجملة الثانية اشارة الى انها ان سكتت صابرة على تلك الحال كانت عنده كالمعلقة التى لا ذات زوج و لا ايم . (فتح البارى ١١/١٦٩)

(٣) سورة النساء (٤/١٢٩)

(٤) و هى السابعة فى متن الحديث .

(٥) ذكر الحافظ ابن حجر : قد ضربوا المثل بليل تهامة فى الطيب لانها بلاد حارة فى غالب الزمان وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار =

تقول : ليس عنده اذى و لا مكروه : و هذا مثل لأن الحر و القر مؤذيان

ف ٦٢ الف/ اذا اشتدا . ولا مخافة ، تعنى[1] و لا/ غائلة عنده ولا شر

فاخافه و لا سامة ، تقول لا يسأمنى اى لا يمل صحبتى .

و منه قول الله جل وعلا[2] :

س ١٠٨ ب/ « لا / يسأم الانسان من دعاء الخير » اى لا يمل .

و قول الخامسة[3] : « إن أكل لف و ان شرب اشتف » اللف

فى المطعم : الاكثار منه مع التخليط من الصنوف حتى لا يبقى[4] منه شيء .

و الاشتفاف : ان يستقصى ما فى الاناء . و انما أخذ من الشفافة و هى البقية

تبقى فى الاناء من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها و تشافها[5] .

= فوصفت زوجها بحسن العشرة واعتدال الحالة وسلامة الباطن فكانها قالت : لا اذى عنده ولا مكروه وانا آمنة منه فلا اخاف من شره ولا ملل عنده فيسأم من عشرتى . او ليس بسيء الخلق فاسأم من عشرته فانا لذيذة العيش عنده كلذة اهل تهامة بليلهم المعتدل (فتح البارى ١١/١٧٠)

(١) و فى س « تعنى لا » .

(٢) سورة حم السجدة (٤١/٤٩)

(٣) و هى الرابعة فى المتن .

(٤) و فى ف « لا يبلى » وارادت انه يخلط صنوف الطعام من نهمته وشرهه ثم يبقى منه شيئا .

(٥) قال ذلك الاصمعى كما حكاه عنه أبو عبيد فى غريب الحديث (٢/٢٩٢)

و قولها « لا يولج الكف ليعلم البث » اراه كان بجسدها عيب و داء كنت به . لأن البث هو الحزن . فكان لا يدخل يده فى ثوبها ليمس ذاك العيب و ليعيب فيشق عليها . تصفه بالكرم[1] .

س ١٠٩ الف/ و قول السادسة[2] : « زوجي عياياء / طباقاء » فالعياياء[3] من

(١) قال ذلك ابو عبيد و قال الحافظ ابن حجر : وقد تعقبه كل من جاء بعد الا النادر و قالوا انما شكت منه وذمته واستقصرت خطها منه ودل على ذلك قولها قبل « و اذا اضطجع التف » كانها قالت انه يتجنبها ولا يدنيها منه و لا يدخل يده فى جنبها فيلمسها ولا يباشرها و لا يكون منه ما يكون من الرجال فيعلم بذلك محبتها له وحزنها لقلة حظها منه . وقد جمعت فى وصفها له بين اللؤم والبخل والنهمة والمهانة وسوء العشرة مع اهله . (فتح البارى ١٧١/١١)

(٢) وهى الخامسة فى المتن .

(٣) وقع فى معظم الروايات بالمعجمة والمهملة بالشك وانكر أبو عبيد وغيره بالمعجمة وعلى هذا جرى المؤلف . وفسر الغياياء بالمعجمة فقيل انه ماخوذ من الغياية وهى الظلمة وكل ما اظل الشخص ومعناه انه لا يهتدى الى مسلك او انها وصفته بثقل الروح وانه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه او انها ارادت انه غطيت عليه اموره . او يكون غياياء من الغى و هو الانهماك فى الشر او من الغى الذى هو الخيبة . ذكره ابن حجر عن عياض وغيره (فتح البارى ١١/١٧٢) و راجع النووى (٢١٥/١٥)

الابل التى لا تضرب[1] و لا تلقح ، وكذلك هو فى الرجال . و الطباقاء : العيى الاحمق الفدم[2] .

ف ٦٢ ب/ وقولها : « كل داء له داء » . اى كل شيء من ادواء / الناس[3] فهو فيه .

و قول السابعة[4] : « زوجى ان دخل فهد و ان خرج أسد » فانها تصفه بكثرة النوم و الغفلة فى منزله على وجه المدح له . و ذلك ان الفهد يكثر النوم ، يقال ، انوم من الفهد .

و الذى ارادت انه ليس يتفقد ما ذهب من ماله و لا يلتفت إلى معايب البيت و ما فيه و هو كانه ساه عن ذلك و مما يبين ذلك قولها : و لا يسأل عما عهد[6] ، تعنى عما كان عندى.

---

(١) فى س « لا يضرب و لا يلقح » .

(٢) فى س « العديم » ثم كتب فى الهامش « الفدم » وهو كذا فى ف .

(٣) فى س « من ادواء الناس فيه من ادوائه » و معناه كل شيء تفرق فى الناس من المعايب فهو فيه .

(٤) و هى الثامنة فى المتن .

(٥) و فى ف « لا يبين » .

(٦) فعلى هذا يكون كلامها مدحا له وقال ابن أبي اويس : معناه ان دخل البيت وثب على وثوب الفهد وان خرج كان فى الاقدام مثل الاسد . قال الحافظ ابن حجر فعلى هذا يحتمل قوله وثب على المدح والذم . فالاول يشير الى=

س ١٠٩ ب/ وقولها : « ان خرج اسد » تصفه / بالشجاعة . تقول : اذا خرج الى الناس فى مباشرة[1] الحروب اسد . يقال : اسد الرجل واستأسد.

وقول الثامنة : « زوجى المس مس ارنب والريح ريح زرنب[2] » . فانها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الارنب اذا وضعت يدك على ظهرها .

= كثرة جماعه لها اذا دخل فينطوى تحت ذلك تمدحها بانها محبوبة لديه بحيث لا يصبر عنها اذا رآها . والذم اما من جهة انه غليظ الطبع ليست عنده ملاعبة ولا مداعبة قبل المواقعة بل يثب وثوبا كالوحش . او من جهة انه كان من الخلق يبطش بها ويضربها واذا خرج الى الناس كان امره اشد فى الجرأة والاقدام والمهابة كالاسد وقولها « لا يسأل عما عهد » يحتمل المدح والذم أيضا . فالمدح بمعنى انه شديد الكرم لا يتفقد ما ذهب من ماله واذا جاء بشىء لبيته لا يسأل عنه بعد ذلك او لايلتفت الى ما يرى فى البيت من معايب ـ كما ذكر المؤلف ـ ويحتمل الذم بمعنى انه غير مبال بحالها حتى لوعرف انها مريضة او معورة وغاب ثم جاء لا يسأل عن شىء من ذلك ولا يتفقد حال اهله ولا بيته بل ان عرضت له بشىء من ذلك وثب عليها بالبطش والضرب . وقال ابن حجر واكثر الشراح شرحوه على المدح (فتح البارى ١١/١٧٠)

---

(١) وفى ف « ومباشرة » وكذا فى غريب الحديث .

(٢) وبعده فى س « فان فيه معنيين » .

و قولها : « الريح ريح زرنب » فان فيه معنيين : يجوز ان تريد

ف ٦٣ الف/ طيب روح جسده و يجوز ان تريد / طيب الثناء فى الناس

و انتشاره فيهم كريح الزرنب . و هو نوع من انواع الطيب معروف .

و الثناء و الثنا واحد الا ان الثناء ممدود و الثنا[1] مقصور .

و قول التاسعة : « زوجى رفيع العماد » تعنى عماد البيت[2] و جمعه

س ١١٠ الف/ عمد / و منه قوله عزو جل[3] :

رفع السماوات بغير عمد ترونها » .

و العمد : العيدان التى تعمد[4] بها البيوت . وتعنى ان بيته فى حسبه

رفيع فى قومه .

و قولها : طويل النجاد » تصفه بامتداد القامة . و النجاد : حمائل

السيف فهو يحتاج الى قدر ذلك من طوله .

و اما قولها : « عظيم الرماد » فكأنها تصفه بالجود و كثرة

الضيافة لأن ناره تعظم و يكثر وقودها و يكون الرماد فى الكثرة على

---

(١) و فى ف « الثنا مقصورة » وراجع اللسان مادة « ثنى » و « نثى » .

(٢) وصفته بطول البيت وعلوه فان بيوت الاشراف كذلك يعلونها و يضربونها فى المواضع المرتفعة ليقصدهم الطارقون و الوافدون فطول بيوتهم اما لزيادة شرفهم او لطول قامتهم . وقال أبو عبيد : انها تصفه بالشرف وسناء الذكر .

(٣) سورة الرعد (٢/١٣)

(٤) فى ف « يعمل » .

قدر ذلك[1] .

وقولها « قريب البيت من الناد » . تعنى انه ينزل بين ظهرانى الناس ليعلموا مكانه فينزل به الاضياف [ولا يستبعد[2] منهم فراراً من نزول النوائب
س ١١٠ ب/ والاضياف] . /
ف ٦٣ ب/ وقول العاشرة : « زوجى مالك . فما مالك ؟ مالك خير من/ ذلك . له ابل قليلات المسارح[3] كثيرات المبارك » . تقول انه لا يوجههن[4]

(١) و الاجواد يعظمون النيران فى ظلام الليل ويوقدونها على التلال ومشارف الارض و يرفعون الاقباس على الايدى ليهتدى بها الضيفان ، قاله النووى (٢١٦/١٧)

(٢) ما بين العلامتين سقط من ف . وهو موجود فى غريب الحديث .

(٣) المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تطلق الابل لترعى فيه .

(٤) و فى ف « لا يوجهه يسرحن الا قليلا » .

و قال الحافظ ابن حجر : و معنى قولها « قليلات المسارح » انه لاستعداده للضيفان بها لا يوجه منهن الى المسارح الا قليلا ويترك سائرهن بفنائه فان فاجأه ضيف وجد عنده ما يقربه به من لحومها والبانها . ويحتمل ان يريد بقولها « قليلات المسارح ، الاشارة الى كثرة طروق الضيفان فاليوم الذى يطرقه الضيف فيه لا تسرح حتى ياخذ منها حاجته للضيفان و اليوم الذى لا يطرقه فيه احد او يكون هو فيه غائبا تسرح كلها فايام الطروق اكثر من ايام عدمه فهى لذلك قليلات المسارح و بهذا يندفع اعتراض من قال : لو كانت قليلات المسارح لكانت فى غاية الهزال . =

لسرحهن نهارا الا قليـــلا ولـكن يبركن فى فنائه فان نزل به ضيف لم تكن الابل غائبة عنه ليقرى من البانها ولحومها .

و قولها : « اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك » . فالمزهر : العود الذى يضرب به . [فاذا سمعن[1] صوته] ايقن انهن منحورات .

و قول الحادية عشر : « زوجى أبو زرع . و ما أبو زرع[2] ؟ اناس من حلى اذنى » . تقول : حلانى قرطة وشنوفا تنوس باذنى . والنوس : الحركة فى كل شىء متدل .

س ١١١/ الف قال أبو محمد رحمه الله وسمعت أبا / موسى الحامض يقول: سمى الانسان من النوس . [وهو افعلان[3] منه] .

= (فتح البارى ١١/١٧٥) و معنى قولها « كثيرات المبارك » . انها كثيرة فى العدد ولذلك كانت مباركها كثيرة .

(١) ما بين العلامتين سقط من س .

و قال أبو عبيد : فارادت المرأة أن زوجها قد عود ابله انه اذا نزل الضيفان ان ينحر لهم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف فاذا سمعت الابل ذلك الصوت علمن انهن منحورات فذلك قولها « ايقن انهن هوالك » (غريب الحديث ٢/٣٠٠)

فجمعت فى وصفها له بين الثروة والكرم وكثرة القرى و الاستعداد له .

(٢) سقط من ف .

(٣) ما بين العلامتين سقط من ف .

و قولها : « ملأ من شحم عضدى » . لم ترد العضد خاصة ؛ ارادت الجسد كله . تقول : انه سمنى باحسانه ، و اذا سمنت العضد سمن سائر جسدها .

و قولها : « و بجحنى فبجحت الى نفسى » اى فرحنى[1] ففرحت[2] فقد تبجح الرجل اذا فرح .

و قولها : « وجدنى فى اهل غنيمة بشق » تقول ان اهلها كانوا اصحاب غنم ، ليسوا اصحاب خيل و لا ابل .

ف ٦٤ الف/ و شق : موضع[3] . /

و قولها : « جعلنى فى اهل صهيل واطيط » . تعنى انه ذهب بى[4] الى اهله و هم اهل خيل وابل . والصهيل : اصوات الخيل . و الاطيط : اصوات[5] الابل .

---

(١) وقال ابن الانبارى : المعنى : عظمنى فعظمت الى نفسى . وقال ابن السكيت : فخرنى ففخرت ، وقال ابن أبى اويس معناه وسع على وترفنى .

(٢) قوله « ففرحت » زدته من غريب الحديث .

(٣) وقيل : المراد شق فى الجبل كالغار ونحوه اذا كان بفتح الشين ، و اذا كان بالكسر فالمراد شق جبل كانوا فيه لقلتهم وسعهم سكنى شق الجبل أى ناحيته . و قال ابن قتيبة المعنى انهم كانوا فى شظف من العيش .

(٤) و فى ف « ذهب به » .

(٥) و فى ف « اصحاب » .

س ١١١ ب/ وقولها : « و دائس » فان بعض/ الناس يتأوله دياس الطعام و اهل الشام يسمونه الدراس[١] . فارادت انهم اصحاب زرع . و هذا اشبه بكلام العرب .

و قوله : « منق » فهو من تنقية[٢] الطعام اذا ديس .

قولها : « عنده اقول فلا أقبح و اشرب فاتقمح » فانها تريد لا يقبح قولى و يسمع منى[٣] .

و اما قولها : « اتقمح[٤] » : اى اروى حتى ادع الشرب من شدة الرى و هذا من عزة الماء[٥] عندهم . وكل رافع راسه فهو مقامح .

---

(١) و قال ان اهل العراق يسمونه الدياس ثم قال و لا اظن واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب و لا ادرى ما هو ؟ فان كان كما قيل فانها ارادت انهم اصحاب زرع وهذا اشبه بكلام العرب ان كان محفوظا (غريب الحديث ٣٠٢/٢)

(٢) و قيل انه من انق اذا صار ذا نقيق . تصف كثرة امواله .

و حاصل كلامها انه نقلها من شظف عيش اهلها الى الثروة الواسعة من الخيل والابل والزرع وغير ذلك .

(٣) اى لكثرة اكرامه لها وتدللها عليه لا يرد لها قولا ولا يقبح عليها ماتأتى به .

(٤) و وقع فى رواية الصحيحين « فاتقنح » بالنون . وقيل هما بمعنى وحكى عن أبي زيد : التقنح : الشرب بعد الرى وقال أبو سعيد هو الشرب على مهل لكثرة اللبن لانها كانت آمنة من قلته فلا تبادر اليه مخافة عجزه . =

قال الله عزو جل[1] : فهى الى الاذقان « فهم مقمحون » .

و قولها : « عكومها رداح[2] » . فالعكوم[3] : الاحمال و الاعدال التى فيها الاوعية من صنوف الاطعمة و المتاع . و قولها : رداح « تعنى عظاما » س ١١٢ الف/ كثيرة الحشو/ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الاكفال : رداح . ف ٦٤ ب/ و قولها : « كمسل الشطبة[4] » /فان اصلها ما شطب من جريدة النخل و هو سعفه . و ذلك انه تشقق[5] منه قضبان فتدق و ينسج منه الحصر .

يقال منه للمرأة التى تفعل ذلك « شاطبة » .

= (٥) هذا ما قاله ابو عبيد . وقال ابن حجر : وتعقبوه بان السياق ليس فيه التقييد بالماء ، فيحتمل ان تريد انواع الا شربة من لبن وخمر ونبيذ وسويق وغير ذلك (فتح البارى ١١/١٧٨)

(١) سورة يس (٣٦/٨)

(٢) و فى ف « دراج » .

(٣) جمع عكم - بكسر العين .

(٤) و فى ف « الشبطية » .

(٥) و فى ف « يشق » ومعنى قولها انه مهفهف خفيف اللحم ينام على قدر ما يسل من الحصير فيبقى مكانه فارغا .

وقال ابن الأعرابي : ارادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده فمضجعه الذى ينام فيه فى الصغر كقدر مسل شطبة واحدة .

و قولها : « يكفيه[1] ذراع الجفرة » . فان الجفرة الانثى من اولاد الغنم[2] و الذكر جفر . و منه قول عمر بن الخطاب[3] رضى الله عنه فى المحرم يصيب الارنب ، جفرة .

و العرب تمدح الرجل بقلة المطعم و المشرب .

و قولها : « لا تبث[4] حديثنا تبثيثا » تعنى لا تظهر سرنا .

س ١١٢ ب/ و قولها : « لا تنقث ميرتنا تنقيثا » تعنى الطعام لا تأخذه / فتذهب به تصفها بالامانة . و التنقيث : الاسراع فى السير .

و قولها : « و الوطاب[5] تمخض » الوطاب : اسقية اللبن . واحدها :

---

(١) و فى « يكفيه ويشبعه » .

(٢) اذا كانت بنت اربعة أشهر وفصلت عن امها واخذت فى الرعى .

(٣) رواه مالك فى الموطا (١/٤١٤) وعبد الرزاق فى مصنفه (٤/٤٠١) والبيهقى فى سننه (٥/١٨٤)

(٤) و فى ف « وبعضهم يرويه » تنث « بالنون » . وبث الحديث : اظهره و يقال بالنون فى الشر خاصة .

(٥) فى الصحيحين « الاوطاب » وكذا عند أبى‌عبيد : وذكر أبوسعيد ان جمعه على اوطاب على خلاف قياس العربية لان فعلا لا يجمع على افعال بل على فعال وتعقب بان الخليل قال جمع الوطب وطاب و اوطاب : وقد جمع فرد على افراد فبطل الحصر الذى ادعاه بفم القياس فى فعل افعل فى القلة ، و فعال اوفعول فى الكثرة (فتح البارى ١١/١٨٢) =

وطب .

و قولها : « معها و لدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين » تعنى انهـا ذات كفيل عظيم . فاذا استلقت تنأ[1] الـكفل من الارض حتى تصير تحتها فجوة يجرى فيها الرمان[2] .

ف ٦٥ الف/ وقولها : « ركب شريا » . تعنى فرسا يستشرى / فى سيره . اى يلج و يمضى فيـه بلا فتور و لا انكسار . و من هذا قيل للرجل اذا لج فى الامر « قد شرى » و « استشرى » .

و قولها : « اخـــذ خطيا » فالخطى : الرمح ، منسوب الى ناحية من س ١١٢ الف/ البحرين يقال لها الخط . و اصل الرماح / من الهنـد و لـكنها تحمل الى الخط ثم تفرق فى البلاد .

= و قال ابن السكيت فى معنى قولها : ارادت انه يبكر بخروجه من منزلها غدوة وقت قيام الخدم و العبيـــد لاشفالهم وانطوى فى خبرها كثرة خير داره وغرز لبنه و ان عندهم ما يكفيهم ويفضل حتى يمخضوه و يستخرجوا زبده ويحتمل ان يكون انها ارادت ان الوقت الذى خرج فيه كان فى زمن الخصب وطيب الربيع : (فتح البارى ١١/١٨٢)

(١) و فى س « تناى » .

(٢) ورجح القاضى عياض تاويل الرمانتين بالنهـــدين اى ان لها نهدين صغيرين جميلين كالرمان : و فى تشبيه النهدين بالرمانتين اشارة الى صغر سنها و انها لم تترهل حتى تتكسر ثدياها وتتدلى .

و قولها : « نعما ثريا » . تعنى بالنعم الابل ، و الثرى : الكثير . يقال ثرى بنو فلان بنى فلان : اذا كثروهم فكانوا اكثر منهم .

آخر الجزء السادس

و الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد و آله وصحبه و ازواجه
و يتلوه فى السابع ثنا حامد بن محمد بن شعيب
ثنا عبد الله بن عون الخراز .
و الحمد لله حق حمده و صلواته على محمد و آله .

الجزء السابع

وهو آخر كتاب

امثال الحديث

المروية عن النبي صلى الله عليه و سلم

تصنيف

القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الأجل الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف المصري .

اثنا أبو الحسين محمد بن علي بن يحيي الدقاق بمصر .

ثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي .

حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي .

(في نعت[1] الجنة)

[١٠٧] ثنا حامد بن محمد بن شعيب[2] ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن المهاجر الانصاري ثنا سليمان بن موسى[3] ثنا

---

(١) سقط هذا العنوان من س

(٢) أبو العباس البلخي توفي ٣٠٩ قال الدارقطني ثقة (تاريخ بغداد ١٦٩/٨)

(٣) سليمان بن موسى الاموي : قال أبو حاتم : محله الصدق و قال البخاري : عنده مناكير و وثقه دحيم و ابن عدي .

والحديث أخرجه ابن ماجة بطريق الوليد بن مسلم ثنا محمد بن المهاجر الانصاري ثني الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب . =

كريب ثنا أسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليـــه و سلم -
س ١١٥ ب/ و ذكر / الجنة فقال -
« الا مشمر لهـا هي و رب الكعبة ؟ ريحانه تهتز ونور يتلألأ و نهر يطرد وزوجة لا تموت فى حبور و نعيم و مقام ابداً » .
ف ٦٥ ب/ قال / أبو محمـــد رحمه الله : هذا اوجز ما يكون من الكلام واحسنه و تقـــديره : ان ريحانتها نضرة ابدا غضة و نورها مشرق لا يتغاير و انهارها جارية ، و لاهلها ازواج لا يموتون و لا يهرمون و لا ينفد نعيمهم و هم فيها خالدون .

فى نعت النـــار

[١٠٨] حدثنا عبـدان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن
س ١٠٣ الف/ جابر ثنـا أبو سعيد قال سمعت أبا هريرة / رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

= و فى الزوائد : فى اسناده مقال والضحاك المعافرى الدمشقى ذكره ابن حبان فى الثقات و قال الذهبي فى طبقات التهـذيب : مجهول . و سليمان بن موسى مختلف فيه وباقى رجال الاسناد ثقات (١٤٤٩/٢ برقم ٤٣٣٢)
قلت : لم يرد ذكر الضحاك فى سند المؤلف هنا و لا بد منه لان محمد ابن المهاجر لم يدرك سليمان كما يبدو فان وفاته كانت فى ١٧٠ و توفى سليمان سنة ١١٥ او ١١٩

« ان الصراط بين اظهر جهنم دحض مزلة والانبياء عليه يقولون[1] : رب سلم سلم . والناس عليه كالبرق وكطرفة العين وكأجاود[2] الخيل والركاب وشدا على الاقدام . فناج مسلم و مخدوش مرسل ومطروح فيها » و « لها[3] سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم » .

فى نعت الدنيا

ف ٦٦ الف/ [١٠٩] حدثنا أحمد بن يحي الحلوانى ثنا يحي بن ايوب / المقابرى ثنا عبد الجبار بن وهب ثنا سعد بن طارق عن أبيه[4] قال قال

(١) و فى ف « يقولون سلم سلم واناس عليه كالبرق الخاطف » .

(٢) و فى ف « كاجود » .

و روى البخارى بنحوه عن الصراط فى حديث طويل عن أبي هريرة فى الاذان (٢/٤٣٦) و فى الرقاق (١٤/٢٤١) و فى التوحيد (١٧/١٩٧) و رواه مسلم فى الايمان (٣/١٧ - ٢٥) وعندهما « فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب » . و روى مثله عن أبي سعيد راجع البخارى (١٧/١٩٩) ومسلم (٣/٢٥ - ٣٣) والحاكم (٤/٥٨٣) فى حديث طويل .

(٣) سورة الحجر (١٥/٤٤)

(٤) هو طارق بن اشيم بن مسعود الاشجعى ذكره ابن حجر فى الاصابة (٢/٢١٠) وسعد كنيته أبو مالك ، وقد مر الحديث برقم ٢٤ فانظر تخريجه هناك .

رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س١١٦ ب/ « نعمت الدار / الدنيا لمن تزود[1] فيها خيراً لآخرته ما يرضى ربه وبئست الدار الدنيا لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه . فاذا قال العبد : قبح الله الدنيا ! قالت الدنيا : قبح الله اعصانا للرب .

فى نعت النساء

[١١٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا زاهر بن نوح ثنا هدبة ابن المنهال عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

« صنفان من أهل النار لم ارهما : ناس معهم سياط كانها اذناب البقر يضربون بها الناس . ونساء كاسيات[2] عاريات مائلات مميلات على رؤسهن

(١) و فى ف « تزود فيها لآخرته » .

(٢) قال النووى : قيل معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها و قيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه ، وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها .

و أما مائلات فقيل معناه عن طاعة الله و ما يلزمهن حفظه ، مميلات اى يعلمن غيرهن فعلهن المذموم . و قيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن . وقيل مائلات يمتشطن المشطة المائلة و هى مشطة البغايا مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة . =

س ١١٧ الف/ / مثل اسنمة البخت لا يرين الجنة و لا يجدن ريحها ، .

ف ٦٦ ب/ انشدنا ابن المرزبان[1] للتوكل[2] الليثى :

تعطلن الا من محـاسن اوجه فهن خوال فى الصفات عواطل

كواس عوار صامتات نواطق بغث الكلام باخلات بواذل

[١١١] حدثنا سليمان[3] بن أحـــمد اللخمى ثنا الحسين[4] بن السميدع

= ومعنى رؤسهن كاسنمة البخت ان يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة اوعصابة او نحوها .

و الحديث رواه مسلم فى اللباس (١٠٩/١٤) و فى كتاب الجنــــة (١٩٠/١٧) بطريق جرير عن سهيل و رواه أحمد بطريق شريك عن سهيل (٣٥٦/٢ ، ٤٤٠) و بطريق أحمد رواه أبو يعلى فى مسنده (٣٠٦/ب)

---

(١) هو محمد بن خلف بن المرزبان . اخبارى مصنف . توفى ٣٠٩ . قال الدارقطنى فيه لين راجع تاريخ بغداد (٢٣٣/٥) و الميزان (٥٣/٣)

(٢) و المتوكل الليثى شاعر اموى . راجع الاغانى (١١/١٥٩-١٦٨)

و البيتان فى زهر الآداب (١٢٥/١) و الحيـــوان (١٦٠/٧) و هى ثلاثة فى الحماسة البصرية بدون نسبة (رقم ١٠٤)

خوال جمع خالية ، و عواطل . جمع عاطلة .

(٣) و فى ف « سليم بن احمد » .

(٤) الحسين بن السميدع بن ابراهيم ، ابو بكر ، ثقة . توفى ٢٨٧ (تاريخ بغداد ٥١/٨)

الانطاكى ثنا موسى بن أيوب ثنا الجراح بن مليح[1] عن ارطاة بن المنذر عن عبد الله بن دينار البهرانى[2] عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« النساء على ثلاثة اصناف : صنف كالعر ـ وهو الجرب ـ وصنف س ١١٧ ب/ كالوعاء تحمل[3] وتضع . وصنف ودود ولود / مسلمة تعين زوجها على ايمانه و هى خير له من الكنز .

فى نعت القبائل

[١١٢] حدثنا أبي ثنا حوتره هو بن[4] اشرس ثنا أبو مدين ثنا حماد ف ٦٧ الف/ بن[5] يزيد عن الوضين بن مسلم قال قال / رسول الله

---

(١) الجراح بن مليح البهرانى ، ابو عبد الرحمن الحمصى . صالح الحديث لا بأس به

(٢) ابو محمد الحمصى . قال ابن معين : ضعيف وقال ابو حاتم : شيخ ليس بالقوى فى الحديث وقال الدار قطنى : ضعيف ، لا يعتبر به .

(٣) و فى ف « يجمع ويدع » .

و الحديث ذكره ابن حجر الهيثمى فى الافصاح عن احاديث النكاح و نسبه لابي الشيخ و الرامهرمزى (٢٦) و ذكره ابن ابى حاتم فى العلل و قال قال ابي : هذا حديث منكر (٢/٣١٠)

(٤) زيادة من هامش س . و حوتره بن اشرس ذكره ابن حبان فى الثقات

(٥) و فى ف « حماد بن زيد المنقرى » .

صلى الله عليه و سلم :

« قريش سادة العرب وقيس فرسانها وتميم رحاها » .

[١١٣] حدثنا هارون[١] بن يوسف ثنا ابن أبي عمر العدنى ثنا عمر ابن خالد القرشى ثنا أبو عبد الله الحلبي عن عبد الله بن فرات[٢] عن عثمان ابن[٣] الضحاك . ـ رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه و سلم قال ـ

س ١١٨ الف/ « عبد مناف عز قريش واسد بن عبد العزى ركنها وعضدها/ و عبد الدار قادتها و اوائلها وزهرة الكبد وبنوتيم وعدى زينتها ومخزوم فيها كالاراكة فى نضرتها ، وسهم وجمح جناحاها ، و عامر ليوثها و فرسانها . وقريش تبع لولد قصى والناس تبع لقريش » .

[١١٤] حدثنا على بن محمد بن الحسين الفارسى[٤] ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلى ثنا أبو معاوية عن سلام بن صبيح[٥] عن منصور بن زادان

---

(١) هارون بن يوسف بن هارون بن زياد ابو احمد الشطوى ـ ثقة توفى ٣٠٣ (تاريخ بغداد)

(٢) و فى ف « الفرات » .

(٣) عثمان بن الضحاك الحزامى ـ ضعفه ابو داود .

(٤) سقط من س . راجع فيه تاريخ اصبهان (٢/٢٤)

(٥) شيخ مدائنى تفرد عنه ابو معاوية باسناد قوى اليه قاله الذهبي ثم ذكر الحديث (٢/١٧٩) و قال فى مكان آخر و احسبه سلاما الطويل الواقفى و هو ضعيف (٢/١٧٥) و الحديث رواه الخطيب فى تاريخه (٩/١٩٤) =

عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله
ف ٦٧ ب/ عليه و سلم / فقالوا يا رسول الله ! ما تقول فى هوازن ؟
قال : « زهرة تينع[1] » .

س ١١٨ ب/ قالوا : فما تقول فى بنى عامر ؟ قال : « جمل ازهر/ يأكل[2]
من اطراف الشجر » .

قالوا : فما تقول فى تميم ؟ قال : « يأبى الله لتميم الا خيرا . ثبت
الاقدام ، عظام الهام ، رجح الاحلام . هضبة حمراء لا يضرها من ناواها .
اشد الناس على الدجال آخر الزمان » .

[١٥٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا سماك بن
عبد الصمد أبو القاسم[3] الأنصارى من ولد سماك بن رافع من أصحاب النبي

= و ابونعيم فى الحلية (٣/٦٠) و رواه الحارث (المطالب العالية ٤/١٦٠)
و الطبرانى فى الاوسط و قال الهيثمى فيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان
و بقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٤٣)

(١) و فى ف « تنبع » و فى الفائق (٢/١٣٨ ، ١٣٩) « رهوة تنبع ماء » و فسره
بان الرهوة : الارض المرتفعة و المنخفضة و اراد المرتفعة . شبههم بالجبل
فى العز و المنعة .

(٢) قال فى الفائق : انما يتناول من اطراف الشجر لانه شبعان فيستطرف وينتق
و لا يخلط خلط الجائع .

(٣) فى ف « ابن القاسم » ـ ذكره الخطيب فى تاريخه و قال ما علمت من حاله =

صلى الله عليه و سلم ـ ثنا أبو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغسانى عن وهب ابن تميم عن الشعبي عن خيفان[1] بن عرابة العبسى عن عثمان بن عفان رضى الله عنـــه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : « الايمان س ١١٩ الف/ / يمان و الحكمة يمانيـــة . رحى الايمان دائرة فى ولد قحطان . و القسوة و الجفوة فيما ولد عدنان . حمير رأس العرب و نابها . ف ٦٨ الف/ و مذحج هامتها / وغلصمتها[2] . و الازد كاهلها وجمجمتها . و الانصار منى و انا منهم . اللهم اعز الانصـــار و ابناء الانصار و ابناء ابناء الانصار . اللهم اعز غسان . غسان اكرم العرب فى الجاهليـــة و افضل الناس فى الاسلام .

[١١٦] حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين[3] ثنا ابن علاثة[4]

= الا خيرا (٢١٦/٩)

(١) فى ف « حيطان »

قوله « الايمان يمان و الحكمة يمانيـــة » رواه البخارى (٣٤٢/٧) (١٦١/٩) و مسلم (٣٠/٢) وغيرهما .

(٢) سقط من ف . و الغلصمة : راس الحلقوم بشواربه و حرقدته و هو الموضع النأتى فى الحلق . و قيل هى اللحم الذى بين الراس و العنق .

(٣) عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي . ضعيف ليس بشيء . قال الدار قطنى متروك

(٤) محمد بن عبد الله بن علاثة . وصفه ابن معين بالثقة . وقعت لبعض الناس روايات له لعمرو بن الحصين عنـــه فنسبوه الى الكذب لاجلها والعلة =

ثنا غالب[1] بن عبد الله الجزرى عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكرت بنو تميم عند النبي صلى الله عليه و سلم فنال منها الاشعث بن قيس فقال له النبي صلى الله/ عليه و سلم « مهلا يا اشعث ! فان تميما رحانا و قيساً فرساننا . ان تميما صخرة صماء لا تفل و لا يضيرها عداوة من عاداها . و هم عظام الهام رجح الاحلام ثبت الاقدام . و هم قتلة الدجال و انصار الدين فى آخر الزمان .

س ١١٩ ب/

[١١٧] حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو[2] عن ابن علاثة ثنا ثوير[3] عن خالد عن مالك بن يخامر/ عن معاذ بن جبل قال قال

ف ٦٨ ب/

= فى تلك من جهة عمرو بن الحصين فانه كان كذابا . وقال السخاوى : فى حديثه (ابن علاثة) نظر .

(١) غالب بن عبيد الله الجزرى - كما ذكره الذهبي - قال ابن معين ليس بثقة و قال الدار قطنى وغيره متروك .

(٢) وهو السند الذى مر فى الحديث السابق . و جاء فى س « عمرو بن علاثة » و فى ف « عمرو ثنا ثوير » .

(٣) لعله ثور بن يزيد الكلاعى يروى عن خالد بن معدان - و هو ثقة فيه بعض الكلام .

و هناك ثوير بن ابى فاختة ، ضعفه غير واحد .

قال السخاوى روى الديلمى بسنده عن ابن عباس و القضاعى عن على مرفوعا و كله ضعيف (المقاصد ٢٩١) و راجع فيض القدير (٤/٣٩٢)

رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« الاحتبا. حيطان العرب ، والاتكاء رهبانية العرب ، والعمائم تيجان العرب . فاعتموا تزدادوا حلما . ومن اعتم فله بكل كور حسنة فاذا حط
س ١٢٠ الف/ فله بكل حطة حط خطيئة » . /

فى نعت الخيل

[١١٨] حدثنا عبد الوهاب بن رواحة بن عزرة القوسى[١] [ثنا محمد ابن زنبور[٢] المكى] ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اشجع الناس و اجود الناس واسخى الناس . وكان فى المدينة فزع فركب فرسا لابى طلحة عرياً فقال : « لا تراعوا » فلما رجع قال :

« انى وجدته بحرا »

[١١٩] حدثنا محمد بن أحمد البورانى[٣] القاضى ثنا عبد الله بن يوسف

---

(١) فى ف « القرشى » .
(٢) سقط من ف : ومحمد بن زنبور ثقة لا باس به ، ربما أخطأ .
والحديث رواه البخارى فى الجهاد (٦/٣٧٥ ؛ ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣ ، ٥٠٤) و فى الهبة (٦/١٦٩) و فى الادب (١٣/٦٥ ، ٢١٧) و مسلم فى الفضائل (١٥/٦٧) و انظر بقية تخريجه فى امثال أبى الشيخ رقم (٢٢١ ، ٢٢٢) =

ثنا ارطاة[1] بن الاشعث عن الأعمش عن شقيق[2] قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

ف ٦٩ الف/ « الغنم بركة . و الابل عز لأهلها . و الخيل / معقود فى

س ١٢٠ ب/ نواصيها / الخير الى يوم القيامة » .

=(٣) قاضى تكريت توفى ٣٠٤ ـ قال الدارقطنى لا باس به ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء (تاريخ بغداد ١/٢٩٥)

(١) قال الذهبي : هالك وذكر الحديث بروايته و فى آخره « والعبد اخوك فان عجز فاعنه » و قال فهو المتهم بهذا . (الميزان ١/١٧٠)

(٢) فى س « سفيان » وهو خطأ .

والحديث ذكره ابن حبان فى المجروحين برواية ارطاة بن الاشعث عن الأعمش عن شقيق عن أبي هريرة به مرفوعا دون قوله « الى يوم القيامة » و قال فى ارطاة لا يجوز الاحتجاج به بحال .

و رواه أبو نعيم فى تاريخ اصبهان بنفس لفظ المؤلف بطريق أبي الشيخ ثنا محمد بن احمد بن ماشر حدثنى أبي عن جدى عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن حذيفة فذكره (١/٩٣) و بطريق آخر عن النعمان (٢/١٠٨) وأخرجه البزار (فيض القدير ٤/٤١٥) وعند ابن ماجة عن عروة بلفظ : الابل عز لأهلها والغنم بركة والخير معقود فى نواصى الخيل الى يوم القيامة .

وقال الحافظ ابن حجر : أخرجه البرقانى فى مستخرجه ونبه عليه الحميدى . ثم قال روى حديث الخيل معقود فى نواصيها الخير جمع من الصحابة =

[١٢٠] حدثنا أبو حفص[1] الكاغدى ثنا العباس بن يزيد البحرانى ثنا أبو عامر ثنا محمد بن عبد الملك الكوفى[2] ـ واراه ثقفيا ـ ثنا محمد بن المنكدر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم ـ و ذكر الخيل ـ فقال:

« اعرافها ادفاؤها ، واذنابها مذابها[3] » .

[١٢١] حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين العقيلى ثنا

= غير من تقدم ذكره و هم :

ابن عمر و عروة و انس و جرير . و عن لم يتقدم : سلمة بن نفيل و أبو هريرة عند النسائى و عتبة بن عبد عند أبي داود .

و جابر و اسماء بنت يزيد و أبو ذر عند أحمد .

و المغيرة و ابن مسعود عند أبي يعلى .

و أبو كبشة عند أبي عوانة و ابن حبان .

و حذيفة عند البزار .

و سوادة بن الربيع و أبو امامة وغريب المليكى والنعمان بن بشير .

و سهل بن الحنظلية عند الطبرانى .

و على عند ابن أبي عاصم فى الجهاد .

(١) هو عمر بن محمد بن نصر الكاغدى توفى ٣٠٥ ـ ثقة (تاريخ بغداد ١١/٢٢٠)

(٢) لعله ابو عبد الله الضرير الانصارى المدنى يروى عن ابن المنكدر . قال ابو حاتم : ذاهب الحديث جدا . كذاب يضع الحديث . و قال احمد : كان اعمى و كان يضع الحديث و يكذب (تاريخ بغداد ٢/٢٤٠)

(٣) و بعده فى ف « واما نواصيها فان الخير معقود فى نواصيها » .

ابن علاثة ثنا عون بن يزيد عن نصر بن علقمة الكنانى عن مخراق بن عبد الله عن عتبة بن عبد[1] السلمى قال نهى رسول الله صلى الله عليـــه و سلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها و قال :

س ١٢١ الف/ « اما اعرافها فانها ادفاؤها . و اما اذنابها / فانها مذابها و اما
ف ٦٩ ب/ نواصيها فان الخير معقود فى نواصيها » . /

[١٢٢] حدثنا بكر بن أحمد الزهرى ثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال ذكر لنا عن ابن جريج و عن الزهرى و عامر بن شراحيل ان النبى صلى الله عليه و سلم قال لعبدة بن[2] مسهر - وكان وفد مع جرير بن عبد الله - ومسهر

(١) و فى ف « عبد السلام » .

و الحديث رواه ابو داود بطريق ثور بن يزيد عن نصر الكنانى عن رجل عن عتبة بن عبد السلمى بلفظ « لا تقصوا نواصى الخيل و لا معارفها و لا اذنابها فان اذنابها مذابها و معارفها دفاؤها و نواصيها معقود فيها الخير » (٢١٧/٧) و رواه احمد بلفظ مختلف (١٨٣/٤ ، ١٨٤) و روى ابو نعيم بمثله عن انس فى تاريخ اصبهان (١٧١/١)

(٢) قال ابن حجر : ذكره ابن منده و قال روى اسماعيل بن ابى خالد عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن عبدة بن مسهر قال قال رسول الله صلى الله عليـــه و سلم : اين منزلك يا مسهر ؟ قال : قلت بكعبة نجران . ثم قال : هذا طرف من حديث طويل أخرجه أبوسعيد فى شرف المصطفى من طريق الشعبي و اخرج الرامهرمزى فى كتاب الامثال طرفا من هـــذه القصة . (الاصابة ٤٣٣/٢)

الذى فقأ عين عامر بن[1] الطفيل و له قال عامر[2] :

لعمري و ما عمــري على بهين   لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

« اين منزلك يا ابن مسهر » ؟ قال بكعبة نجران حيث يتسايل[3] سيحها وتتناوح[4] ريحها وتصافح طلحها ويتواهق[5] سرحها . ان اجدب الناس امرعنا س ١٢١ب/ و ان اخصبوا اينعنا . / فقال النبي صلى الله عليه و سلم :

« عليك بالخيل اتخذها فى بلادك فانها عز للحلول وحرز فى الشدائد

---

(١) عامر بن الطفيل : شاعر مجيـد و فارس مشهور و هو الذى عذر باصحاب بئرمعونة . راجع سيرة ابن هشام (٣/١٨٤-١٩٠) و تاريخ ابن كثير (٦/٥٦-٦٠)

(٢) راجع ديوانه (٦٤) و المفضليات (٣٦٢) و الاصمعيات (٢١٥) و الشعر و الشعراء (١/٢٣٤)

(٣) فى س « تشاتل سيحها » و فى ف « تشايل يشحها » و لم يظهر لى المعنى فى كل من ذلك و لعل الصواب ما اثبت . و يتسايل : يسيل من كل وجـه . و السيح الماء الظاهر الجارى على وجـه الارض . و ساح يسيح سيحا و سيحانا : اذا جرى على وجه الارض . وسح يسح سحا و سحوحا : سال من فوق و اشتد انصبابه .

(٤) تناوحت الرياح : اذا هبت من كل جانب واشتد هبوبها .

(٥) يتواهق : يبارى فى السير و يمـد الاعناق فيه . و السرح : المال السارح اى الذى يغدى به ويراح للرعى .

و الخير معقود فى نواصيها والشر مسدود فى هواديها . و ان لا فالغنم ف ٧٠ الف/ فنها معاشنا وصوفها رياشنا ودفؤها كناسنا » . /

[١٢٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الفرج[١] بن عبد الله الجشمى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي ثنا يحي بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن على بن رباح عن أبي قتادة الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

« خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طلق يد اليمنى ، فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية » .

فى نعت السحاب

[١٢٤] حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين ثنا اسية[٢] بن سعيد الاموى ثنا صفوان بن سليم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

---

(١) ضعفه ابن بكير . راجع تاريخ بغداد (٤/٣٤١)

و الحديث رواه الترمذى بسنده عن و هب بن جرير عن ابيه بلفظ خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية (٥/٣٤٧)

و بنفس السند رواه ابن ماجة بلفظ المؤلف (٢/٩٣٣ برقم ٢٧٨٩)

و رواه احمد (٥/٣٠٠) و الدارمى (٢/٢١٢) و الحاكم (٩٢٢) وابن حبان (موارد الظمآن ٣٩٤) و الخطيب فى الموضح (١٩٧٢)

(٢) قال الذهبي : فيه جهالة .

قال قال رسول الله صلى الله عليـــه و سلم :

« ينشىء الله السحاب ثم ينزل فيها[1] فلا شىء احسن من ضحكه و لا شىء احسن من منطقه ـ قال ومنطقه الرعد وضحكه البرق » .

[١٢٥] حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى ف ٦٦ ب/ عن إبراهيم بن سعد حدثنى[2] أبى / ـ

و حدثنا يوسف بن موسى ثنا محمد بن خالد[3] بن عبد الله ثنا إبراهيم ابن سعيد عن أبيه قال انى جالس الى عمى حميد بن عبد الرحمن فى مسجد س ١٢٢ ب/ الرسول صلى الله عليـــه و سلم اذ عرض لى فى المسجد / شيخ جليل فى بصره ضعف[4] فارسل اليه حميد فاقبل فقال حميد : يا ابن اخى! اوسع لى فيما بينك و بينه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليـه و سلم فى سفره فجاء فجلس فقال له حميد : « الحديث[5] الذى سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) سقط من ف .

(٢) و فى ف « اخبرنى » .

(٣) محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى الطحان : تكلموا فيه .

(٤) و فى رواية احمد و فى اذنيه صمم او قال وقر » .

(٥) و عند احمد « حدثنى بالحديث الذى حدثتنى به عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الشيخ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول » .

و راجع مسند احمد (٥/٤٢٥) و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢/٢٠٦)

عليه و سلم يقول [في[1] السحاب ؟ فقال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول] :

« ان الله ينشيء السحاب فتنطق احسن النطق وتضحك احسن الضحك » .

قال أبو محمد رحمه الله : هذا من احسن التشبيه و الطفه[2] لانه جعل صوت الرعد منطقا للسحاب وتلالؤ البرق بمنزلة الضحك لها .

و قال ابن مطير[3] :

مستضحك بلوامع مستعبر ... بمدامع لم تمرها[4] الاقذاء

ف ٧١ الف/ فله بلاحزن و لا بمسرة ... ضحك يؤلف بينه وبكاء/

سحم فهن اذا كظمن فواحم[5] ... و اذا ضحكن به فهن وضاء

---

(١) ما بين العلامتين سقط من ف .

(٢) فى س « و الصفة » .

(٣) هو الحسين بن مطير الاسدى : شاعر مقدم فى القصيد و الرجز من مخضرمى الدولتين . له ترجمة فى الاغانى (١٤/١١٠-١١٤) و ذكر الابيات .
و الابيات فى الشعر و الشعراء (٩١ ، ٩٢) و العقد الفريد (٣/٤٦٦) و ديوان المعانى (٢/٦) و الاولان مع بيتين آخرين فى الحماسة البصرية (٢/٣٤٩) و الامالى (٢/١٧٧)

(٤) و فى ف « لم يمرها الاشراء » .

(٥) فى الاصلين « فواحص » و سحم : سود . و فواحم جمع فاحم : اسود .

حدثنا أبو موسى الحامض فى كلام لعبـد الملك كتب به الى عامل له بمكة يسأله عن غيث كان بها ويستوصفه اياه فكتب اليه فصلا فيه : « فاقبلت الجنوب تسفى[1] بذيلهـا التراب وتنشأ من فوقها السحاب فتبسم بالبروق الخواطف وتنطق بالرعود الرواجف فزجرت الرعود اردافه واضحكت البروق اعطافه وحلبت الجنوب اخلافه .

س ١٢٣ ب/ [١٢٦] حدثنا أحمد بن عمرو الحنفى ثنا عبد الله بن محمد / الاموى عن عباد بن عباد المهلبي عن موسى[2] بن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال كان عند النبى صلى الله عليه و سلم فى يوم دجن فقال النبى صلى الله عليه و سلم :

« كيف ترون بواسقها[3] ؟

قالوا : يا رسول الله ! ما احسنها واشد تمكنها !

ف ٧١ ب/ قال : « فكيف ترون/ جونها[4] » ؟

قالوا : يا رسول الله ! ما احسنه واشد سواده !

قال : « فكيف ترون بروقها ؟ » أخفوا او وميضا ام يشق شقاً[5] » ؟

---

(١) « تسمى » فى ف . و تسفى من سفت الريح التراب : ذرته .

(٢) موسى بن محمد ـ ضعيف ليس بشىء . اما ابوه فهو من التابعين الثقات .

(٣) اى : اعاليها .

(٤) فى ف « جونتها » و الجون : السواد .

(٥) فى س « يشق شقاقا » .

قالوا : يا رسول الله ! بل يشق شقا .

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « الحيا - اى جاءكم الحيا » .

فقال اعرابي يا رسول الله ! ما رأيت الذى هو افصح منك .

س ١٢٤ الف/ فقال النبي صلى/ الله عليه و سلم[1] :

« و ما يمنعني وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين » ؟

---

(١) ذكره ابن دريد فى وصف المطر و السحاب (٤) من طريق اسماعيل بن حفص المعروف بسمعان النحوى قال ثنا ابو عمر الضرير قال ثنا عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب عن موسى بن ابراهيم التيمى عن ابيه عن جده - ببعض الاختلاف فى اللفظ . و بطريقه رواها القالى فى اماليه (١/٨) وهو عند ثعلب فى مجالسه برواية ابن الاعرابي (٢/٥٢٢) و بطريقه عند المرزوقى فى الازمنة و الامكنة (٢/٩٩) و عندهم : «كيف ترون قواعدها ؟ قالوا ما احسنها و اشد تمكنها ! »

و ذكره ابو عبيد فى غريب الحديث و شرحه فقال : القواعد هى اصولها المعترضة فى آفاق السماء . و احسبها مشبهة بقواعد البيت وهى حيطانه والواحدة منها قاعدة . قال الله تبارك وتعالى : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت» (البقرة ٢/١٢٧) و اما البواسق ففروعها المستطيلة الى وسط السماء و الى الافق الآخر و كذلك كل طويل فهو باسق قال تعالى « و النخل باسقات لها طلع نضيد » (ق٥٠/١٠) والخفو : هو الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم و فيه لغتان : خفا البرق يخفو خفوا و يخفى خفيا . و الوميض ان يلمع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض . واما الذى يشق شقا فاستطالة فى الجو=

باب من المثنى

[١٢٧] ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا عفان ثنا همام عن أبى جمرة[١] عن أبى بكر[٢] عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« من صلى البردين دخل الجنة » . قال : غدوة وعشية .

حدثنا الحضرمى ثنا هدبة بن خالد ثنا همام[٣] باسناده مثله ـ قال : الفجر والعصر .

قال أبو محمد[٤] : هكذا لفظ الحديث « البردين » . وكلام العرب « الابردان » و هما الغداة والعشى . وهما الابردان والفيئان/ ف ٧٢ الف/ و الردفان والضرعان والقرنان والكربان . / س ١٢٤ ب/

= الى وسط السماء من غيرأن يأخذ يمينا و لا شمالا و الجون هو الاسود الحموى . (غريب الحديث ببعض الاختصار ٣/١٠٤-١٠٦)

(١) ابو جمرة (بالجيم) الضبعى.

(٢) ابو بكر بن ابى موسى الاشعرى .

و الحديث رواه البخارى فى مواقيت الصلاة بطريق هدبة بن خالد عن عفان (٢/١٩٢) و مسلم فى المساجد (٥/١٣٥) و رواه ايضا الدارمى (١/٣٣٢) و احمد (٤/٨٠) و ابو يعلى (٣٤٠/الف)

(٣) و فى ف « هشام » و هو خطأ .

(٤) سقط من ف .

[١٢٨] حدثنا إسحاق بن داود الصراف ثنا الحسن بن قزعة ثنا مسلمة[١] ابن علقمة ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب[٢] عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« لا تدع العصرين » .

قلت : يا رسول الله ! و ما العصران ؟

قال : « صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها » .

حدثنا محمد بن حيان[٣] المازني ثنا عمرو بن الحصين ثنا فضيل بن سليمان عن داود عن أبي حرب بن أبي الاسود عن عبد الله بن فضالة عن أبيه .

[١٢٩] و حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا بشار[٤] الخفاف ثنا

(١) ذكر العقيلي في الضعفاء و قال له عن داود مناكير و ضعفه احمد و وثقه ابن معين .

(٢) هو ابن ابي الاسود الدئلي : ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) و في ف « حسان » :

و الحديث رواه ابو داود (٢/٩٥) و احمد (٤/٣٤٤)

(٤) و في ف « بشر » .

و بشار هو ابن موسى ' ابو عثمان البصري ، ليس بثقة . قال ابن معين من الدجالين وقال الذهبي ارجو انه لا باس به ولم ار في حديثه شيئا منكرا و قول من وثقه اقرب (الميزان ١/٣١١)

س ١٢٥ الف/ الحاطبي[1] حدثني أبي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى/ الله عليه وسلم يقول:

« اللهم اني اعوذبك من شر الاعميين » .

فقيل : يا أبا عبد الرحمن ! ما الاعميان ؟

ف ٧٢ ب/ قال : السيل والبعير المغتلم . /

[١٣٠] حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« يحبنا الاطيبان من قريش : تيم بن مرة وزهرة بن كلاب » .

تقول العرب : ذهب منه الاطيبان : النوم و النكاح . و يقال : الاكل[2] و النكاح .

[١٣١] حدثنا محمد بن صالح ثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا

---

(١) يبدو في الاصل « الخياطي » ، و لعله عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ذكره ابن ابي حاتم و قال عن ابيه ، مقل ضعيف (الميزان ٢/٥٧٨) بل هو هو فقد روى الطبراني في الكبير بطريقه عن أبيه عن عائشة بنت قدامة بلفظ « اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين : السيل و البعير الصئول .

و قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي و هو ضعيف . راجع فيض القدير (٢/١٣٨)

(٢) سقط من ف .

الحصيب ثنا يزيد[1] بن عطاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي

س ١٢٥ ب/ هريرة عن النبي/ صلى الله عليه و سلم قال :

« ذانك الاطيبان : التمر و اللبن » .

[١٣٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن ملاعب ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا عبد الله بن ادريس عن أبيه عن عمه عن جده عن أبي هريرة[2] قال سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال « تقوى الله و حسن الخلق » . وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار ، قال :

ف ٧٣ الف/ « الاجوفان : الفم والفرج » .

---

(١) يزيد بن عطاء اليشكري . قال ابن عدى : مع لينه حسن الحديث وعنده غرائب و الحديث رواه احمد عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابيه مرسلا (٤٧٤/٣)

و راجع الحاكم (١٠٦/٤) حيث روى عن عائشة بسند ضعيف قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى التمر و اللبن الاطيبان .

(٢) اخرجه الترمذى بسنده عن عبد الله بن ادريس عن ابيه عن جده (١٤٢/٦) و ابن ماجة عن عبد الله بن ادريس عن ابيه و عمه عن جده (١٤١٨/٢ برقم ٤٢٤٦) و رواه أحمد (٢٩١/٢ ، ٣٩٢ ؛ ٤٤٢) و البخارى فى الادب المفرد .

باب من الالفاظ المفردة النادرة

[١٣٣] حدثنا الحسن[١] بن بشر ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابن[٢] أبي ليلى عن/ عطية[٣] عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س ١٢٦ الف/

« ان عيبتي التي آوى اليها اهل بيتي . و ان كرشي الانصار ، فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم » .

[١٣٤] حدثنا موسى بن زكريا ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن زكريا عن يزيد[٤] بن ابي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه

---

(١) و فى ف « الحسين » .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : الفقيه : ضعيف فى الحديث .

و الحديث رواه الترمذى فى المناقب (١٠/٤٠٥) و ابو يعلى (٦٣/ب)

(٣) عطية بن سعد بن جنادة العوفى - ضعيف .

و روى عن انس بلفظ « الانصار كرشي و عيبتي » اخرجه البخارى فى مناقب الانصار (٧/١٢١) و مسلم (١٦/٦٨) و الترمذى (١٠/٤٥٠) واحمد (٣/١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢)

(٤) يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي : ليس بالقوى اخرج له مسلم .

وذكر الذهبي عن ابن عدى قال حدثنا ابو العلاء الكوفى بمصر حدثنا =

و سلم قال :

« ايدوا خضراءهم[1] » .

النوادر

[١٣٥] حدثنا القاسم[2] بن محمد بن حماد الدلال الفارسى بالكوفة ثنا أبو بلال[3] الاشعرى ثنا عبد الله[4] بن مسعر عن مسعر[5] عن وبرة عن ابن عمر

= محمد بن الصباح الدولابي ثنا نصر بن المجذر قال كنت شاهدا حين ادخل شريك (بن عبد الله النخعى) ومعه ابو امية الذى رفع الى المهدى ان شريكا حدثه عن الاعمش عن سالم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه و سلم قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فاذا زاغوا عن الحق فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم ايدوا خضراءهم . » فقال المهدى انت حدثت بهذا ؟ قال لا : قال ابو امية : على المشى الى بيت الله و كل مالى صدقة ان لم اكن سمعته منه (الميزان ٢/٢٧٢)

و رواه ابو نعيم فى تاريخ اصبهان (١/١٢٤) من طريق يونس بن حبيب عن ابي داود عن شعبة عن الاعمش به و فى آخره . « فان لم تفعلوا فكونوا زراعين اشقياء تاكلون من كد ايدكم » .

(١) اى سوادهم و معظمهم .

(٢) قال الذهبي : ضعفه الدار قطنى و قال ابن حجر ذكره ابن حبان فى الثقات و اخرج له الحاكم فى المستدرك (لسان الميزان ٤/٤٦٥)

(٣) ابو بلال : ضعفه الدار قطنى . =

ف ٧٣ ب/ قال/ [١]قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لرجل :

س ١٢٦ ب/ « توقه وتبقه/

قال أبو محمد رحمه الله : هذا يشبه ان يكون فى معنى « وقاك الله و ابقاك » فاخرجه مخرج الامر واعتد بالهاء كما قال[٢] :

« عش حميدا والبس جديدا ومت شهيداً » .

و قال بعض اصحابنا[٣] : اظنه اراد توق المحارم لتنال البقاء فى الجنة .

=(٤) عبد الله بن مسعر بن كدام . قال ابو حاتم : متروك الحديث وقال العقيلى : لايتابع على حديثه . ثم ذكر له هذا الحديث عن ابيه (الميزان ٢/٥٠٢)

(٥) سقط من س .

(١) من هنا الى قوله « الذى لم يرزأ فى نفسه من صفحة ٢٥٢ غير موجود فى ف نتيجة اضياع الورقة ٧٤

(٢) قاله النبى صلى الله عليه و سلم لعمر . رواه احمد (٢/٨٩) و ابن ماجة (٢ ١١٧٨ برقم ٣٥٥٨)

و انظر امثال ابى الشيخ رقم ٢١٥

(٣) و رواه الطبرانى فى الصغير و الكبير بلفظ « تنقه توقه » و قال معنى هذا عندنا ـ و الله اعلم ـ تنق الصديق و احذره . و بلغنى عن بعض اهل العلم انه فسره بمعنى آخر قال معناه : اتق الذنوب و احذر عقوبتها . (مجمع الزوائد ٨/٨٩)

و رواه ابو نعيم فى الحلية من طريق الطبرانى (٧/٢٦٧) و لكن تفسير المؤلف يدل على انه بالموحدة « تبقه » .

[١٣٦] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ثنا عبد الرحمن عن عبد الله[1] بن سعيد عن أبيه عن رجل من اسلم يقال له ابن الادرع قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

« تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة » .

س ١١٧ الف/ قال أبو محمد رحمه الله : المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان/ والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة . و هو حث على التواضع ونهى عن الافراط فى الترفه والنعمة .

[١٣٧] حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ثنا أبو سلمة الحمصى[2] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من اصاب مالا من نهاوش اذهبه الله فى نهابر » .

---

(١) هو عبد الله بن سعيد المقرى ضعيف و ابوه سعيد ثقة حجة .

و الحديث رواه ابن ابى شيبة راجع المطالب العالية (٢/٢٦٢)

و رواه الطبرانى فى الاوسط و الكبير عن ابى حدرد و قال الهيثمى فيه عبد الله بن سعيد و هو ضعيف (مجمع الزوائد ٥/١٣٦) و بطريق الطبرانى رواه ابو نعيم فى المعرفة ، و رواه ابو الشيخ فى السبق و ابن شاهين ف الصحابة وقال السخاوى مداره على عبد الله بن سعيد . وروى من قول عمر (المقاصد ١٦٣) وراجع فيض القدير (٣/٢٦٨)

(٢) ابو سلمة هو سليمان بن سليم لا صحبة له و عمرو بن الحصين متروك . و فى ترجمته ذكر الذهبي هذا الحديث فى الميزان (٣/٢٥٣) و رواه القضاعى=

قال عمرو : يعنى من اصابه من غير حله أذهبه الله فى غير حقه .

[١٣٨] حدثنا عبدان بن عبد الرحمن الشافعى ثنا هلال بن يحيى بن مسلم عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول أبى عثمان النهدى عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم/ بايع الناس س ١٢٧ ب/ وفيهم رجل دخشهان فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ! أرزئت فى نفسك شيئا قط ؟ قال لا .

قال : فنى ولدك ؟ قال : لا .

قال : فنى املك ؟ قال : لا .

= ايضا من نفس الطريق . و قد عزاه الديلمى ليحيى بن جابر قاضى حمص و هو ايضا ليس بصحابى و ذكره ابن النجار فى تاريخ بغداد بسنده الى الرامهرمزى . قاله السيوطى فى الدرر (١٤٨) وانظر المقاصد (٣٩٧)

و « نهاوش » قال المناوى : روى بالنون من نهش الحيــــة . و بالميم من الاختلاط و بالتاء و بالياء و كسر الواو جمع نهـــواش او مهواش من الهوش : الجمع . و هو كل مال اصيب من غير حله . و الهواش بالضم ما جمع من مال حرام . و نهابر ـ بنون اوله ـ اى مهالك و امور مبددة و اصل النهابر : مواضع الرمل اذا وقعت بها رجل بعير لا تكاد تخلص .

و المعنى ان كل مال اصيب من غير حله و لا يدرى ما وجه اذهبه الله فى مهالك (فيض القـــدير ٦/٦٥) و انظر سلسلة الاحاديث الضعيفة للالبانى (رقم ٤١)

قال : يا عبد الله ! ان ابغض عباد الله الى الله عز وجل العفرية النفرية الذى لم يرزأ فى نفسه[1] و لا اهله و لا ماله و لا ولده . قال هلال : فلقيت الاصمعى فسألته عن الدخشيان فقال : الرجل السمين الغليظ الذى لا ينبعث .

[١٣٩] حدثنى محمد بن الحسن بن على بن بحر ثنا هاشم بن القاسم الحرانى ثنا يعلى[2] بن الاشدق عن عمه عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

س ١٢٨ الف/ « كم / ابلك ؟ قلت : ثلاثون .

قال : « ان ثلاثين خير من مائة » .

قلت : انا لنحدث ان المائة افضل واطيب .

قال : « هى مفرحة مفتنة ، وكل مفرح مفتن » .

قال أبو محمد رحمه الله : هكذا حدثناه ابن البرى « مفرحة مفتنة » مفتوحتى الميم وهما مصدران يقال مفرح مفتن ـ وهى لغة يقال فتنة وافتنه .

---

(١) من هنا موجود فى ف .

و الحديث رواه البيهقى فى شعب الايمان عن ابى عثمان مرسلا دون القصة . انظر فيض القدير (٢/٤٠٧)

ورواه الحارث بن ابى اسامة عنه ايضا مرسلا (المطالب العالية ٢/٣٤١)

(٢) قال الذهبي : زعم أن لعمه صحبة فذكر احاديث كثير منكرة ، قال البخارى لا يكتب حديثه ، ـ و قال ابن رجب : احاديث يعلى بن الاشدق باطلة منكرة . انظر التخويف من النار و التعريف بحال دار البوار ص ١٠

و قال الشاعر[1] :

لئن فتنتنى لهى بالامس افتنت

ف ٧٥ الف/ سعيدا فاضحى قد قلى كل مسلم /

لجمع اللغتين . و قال قوم : افتنه بمعنى جعل له ما يفتتن به ، كما يقال سقاه

س ١٢٨ ب/ واسقاه يعنى جعل له شرابا . قال الشاعر[2] : /

سقى قومى[3] بنى مجد واسقى نميرا و القبائل من هلال .

[١٤٠] حدثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله[4] بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبى راشد عن يعلى العامرى قال جاء الحسن و الحسين عليهما السلام يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فضمهما

---

(١) قال فى اللسان . وحكى ابو القاسم الزجاج فى اماليه بسنده عن الاصمعى حدثنا عمر بن ابى زائدة قال حدثتنى ام عمرو بنت الاهيم قالت مررنا و نحن جوار بمجلس فيه سعيد بن جبير و معنا جارية تغنى بدف معها تقول

لئن فتنتنى لهى بالامس افتنت سعيدا فامسى قد قلى كل مسلم

والقى مصابيح القرارة و اشترى وصال الغوانى بالكتاب المتمم

فقال سعيد : كذبتن كذبتن . (اللسان مادة « فتن »)

و فى الاصل « لقد فتنتنى » .

(٢) هو لبيد كما فى اللسان مادة « سقى » .

(٣) و فى س « قوم » .

اليه و قال :

« الولد مجبنة مبخلة » .

قال أبو محمد[1] رحمه الله ؛ هذان مصدران من البخل والجبن . ومعناه ان حب الولد يمنع من بذل المال للابقاء عليهم و عن لقاء العدو اشفاقا من الضيعة لهم[2] .

س ١٢٩ الف/ آخر الكتاب و الحمد لله رب العالمين /

و صلواته على سيدنا محمد رسوله و آله وصحبه

و ازواجه و سلم تسليما كثيرا

و حسبنا الله و نعم الوكيل

=(٤) تكلم فيه ابن المديني و وثقه ابن معين و العجلي .

و الحديث رواه ابن ماجة بطريق سعيد بن ابي راشد عن يعلى بن مرة (١٢٠٩/٢ برقم ٣٦٦٦) و للعسكري و الحاكم فى صحيحه (١٦٤/٣، ٢٩٦) من حديث معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه و سلم اخذ حسنا فقبله ثم اقبل عليهم فقال : ان الولد مجبنة مبخلة و احسبه قال مجهلة »

و فى الباب عن ابي سعيد اخرجه ابو يعلى والبزار و لفظه مبخلة مجبنة محزنة . راجع المقاصد (٤٥٣) و مجمع الزوائد (١٥٥/٨) و فيض القدير (٤٠٣/٢)

---

(١) سقط من ف .

(٢) فى هامش س . بلغ مقابلة .

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

رقم الصفحة/رقم الحديث		الامثال
		الجزء الخامس
١٥٤	٥٩	انما مثل عمل احـــدكم كمثل الوعاء اذا طاب اعلاه طاب اسفله و اذا خبث اعلاه خبث اسفله .
١٥٤	٦٠	مثل هذه مثل أمـة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها و يغلب سفهاؤها علماءها .
١٥٦	٦١	ان مثل الدهن فى أمر الله كمثل رهط ركبوا سفينـة فاقترعوا على المنازل فيها فاصاب بعضهم اعلى السفينة و اصاب بعضهم اسفلها فاطلع مطلع من الذين الخ .
١٥٨	٦٣	مثل المقيم على حدود الله عزوجل و المدهن فى حدود الله عزوجل والمنهمك فيها كمثل ثلاثة فى سفينة الخ .
١٦٠	٦٤	مثل الذى يعين قوما على الظلم مثـــل البعير الذى يتردى فى الركى ينزع بذنبه .
١٦٢	٦٥	اعن اخاك ظالما او مظلوما .
١٦٢	٦٦	من أعان على خصومـــة بغير حق كان فى سخط الله تعالى حتى يرجع .
١٦٣	٦٧	مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد لجاء هذا بعود و جاء هذا بعود حتى جمعوا ما انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بهـا صاحبها تهلكه .

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث

فهرس كتاب امثال الحديث